

سيرة

عمر بن عبد العزيز

(مخطّ)

ن



١٢٢٣  
س سيرة عمر بن محمد العزيز ، كتب في القرن العاشر أو الحادي  
عشر الهجري تقديراً .

١٧٩ ق ١٧ س ٢٣ × ١٦ ر ١٦ سم

١٩٥ نسخة حسنة ، خطها نسخ حسن ، ناقصة الأول والآخر ،

١ - تراجم الحكام ، رجال المعلوم الاجتماعية أ - تاريخ

النفس .

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

اسم الكتاب **سيرة عمر ابن عبد العزيز** الرقم ١٩٥

اسم المؤلف

تاريخ النسخ

عدد الأوراق ١٧٩ القياس ١٧٧٤

ملاحظات (تراجم) **فروع ناقصة** ١٦٢٢

٥٠

تم تصحيح القسم رقم ٤٥ له ١

تاريخ ١١/٤/١٣٩٦ هـ

يصلح السيرة وحسن السير وان الله سبحانه وتعالى  
امر نبيه صلى الله عليه وسلم بالاعتدال من سلف من  
الانبياء فقال عز من قائل اولئك الذين هدى الله فبهم  
اعتده وقال تعالى كلا نقص عليك من انباء الرسل ما  
نثبت به فؤادك فلذلك اشتد حرصه اذ ام الله سعاده  
الى جمع السير الصالحة والاثار الواضحة فحينئذ رايت  
حقا على نذل الوضع في مساعده وانشئت فاد القرة في  
رضائه بحكم صدق لولا واليه الا حاضرت  
وجه همتي الى جمع سيرة السعيد محمد بن عبد العزيز  
رضي الله عنه والتجات الى الله الكريم جل اسمه و  
ان بحسن رغبتي وييسر ما صرفت اليه عزيمتي في شرح  
الله صدرى لذلك ولاحتامارات المعونة باذنته الى  
جمع ما في السير ومحاورة على البر  
والنقوى ومساعدة على التسايل الدرجات العلى والخرق  
من كتاب الشيخ الامام الخافط جمال  
الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوري وعمر  
ما جمعه الشيخ الامام ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحكم

بغيره ومحمد بن الحسين بن علي بن ابي طالب الله سبحانه وتعالى  
صلى الله عليه وسلم بالاعتدال من سلف من  
الانبياء فقال عز من قائل اولئك الذين هدى الله فبهم  
اعتده وقال تعالى كلا نقص عليك من انباء الرسل ما  
نثبت به فؤادك فلذلك اشتد حرصه اذ ام الله سعاده  
الى جمع السير الصالحة والاثار الواضحة فحينئذ رايت  
حقا على نذل الوضع في مساعده وانشئت فاد القرة في  
رضائه بحكم صدق لولا واليه الا حاضرت  
وجه همتي الى جمع سيرة السعيد محمد بن عبد العزيز  
رضي الله عنه والتجات الى الله الكريم جل اسمه و  
ان بحسن رغبتي وييسر ما صرفت اليه عزيمتي في شرح  
الله صدرى لذلك ولاحتامارات المعونة باذنته الى  
جمع ما في السير ومحاورة على البر  
والنقوى ومساعدة على التسايل الدرجات العلى والخرق  
من كتاب الشيخ الامام الخافط جمال  
الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوري وعمر  
ما جمعه الشيخ الامام ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحكم

ومما ورد في روایات الشيخ الامام ابی عبد الله احمد بن  
سبل ومما جانی روایات الشيخ الامام ابی نعیم احمد بن  
عبد الله الحافظ الاصفهانی ومن ذلك ما سمعته من مشايخي  
رواية واجازة ومناولة ومقطوعا ومر فوعا وحدثت  
اسما بنديا جميع حلاما اذ كره في كل باب ليستعمل الاطلاع  
نه ورويت في كونه باعدتها اثنا عشر بابا وابتدات بذكره وشيئا  
وقواله وحمته بذكر موته وما ظهر من كراماته  
عند موته وبعد ذلك والمرجو من وقف عليه من لسانه  
الذكر او الصدور العلماء اصلا معتر عليه من غلط  
واسمدر كما وقف عليه من حال وهذا هو سنت الابرار  
**الباب الاول** في ذكر شيبه ومولده واشتارته  
النبي صلى الله عليه وسلم اليه ارضه حبر اهل زمانه وروى  
الصحة انه له بالعدل وما اوزر من ذكره في كتب  
القدسية **روى** عنه في الخلفاء الراشدين بشارة  
الحضرة اهل لاقه **روى** في ذلك من الاطراف  
**الباب الثاني** في ذكره في الاطراف  
ومما ورد في كونه باعدتها اثنا عشر بابا وابتدات بذكره وشيئا

اصحبتهم **روى** وعمله براجيم وقوله نبي عنهم وطلبه مولاهم **روى**

**الباب الثالث** في ذكر قوله للحق

وصدق مناصحته للخلفاء من قبله **روى** وذكر اناس  
امارتها وحاله فيها وعقد ولايته الحمد له وتولية الخليفة

وما قدره في يد ولايته **روى** **الباب**

**الرابع** في ذكر سيرته وعمله وورد المطام الى

اهله وما القية من مزاجه الناس له على ذلك وما القية

من قومه في ذلك **روى** **الباب الخامس**

في ذكر من عزله من اعمال الجور **روى** وولايته من ولايته

منهم **روى** والاستقضا في شروط العدل واجتناب

الجور عليهم ومكانتهم له وكتبه اليهم **روى** وملاحظته

لاحواله على الدوام **روى** واجتماعه وقضاياه **روى**

**الباب السادس** في ذكر خوف

وحدته **روى** وحزنه وكماله وضرعته ودعائه **روى**

وذكر تقوية ورواه **روى** وزهده في الدنيا وشهواتها

وتجرد له عن مقتنياتهما **روى** وقناعته من الدنيا باحسن

عقش **روى** وذكر عرومته وطلبه معالي الامور **روى**

**الباب السابع** في ذكر كرمه  
تواضعه ورافته وزحمته وجملة وصفه وعفوه  
صبره وشكره وتسلية ورضاه

**الباب الثامن** في ذكر خطبه  
ومواعظه ووصاياه ونصاياه

**الباب التاسع** في ذكر حسن  
سيرته جلتيه وادابه في سيرته وذكر كلامه  
وفضله ومجاورته وغزاره علمه وقول العلماء  
فيه وما رآه من الاجلام وما قض عليه منها وما  
استد عن النبي صلى الله عليه وسلم

**الباب العاشر** في ذكر ما مثل  
به من لشعر وما قاله وما مدح به وسيرته من الشعر  
وجوايزه لهم وذكر معرفته الشاهد

**الباب الحادي عشر** في ذكر  
سيرته مع اهله واولاده وعدد اولاده وذكر  
مرض موته ووصيته وكفنه وموضع قبره  
وزارح موته **الباب الثاني عشر**



في ذكر ميراثه والمختار من مراثيه وما ظهر من كراماته  
عند موته وبعد موته وانفاقه للناس على الحزن عليه  
والاسف على فقده رضى الله عنه وارضاه وحيث انه  
فهرست الابواب فنبدأ الان بسطها والله المعين

**الباب الاول** في ذكر نسبه

ومولده واشارته النبي صلى الله عليه وسلم اليه انه  
خير اهل زمانه وذكر الصحابة رضى الله عنهم له  
بالعدل وما جافى له كتب القديمة من خبره وذكره  
وذكره وبشاره الخضر له بالخلافه ومنوف  
لجن بذلك واسارات العلماء اليه انه من خلف الراشد  
والائمة المهديين وما زى في ذلك من الاجسام

**بسم الله الرحمن الرحيم**

ذكر نسبه ومولده اخبرنا الشيخ الامام الجافظ  
جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن عيسى بن الحوزة  
اجازته قال ابانا ابو بكر بن عبد الملك قال ابانا ابو  
محمد الجوصري قال اخبرنا ابن حويه قال اخبرنا

ابو ايوب سليمان بن ابي يحيى قال اخبرنا الحرث بن اسامة  
قال حدثنا محمد بن سعد انه قال في نسب عمر بن عبد  
العزير انه عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم  
بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس وفي اخري بن  
عبد مناف ويكنى باني حفص قال بن سعد امه  
ام عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
ويكنى ابا حفص **فصل** في ذكر مولده  
وسنته **روى** عن الامام محمد بن سعد ان عمر بن  
عبد العزيز ولد في سنة ثلاث وستين وهي السنة التي  
ماث فيها ميونته زوج النبي صلى الله عليه وسلم ولد  
بالمدينة **ذكر** كونه اشخ الوجه فقد روى  
انه كان يعرف بابن مروان وعن سفيان  
بن عاصم قال كان عمر بن عبد العزيز ذقني الوجه  
حسنه خفيف الجسم حسن الخيبة غابرا العينين جبهة  
شجة قد وحظها الشيب **وروى** ان عمر بن عبد  
العزيز ركب يوما حمارا وهو صبي فسقط عنه  
فتح وجهه فبلغ ذلك لاختيه الاصبغ فسرت بسقوطه

وضحك

وضحك فسمع ذلك عبد العزيز فقال له علام تضحك  
لسقوط اخيك فقال والله ما سررت بسقوطه لكني كنت  
كلماتك العلامات التي ذكرت في اشخ بن  
مروان فيه الا الشجة كنت اعجب فلما اشخ سررت  
بتكامل العلامات فيه وهذا هو اشخ بن مروان  
فطاب قلب ابيه وقال اذا كان الامر كما تقول  
فلا يجوز يورث هذا ابنا الا في المدينة فنقذه اليها وادر  
عليه عبد الملك حينئذ كل شهر الف دينار

**فصل** في ذكر تزوج عبد العزيز

بام عاصم عن محمد بن سعد قال قال ابن شاذان  
لما اراد عبد العزيز ان يتزوج بام عاصم قال لقيته اجمع  
الي اربع مائة دينار من طيب مالي فاني اريد ان  
اتزوج الي اهل بيتهم صلاح فتزوج ام عمر  
بن عبد العزيز وعن محمد بن عبد الله بن الحكم قال  
اخبرنا عبد الله بن زيد بن اسلم عن ابيه عن جد  
اسلم قال بيتنا انا مع عمر بن الخطاب وهو بعس المدينة  
اذ اعيانا فانتكنا على جانب جد ابي في جوف الليل



فَإِذَا امْرَأَةٌ تَقُولُ لَأَبْتُهُ أَيْ ابْنَةُ قَوْمِي إِلَى ذَلِكَ اللَّيْلِ  
فَأَمْدَقْتُهُ بِالْمَاءِ فَقَالَتْ لَهَا يَا ابْنَةُ وَمَا عَلِمْتَ بِمَا كَانَ  
مِنْ عَزْمَةِ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ ابْنِ الْيَوْمِ قَالَتْ وَمَا كَانَ  
مِنْ عَزْمَتِهِ يَا ابْنَةُ قَالَتْ إِنَّهُ امْرُؤٌ مُنَادِي فَتَادِي  
أَنْ لَا يَشَابَ اللَّيْلِ بِالْمَاءِ فَقَالَتْ لَهَا يَا ابْنَةُ قَوِّحِي  
إِلَى اللَّيْلِ فَأَمْدَقْتُهُ بِالْمَاءِ فَأَنْكَبُ بِمَوْضِعِ لَابِرِ الْيَوْمِ وَلَا  
مُنَادِي عُمَرَ فَقَالَتْ لِصَبِيحَةٍ لَهَا يَا ابْنَةُ وَاللَّهِ مَا  
كُنْتُ لِطَبِيعَتِهِ فِي الْمَلَأِ وَأَعَصِيهِ فِي الْخَلَاءِ وَعُمَرَ  
يَسْمَعُ كُلَّ ذَلِكَ فَقَالَ يَا اسْلَمِ عِلْمَ الْبَابِ وَاعْرِفِ  
الْمَوْضِعَ ثُمَّ مَضَى فِي عَسْتِهِ فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ يَا اسْلَمِ امْضِ  
إِلَى الْمَوْضِعِ فَانظُرْ مِنَ الْبَابِ وَمَنْ الْمَقُولُ لَهَا وَهَلْ لَهَا  
مِنْ بَعْلِ فَأَنْتِ الْمَوْضِعَ فَتَنظَرْتِ فَذَا الْجَارِيَةُ ابْنَةُ لَهَا  
لَهَا وَإِذَا ابْنُكِ أُمَّهَا وَإِذَا لَبِيسُ هُمْ رَجُلٌ فَأَنْتِ عُمَرَ بْنِ  
الْخَطَّابِ فَأَخْبَرْتَهُ قَدِ عَمِيَ عُمَرُ وَوَلَدُهُ جَمْعُهُمْ فَقَالَ  
هَلْ فِيكُمْ مِنْ يَخْتَنُحُ إِلَى امْرَأَةٍ أَوْ وَجْهَهُ وَلَوْ كَانَ  
بَابُكُمْ جَزَعَةً إِلَى الْبَشَاءِ مَا سَبَقَهُ مِنْكُمْ إِجْدَانِي  
هَذِهِ الْجَارِيَةُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَوْجَتِهِ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ

طى زوجه

لِي زَوْجَتِهِ وَقَالَ عَصِيمُ يَا ابْنَةُ لَا تَفْجَحِي لِي فَرَوْجِي  
وَفِي أَحَدِي قَالَتْ لَهَا عُمَرَ يَا ابْنَةَ تَزَوَّجِيهَا فَيُوشِكُ  
أَنْ تَأْتِي بِفَارِسٍ بَسُودٍ أَحْرَبٍ فَبَعَثَ إِلَى الْجَارِيَةِ فَرَوَّجَهَا  
مِنْ عَصِيمٍ فَوَلَدَتْ لِعَصِيمِ بِنْتًا وَتَزَوَّجَ عَبْدُ الْعَزِيزُ ابْنَةَ  
فَوَلَدَتْ لَابْنَةَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَكَانَتْ

**فصل** الجارية من بني هلال

فِي شَادَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَنَّهُ خَيْرُ أَهْلِ  
زَمَانِهِ **هـ** عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ قَالَ نَزَلَ بِنَا عُمَرَ  
بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ لِي مُوَلَايَ أَخْرَجْ مَعَهُ  
شَيْعَتَهُ قَالَ لِي فَخَرَجْتُ مَعَهُ فَمَرَرْنَا بِوَادِ الْخَنْجَرِ حَبِيبَةٍ  
مَيِّتَةٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَتَزَلَّ عُمَرُ فَتَرَفَدَتْ فِيهَا ثُمَّ رَكِبَ وَسَرَرْنَا  
فَإِذَا الْخَنْجَرُ بَحَائِفٌ يَحْتَفِ وَيَقُولُ يَا خَرْقًا يَا خَرْقًا قَالَتْ  
فَالْتَفَتْنَا يَمِينًا وَشِمَالًا لَمْ نَرَ أَحَدًا فَقَالَ عُمَرُ اسْأَلْكَ  
بِاللَّهِ أَيُّهَا الْهَائِفَانِ كُنْتُ مِنْ بَيْتِهِ الْإِظْهَرِ الْإِظْهَرِ  
وَلَخَبَرْتُنَا مَا الْخَرْقَانِ قَالَتْ لِحَبِيبَةِ النَّبِيِّ دَفَنْتُمْ بِرُكَّانِ  
كَذِي وَكَذِي فَأَنْتِ سَمِعْتِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَهَا يَوْمًا يَا خَرْقَانِ تَوَيْنِي بِفَلَاةِ

من الارض فدفنك خير مومني اهل الارض يومئذ  
فقال له عمرو ومن انت يرحمك الله قال انا من السبعة  
الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا  
الوادى فقال له عمر الله لانت سمعت هذا من رسول  
صلى الله عليه وسلم قال الله انى سمعت هذا من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد معت عينا عمر  
وانصرف **هـ** وفي رواية فياض بن محمد الرتيقي  
قال بينا عمر بن عبد العزيز يسير على بغله له  
ومعه جماعة من صحابه واذا هو بجان ميت على فارعة  
الطريق فنزل عمر وامر به عن الطريق ثم حفده  
فيه فدفنه وواراه ثم مضى فاذا هو بصوت عال  
يسمعونه ولا يرون حدا وهو يقول ليحك البشارة  
من الله يا امية **هـ** منين انا وصاحبي هذا الذي دفنته  
انفار من النفر من الجن الذين ذكرا الله في كتابه  
واذ صرنا اليك نرا من الجن يستمعون القرآن  
وانا لما سلمنا وامننا بالله ورسوله قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا يداجي هذا اما انك توت

عدا

ان الله قد صدق روبا البصر جاني لتوصل الله عليه  
وسلم في مناخي بيناني بكر وعمر رضي الله عنهما فقل  
يا عمر بن عبد العزيز ان اسمك عندنا المهدي و ابو  
اليتامى فاشدد يدك على العريف والمالك  
ان لحيد عن طريق هذا فيجاد بك فجعل يكي بنشيخ  
ويقول انى ب طريق هذا وطريق هذا **هـ**

**فصل** في ذكر بشاره الخضر له بالخلافه

عن رباح بن عبيده قال اتت عمر بن عبد العزيز  
وهو امير على المدينة قبل ان يستخلف فلم اجده  
في منزله فاذا هو مقبل ورجل قد تكا عليه قال فقلت  
في نفسي ما احفظ هذا الرجل يتكى على يد الامير  
قال لم افقتدته فقلت اصلح الله الامير من الذي كان  
يتكى بك قال اورايت به يا رباح قلت نعم قال انى لراك  
صالحا يا رباح ذاك اني الخضر انا في فبشرني انك  
ستلى هذا الامر بعد ايام **هـ** وفي رواية اخرى  
نه قال خيرة بين عبد العزيز والصلوة وشيخ متوك  
لم يبدت في نفسي ان هذا كشيخ جاني فلما

عَلِّمْنِي فَقَدْ صَلَّحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ مِنَ الشَّيْخِ الَّذِي  
كَانَ يُوَكَّلَ عَلَيَّ بِدِكِّ فَقَالَ يَا زِيَادُ رَأَيْتَ مَا كُنْتُ  
نَعَمُ قَالَ مَا أَحْسَبُكَ يَا زِيَادُ إِلَّا جَدًّا صَالِحًا ذَلِكَ  
أَخِي الْخَصْرَانِيُّ فَأَعْلَمَنِي أَنِّي سَأَلْتُ امْرَأَةً الْأُمَّةَ  
وَأَعْدَلَ فِيهَا **فصل** في ذكر هتوف  
الهوائف خلافته **ع** عن أبي حمزة الثمالي عن  
رجل قال بينا أنا في جبال مكة إذ وجدت  
قرطاسا فيه كتاب **ع**

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِرَأْيِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَيْمِيِّ وَتَمَعْتِ  
قَابِلًا يَقُولُ دَانَ الزَّمَانُ وَدَلَّ الشَّيْطَانُ وَخَشِيَ الشَّيْطَانُ  
لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا لَبِثْنَا إِلَّا أَيَّامًا حَتَّى  
انْتَلَخَلَفْتَهُ فَلَمَّا لَبِثْنَا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ الَّذِي وَجَدْتُ  
فِيهِ الْقُرْطَاسَ فَادَّارَ أَبْصَرْتُ أَسْمَعُهُ وَلَا أَرِي  
ذَلِكَ الْوَحْيَ يَقُولُ هَذَا الشَّعْرُ عِنَّا جَزَاكُ مَلِيكُ النَّاسِ  
صَلِحُهُ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ وَالرُّدُوسِ بِأَعْمَارِنَا الَّذِي لَا

نزاعه

نَزَاعِدُ لَا تُشْرِبُهُ مِنْ بَعْدِهِ مَا جَدَّتْ شَمْسٌ وَلَا لَيْلٌ **ع**  
وَعَنْ جَدِّهِ الْعَدْوِيِّ قَالَ سَمِعْتُ صَوْتًا عِنْدَ وَفَاةٍ سَلِيمَاتٍ  
بِعَبْدِ الْمَلِكِ **ع** يَقُولُ الْيَوْمَ خَلَّتْ وَأَسْتَفْرَفُوا عَلَيَّ  
الْمُهْدِيَّ قَامَ بِمُودِهَا **فصل** في ذكر  
ما روى له في المنامات دلالته على ما أمته وعدله **ع**  
عَنْ الْمَوْلِيدِ قَالَ بَلَغْنَا أَنَّ رَجُلًا كَانَ بَخْرَاسَانَ  
قَالَ إِنَّا نَأْتِي فِي الْمَنَامِ فَقَالَ إِذَا قَامَ اشْتَجَّ بِنِي مَرْوَانَ  
فَانْطَلَقَ فَبَايَعَهُ فَأَمَّهُ أَمَامُ عَدْلٍ قَالَ جَعَلْتَ اسْمَكَ  
كَلِمًا قَامَ خَلِيفَةً حَتَّى قَامَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَعَاوَدَ فِي  
الْآلِيَّ فِي الْمَنَامِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَقُولُ قَرَفَا بَايَعَهُ ثُمَّ بَرَزَنِي  
فِي أَخْرَ مَرَّةٍ وَتَوَعَّدَنِي فَرَحَلْتُ إِلَيْهِ فَلَمَّا قَدِمْتُ وَلَقِيتُهُ  
حَدَّثَنِي بِالْحَدِيثِ فَقَالَ مَا اسْمُكَ وَمَنْ أَنْتَ وَأَيْنَ  
مَنْزَلُكَ قُلْتُ بَخْرَاسَانَ قَالَ فَمِنْ أَسْبِرَ الْمَكَانِ الَّذِي  
أَنْتَ بِهِ وَمَنْ صَدِيقُكَ هُنَاكَ وَعَدْوَلُ وَالْطُّفَّ الْمَسَالَةَ  
ثُمَّ جِئْتَنِي أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَشَكُوْتُ إِلَى مَرْحَمِ مَوْلَى عَمْرِ فَقَالَ  
أَنْتَ كُنْتُ فَيْكُ قَالَ فَدَعَانِي بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَقَالَ  
أَنْتَ كُنْتُ فَيْكُ فَجَالِي مَا أَوْشُرْبُهُ مِنْ قَبْلِ صَدِيقِكَ

وعدوك ففلم يايعني على السمع والطاعة والعدل فاذا  
تركت ذلك فلا طاعة لي عليك وقيل لا تبعه عليك  
فقال لك حاجة فقلت لا انا غني في المال انما ابتناك  
لهذا ودعته ومضيت **و** وعن هيب بن الورد  
قال بينا انا نائم خلفا لمقام اذ رايت كان داحلا  
دخل من باب بني شيبه وهو يقول ايها الناس ولي  
عليكم كتاب الله فقلت من فاشار الى طفده  
فتظرت فاذا ع مر رجلا بيعة عمر بن عبد العزيز  
وعن زيد بن ابي هاشم قال جاز رجل الى عمر بن عبد  
العزيز فقال له رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وابوبكر عن يمينه وعمر عن شماله وان جالسنا حية  
فقال لك النبي صلى الله عليه وسلم باعتراد اعلمت واعلم  
بعمل هذين يعني ابابكر وعمر قال فاستخلفه عمر على  
ذلك خلف **و** وعن عمر قال رايت النبي صلى الله عليه  
وسلم في المنام فقال ادن باعتراد نوت حتى كدت  
اصابعه قال واذا كهلان قد اكنفاه فقالت اذا  
وليت امر النبي فاعلم في ولايتك نحو ما عمل هذا

عليه

في ولايتها

في ولايتها قلت فمن هذان فقال هذا ابو بكر وهذا  
عمر رضي الله عنهما **و** وروى ان رجلا راى  
كان قايا لا يقول في المنام من السماء وهو ينظر  
اليه انا كرم العدل واللين والطهار العمل الصالح في  
المصلين فقال له الرجل من هو حرمك الله فنزل الى  
الارض وكتب بيده عمر فاستخلف عمر الرجل  
على زوياء خلف له والله الحمد **و** **و** **و**

**الباب الثالث**

في ذكر ديانته ومذهبه  
وعبادته ونسكه ومحبتة العباد والصلح بين واثاره  
صحتهم وعمله بر اهلهم وقوله نصيحتهم وطلبه مواظم  
اخبرنا الشيخ الاجل السيد الامام الحافظ ابو  
الفرج عبد الرحمن بن علي بن جوزي اجازة قال  
اخبرنا ابو البركات ابن علي البزاز قال اخبرنا  
احمد بن علي الطريثي اخبرنا ابو القاسم هبة الله  
بن محمد اللاكاسي قال اخبرنا محمد بن احمد بن القاسم  
قال اخبرنا احمد بن عثمان قال اخبرنا محمد ماهان  
قال اخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن مهدي عن شفيان

بن جعفر بن برقان ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه  
قال لرجل وقد سألته عن لاهواء قال عليك بدني  
الصبي الذي في الكتاب والاعرابي والاه عجا  
سواهما **:** وعن لاوزاعي قال قال عمر بن عبد  
العزيز اذا زابت فوما يتناجون في دينهم بشي دون  
العامية فاعلم انهم على ناسيس ضلالة **:** وقال  
عمر بن عبد العزيز سن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وولاية الامر من بعده سننا الاخذ بها تصديقا  
بكتاب الله واستكما لا طاعته وقوله  
على دين الله ليس لاحد تبديلها ولا تغيرها ولا  
تظن بشي يخالفها من اهتدى بها مهتدي ومن  
استنصر بها نصرد ومن تركها وابتع غير سبيل  
المؤمنين ولاه الله ما تولى واصلا جهنم ونيات  
مصيرا **:** وقال عمر في يوم عيد اجمع الناس  
والله لو لاسنة احببها وبدعة امتها ما احببت ان  
ابتع فواق **:** وعن سفيان الثوري قال بلغني ان  
عمر بن عبد العزيز كتب الى بعض عماله اوصيك

بتقوى الله والاقتصاد في ماله وانتاع سنة رسوله  
وترك ما احدث المحدثون بعده مما احدثت سنته  
وكفو امونته واعلم انه لم يبتدع انسان قط بدعة الا وقد  
معنى قبلها ما هو دليل عليها وعبرة فيها فعلي بلزوم  
السنة فانها لك بادن الله عظمة واعلم ان من السنن  
قد علم ما خلا فيها من الخطا والزلل والتعق والحق  
فان لسا بقين الماصين عن علم توقفوا وبصرنا في  
كفوا **:** وفي اخرى وكا انواعا كشف الامور  
اقوى وما حدث الامن ابتع غير سبيلهم ورعب  
بنفسه عنهم لقد قصرد ونهم اقوام فحفوا وطمح  
عنهم اخرون فغلو عن جعفر بن برقان قال  
عمر بن عبد العزيز لرجل وقد سألته عن لاهواء عليك  
دين الصبي الذي في الكتاب والاعرابي والاه  
عاستوى ذلك **:** وكان عمر يقول يا ليتني علمت  
فيكم بكتاب الله وعلمت به وكل ما علمت  
فيكم بسنة ووقع مني عضو حتى يكون اخير شي  
منها خروح نفسي **:** وعن عمر بن ذر قال اول

ما شاء لنا عمر بن عبد العزيز عن القدر فقال لو اراد الله  
ان لا يعصه لم يخلق ابليس ليس الله القابل في كتابه  
فانكم وما تغبدون ما انتم عليه بغائنين **وكان**  
اخري ولين قلت حدث بعد هر حدث ما احده  
الاشع غير سبيلهم ورجب بنفسه عنهم فقد تكلموا  
فيه بما يكف ووصفوا منه ما يشغى ولقد فصدروهم  
اقوام فحفوا و قطع عنهم اخرون فخلوا وانهم بين ذلك  
لعلي هدى مستقيم **وساله** سائل عن القدر فقال  
على الخبر سقطت بادن الله ما اعلم الناس احدثوا  
حدثا ولا ابتدوا بدعة ابن امرا ولا اثبت اثر من  
القدر ابا القدر ولقد كان ذكره في الحاهلية للجملة  
فما انكروه فيها انكروا وتكلموا به في كلامهم و  
اشعارهم يعزون به انفسهم فيها فانهم ثم ما زادة الامثال  
الاشدة لقد ذكره النبي صلى الله عليه وسلم  
في غير حديث ولا اثبت ولا ثلاثه فسمعو منه المشكوك  
وتكلموا به في حبانته وبعد حمانته يقينا وتسليما للرب  
وتضعيبا لانفسهم ان يكن شيئا لم يحط به علمه ولم

يخصه كتابه ولم يبيض فيه قدره الا انهم لما اعتمدوا  
على محكم كتابه وعلى سنة نبيه بعد ان قدرا  
وامنه ما قدرتم وعلوا منه ما علمتم قالوا اقضا وقد رولو  
قدرا كان وما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن  
ولا تلك لانفسنا نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ونحو  
ذلك **وعن** يونس قال بُنيت ان عمر بن عبد العزيز  
قال من جعل دينه عرضا للخصومات اكثر لتقل  
وعن حكيم بن عمير قال قال عمر بن عبد العزيز  
ينبع لاهل القدر ان يتقدم اليهم فيما احدثوا من  
القدر فان كفوا لا سئلت السننهم من قفتهم  
استهلا **وعن** ابي سهيل قال سالت عن عمر بن عبد  
العزيز عن القدرية فقلت يا امير المؤمنين سنتا بوا فان  
ثابوا خلى سبيلهم وان ابوا جأوا على السيف فقال ذلك  
راى فيهم **وقال** عمر بن عبد العزيز وقد سئل عن الايمان  
ما هو فقال الايمان فرايض وشرايع وحدود وسنن  
فمن استكملها استكمل الايمان فان لعش فسأله  
بينها لكم وان امنت فليست على حجتكم **وحيث**

**فصل** في ذكر عبادته ونسكه  
عن سعيد بن عبد الملك قال بنت عند اخنه فاطمه اخاه  
عمر بن عبد العزيز فلما اسبنا دخل البيت وفي البيت  
ناوٹ قال ففتحت واخرج ثوبي شعرو وضعهم لبسهما  
ثم قام يصلي وعن زيد بن اسلم قال كان لعمر  
عبد العزيز سبط فيه دراعه من شعرو غل وكان  
له بيت في جوف بيت يصل فيه لا يدخل فيه احد  
فاذا كان في خراب الليل فتح ذل السقط ولبس  
نلك الدرعه ووضع الغل في عنقه فلا يزال يباحي  
ربه ويبكي حتى يطلع الفجر ثم يعيد الثوب في السقط  
وزوي ان عمر بن عبد العزيز كان يلبس ثيابه  
في النهار للناس فاذا امسى خلعها ولبس مسح شعر  
وعن صالح بن سعد اليهودي قال بينا انا وعمر بن  
عبد العزيز بالسوا فاذنت بالعشا الاخره فصلى  
ثم دخل القصر فقال ما لبث ان خرج فصل ركعتين  
خفيفتين ثم جلس في حني وفتح الانتقال فما زال  
يزددنها ويفتر كلاما يخوف تضرع وكلاما

ثيابه

يد

رؤيه

مزيابه رحمة دعا حتى اذنت الفجر عن عمر  
موتل اسماء بنت ابي بكر قال خرجت من حده بهذا  
يا لعمر بن عبد العزيز فابتته وهو وال علي المدينه  
وهو في الموضع الذي صلى فيه الصبح والمصحف  
في حذره وكموعه تسبل على حده وعن  
عبد الله بن عمرو عن ابيه قال اوصى عمر بن عبد  
العزيز بصندوق مقفل ان يطرح في البحر فقتل  
لزوجته اي شئ كان فيه قالت جامعته والطار  
كان يطرح نفسه فيها بالليل وعن شيخ من  
اهل الشام قال لما مات عمر بن عبد العزيز كان  
استودع موني له سفظا يكون عنده فجاوه فقا لوا  
السفظ الذي كان استودعك عمر فقال ما لكم  
فيه خير فابوا حتى رفعوا ذلك الى يزيد بن عبد الملك  
فدعا بالسفظ ودعا بن اميه وقال خير كره هذا  
قد وجدنا له سفظا وروبعه قد استودعها فدعي به  
وفتحوه فاذا فيه مقطعات من مسوح كان يلبسها  
بالليل عن طاووس قال واقف الى عمر بن عبد

رؤيه

العزير في المسجد من عشاء حتى أصبحا فلما افترقا  
قلت لاني من هذا قال هذا عمر بن عبد العزيز وهو من  
صالح اهل هذا البيت **و** عن ابى حكيم قال  
قال كان عمر بن عبد العزيز لا يدع النظر في المصحف  
كل يوم ولكنه لا يكثر **و** عن مزند الحنفي  
موت عمر بن عبد العزيز قال كان عمر بن عبد العزيز  
اذا صلى الصبح جلس في موضعه فلا يكلمه احد حتى  
يقرا في القرآن لم يجد في كل يوم حتى مرض  
مرض موته **و** عن يعقوب عن ابيه قال كنا دخل  
على عمر بن عبد العزيز وهو امير على المدينة بعد العرب  
فلا يزال حتى يقرا ما بين خمسة عشر اية الى العشرين  
اية **و** عن ابن له حكيم قال كان عمر بن  
عبد العزيز قلما يدع يوما الا يقرا في المصحف بالغدائة  
فلا يطيل **و** عن يحيى قال كان عمر بن عبد  
العزيز يصوم الخميس والاثين **و** عن عمرو بن ميمون  
قال كان عمر بن عبد العزيز يصوم الخميس والاثين  
والعشر وعاشوا يوم عرفة **و** عن محمد بن

كعب

كعب القدرخي قال دخلت على عمر بن عبد العزيز  
وهو امير بالمدينة للوليد بن عبد الملك وهو شاب  
عليه الجشم فلما استخلف اتيت به بخصرة فدخلت  
عليه وقد فاسا ما فاسا وقد تعجرت حاله عما كان  
فجعلت انظرا ليه نظرا ما كاد اصرف نظري  
عنه فقال انك لتنظر الى نظرا ما كنت تنظره من  
قبل يا ابن كعب قلت يعجبني قال وما يعجب مني  
قلت ما حال من لوني ونقي من شعرك ونخل من جسمك  
قال كيف لو رايتني في قبري يا ابن كعب بعد  
ثلاثة حين تقع عيني على وجهي ويشيل منخذي  
وفي صددي ودودي اكننت لي اشد زكوة ثم قال  
اعد على حد شا حد ثنية عبد ابن عباس قلت نعم  
حد ثنا ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه قال ان لكل شي شرفا وان اشرف المجالس  
ما استقبل فيه القنله وانما اجناسون بالامانة ولا تضلوا  
اخلف الناييم والمحدث واقلوا الحية والعقرب وان  
كنتم في الصلاة ولا تستروا الحداز بالثياب ومن



نظرت في كتاب خيه بغيا ذنه فامنا نظرت في النار  
ومن احب ان يكون كرم الناس فليتنق الله ومن  
احب ان يكون اغنى الناس فليكن بما عند الله او ثق  
منه بما في يده **و** عن يعقوب بن عبد الرحمن عن  
ابيه قال لقد رايت عمر بن عبد العزيز وهو امير بالمدينة  
وهو ياخذ خاتمه بمسح به خده او حينه ثم يختم  
به فكاننا الملح الاندراني ذر عليه يعني من الطيب  
وايتته وهو امير المؤمنين واقمت عنده سبعين وتسعين  
ليلة ما حجتني عنه احد وما جلسه الا مسجد محصب  
ليس فيه حصير **و** روى ان عمر بن عبد العزيز  
كان يصل من الليل وعند مصباح ولوح وداة  
فاذا امر بانيه من لقران بجناح يعمل بها كتبها فاذا  
اصبح عمل بها **و** عن عبد العزيز بن عمر قال كان  
عمر بن عبد العزيز يمد بعد العشاء الاخر قبل ان  
يوت فاذا اوترم بكلم احدا **و** روى ان  
عطا ارسل الى فاطمة زوجة عمر بن عبد العزيز قال  
اخبرني عن جوال عمر فالت افعل ان عر رحمة الله عليه

كان قد فرغ للمسلمين نفسه ولا مزره ذهبه  
فكان اذا امشى ولم يفرغ في يومه من حوايج الناس  
وصل يومه بليته الى ان امشى وقد فرغ من حوايج يومه  
فدعا بسلحه الذي كان من ماله فصلى ركعتين  
ثم اقع واضعا راسه على يديه تسيل دموعه على  
حديه يشفق الشفقة كأن شفقه يكاد  
يتصدع قلبه لها ويخرج لها روجه حتى برق الفخذ  
واصبح صابما فدنوت منه وقلت يا امير المؤمنين  
اليس كان منك ما كان قال الرجل فويلك  
بشاك وخليتي وشاخي قالت قلت فاني رجوا ان تعظ  
قال اذن خير كاني نظرت فوجدتني قد وايت امز  
هده الامه اسودها واحمرها من ذكرت الفقير الجايع  
والعريب الضايع **و** والاسير المفهور **و** وذا المال القليل  
والعيال الكثير **و** واستناه ذلك في افاضى لبلاد واطراف  
الارض وعلمت ان الله عنهم وان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حجيجي فيهم فحفت ان الله لا يقبل مني  
معذرة فيهم ولا تقوم لي مع رسول الله صلى الله عليه

بعد الش

سأيتني

وَسَلَّمَ جَعَهُ فَرَحْتُ وَاللَّهِ يَا فَاطِمَةُ نَفْسِي رَحْمَةً دَمَعَتْ  
لَهَا عَيْنِي وَوَجَلَّهَا قَلْبِي فَأَنَا كَلِمًا أَرَدْتُ  
لَهَا ذِكْرًا أَرَدْتُ مِنْهَا خَوْفًا فَاتَّعَضْتُ أَنْ شَيْتَ  
أَوْ دَرِي **•••** وَعَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ لَمَّا مَرَضَ عَبْدُ بَنِي  
عَبْدِ الْعَزِيزِ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَفُتِحَ كَوَّةٌ مِنْ بَيْتِهِ  
الَّذِي هُوَ فِيهِ إِلَى الْمَسْجِدِ مِنْ غَرْبِي الْمَسْجِدِ وَكَانَ  
يُصَلِّي بِصَلَاةِ الْجَمَاعَةِ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ **•••** وَرَوَى  
أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ خَرَجَ مَعَ سُلَيْمَانَ فِي بَعْضِ خُرَاجِهِ  
فَأَقْتَتَلَ عُلَمَانَ سُلَيْمَانَ وَعُلَمَانَ عُمَرَ فَشَكَكَ عُلَمَانَ  
سُلَيْمَانَ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عُلَمَانَ عُمَرَ فَاحْضَرَهُ سُلَيْمَانَ وَقَالَ  
قَدْ صَرَبَ عُلَمَانَ عُلَمَانِي فَقَالَ عُمَرَ مَا عَلِمْتُ فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ  
كَذَبْتَ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ مَذْشَدْتُ عَلَى  
أَزَارِي وَعَلِمْتُ أَنَّ الْكَلْبَ يَضْرَأُ مَلَهُ **•••** وَعَنْ  
الْحَكَمِ بْنِ عُمَرَ قَالَ رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِذَا أَصَلَى الْمَلَائِكَةُ  
أَنْصَرَفَ إِلَى مَلِهِ وَلَمْ يَتَطَوَّعْ **•••** وَقَالَ بَعْضُ أَخْوَاهِ  
عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِذَا مَرَّ بِالْمُؤْمِنِينَ لَوْ رَكِبْتُ وَتَزَوَّجْتُ  
قَالَ فَمَنْ يَجْزِي عَنِّي عَمَلِي قَالَ جَزِيهِ مِنْ لَعْنَدِ فَقَالَ

أَبِي ط

لقد

لقد قد جنى عمل يوم واحد فكيف يعمل يومين  
وروى أن عمر بن عبد العزيز لما مرض مرضه الذي  
مات فيه حباً حتى توفى ثم أتى مسجده ثم ركع  
وذكر موت سهل وعبد الملك ابنه ومزاحماً  
ثم قال ما أزدت اللاحقاً وفيما عندك لا رغبة  
وعن عبد الرحمن بن الحسن بن لقاسم عن أبيه أن  
عمر بن عبد العزيز كان يقيم في عمرته يومين  
ويخرج في الثالث فقال له عبد الله بن عمر بن عبد  
بن عفان لو أقيمت فاستمعت بهذا البيت واستمعنا  
معك فقال ما أظن أحداً منكم أشد حياءً لهذا  
البيت مني ولا كني والله لكاني على الرضف  
من حين أدخله إلى حين أخرج فرقامن أن أحدث  
وعن مجاهد قال صليت خلف عمر بن عبد العزيز  
بالشام وهو أمير المؤمنين فكنت أسبح خلفه  
في سجود الأولين عشرت تسبيحات وفي الآخرتين  
سبع تسبيحات وعن عاصم بن رباح بن جبريل قال  
حدثني أبي أن عمر بن عبد العزيز كان يصل في

الساعة الثامنة وصلى العشاء في الساعة العاشرة  
**فصل** في ذكر مجتبه الصالحين  
وايثاره صحتهم **روى** ان عبد العزيز ترك ولده  
عربا لمدينة في ايام صغره ليؤديه ويجلبه العلم فكان  
يختلف الى عبدة الله بن عبد الله بن عتبة بسمع عليه وكان  
عمر بن عبد العزيز يقول ما زويت عن عبد الله ابن عتبة كان  
اكثر مزاروت عن جميع الناس وكان عمر كثير  
المحبة لعبدة الله بن عبد الله وكان عمر يقول ايام  
خالفته لو كان عبدة الله بن عبد الله بن عتبة حيا  
ما كنت اعمل الاجرايد ولو دوت ان في يوم من  
ايام عبدة الله بكذا من الدنيا **روى** عن ابن ابي  
الزباد عن ابيه قال ربما كنت اري عمر بن عبد العزيز  
وهو مبريخنلف الى باب عبدة الله بن عبد الله فناداه  
يدخله ونارة يحبه **روى** عن يعقوب عن ابيه قال  
بعث عبد العزيز ولده عمر الى المدينة ليتادب بها  
وكتب الى صالح بن كيسان ليتعاهده وينظر  
في مسنده وكان عمر يختلف الى عبدة الله بن عبد الله

يسمع

صالح م

بسمع منه العلم وكان صالحا يلزمه بالصلاة  
فايضا يوما عمر عن لصلاة فقال له ما يشعلك  
فقال كانت مرجلتى تزجل او تسكن شعري فقال  
له صالح وقد بلغ بك عنائك بشعر ك ما يشعلك عن  
عن صلواتك ثم كتب بذلك الى ابيه فبعث ابوه  
رسولا اليه فاحذره وحلق شعره **روى** عن العتيبي  
عن ابيه قال قال عمر بن عبد العزيز كنت اصحبت  
من الناس خبارهم واشداهم واتعلم من العلم شريفا  
واحتجت الى ان اتعلم من العلم سفسافا فتعلموا  
من العلم جيدة وردية وسفسافا **روى** عن  
ابن قبييل قال بكى عمر بن عبد العزيز يوما وهو غلام  
قد تعلم القرآن فقالت له امه على ما ابتكي فقال  
يا امه ذكرت الموت فيكيت امه لذلك  
وكان عمر يحب سعيد بن المسيب رضى الله عنه ويختلف  
اليه كثيرا وكان شديد الحيلة وكان  
يومئذ امير اعلى المدينة فخرج الوليد بن عبد الملك  
فلما قرب لوليد من المدينة هرب اهلها منه لوضع

صدامنه وكان سعيد بن المسيب رضى الله  
عنه يسمى بحمامه المسجد من طول ملازمته له  
فدخل الوليد الى المسجد ويدور في المسجد ويده  
على كتف عمر يتوكأ عليه الى ان يبلغ الى  
سعيد وسعيد جالس محبت فلم يرفع سعيد راسه  
الى الوليد فسلم الوليد على سعيد فرد عليه  
كثرة الى حمامه الناس فخاف عمر عليه من  
سطوته وخاف ان يامزبه فذهب الوليد ولم  
يامد فيه بشئ فلما ركب الوليد عاد عمر الى  
سعيد وقال اما حفت الله تعالى في نفسك  
ولقد شق علي الوليد ما صنعتته من ترال الادب  
معه فقال يا عمر ذلك الذي اردت منه ليعلم  
ان الله في رضى عباده الا يخافون عيره فكان  
عمر بن عبد العزيز يقول داما سجان من تحت  
سعيد من الوليد **٥** وعن مزاحم قال قال ابن عمر  
بن عبد العزيز لقد رايتني وانا بالمدينة عمام مع  
العلماء ثم ناقت نفسي الى علم العرييه والشعر

وقيل في بن الوليد بن سعيد بن الوليد  
فان عمر بن عبد العزيز بن الوليد

فاصبت

فاصبت منه حاجته وقال عمر بن عبد العزيز  
اني لا لقا احام من اخواني ساعة فاكون عاقلا  
اياما **٦** وروى ان زين العابدين رضى الله  
عنه دخل يوما على عمر بن عبد العزيز فلما دخل  
عليه قام اليه واقبل عليه وترحرح له في مجلسه  
فجلس الى جنبه ثم لم يلبث ان دعاه وخرج  
فلما خرج زين العابدين لقت عمر الى جسايبه  
فقال لهم من تزون خيرا للناس في الناس من  
يومنا هذا فقالوا انتم يا امير المؤمنين كنتم  
خيرا للناس في الجاهلية وانتم خيرا للناس  
في الاسلام فقال عمر ليس الا من كانظنون  
خيرا للناس في الناس في يومنا هذا هذا  
الرجل الذي كل الناس يمتنون ان يكونوا  
كهو لا يمتنه هو ان يكون كاحد **٧** قال  
عمر بن عبد العزيز زياد مولى بن عباس وكان  
من الصالحين فجاء الى باب عمر فوجد عليه جماعة  
من الناس لم يودن لهم فادن له دوهم فدخل

علي عمر فسلم عليه بغير سلام الخلافة ثم ذكر  
فسلم سلام الخلافة فقال له عمر وعليكم والاول  
احب الي ثم جلس ريباد فنزل عمر عن شريفة وجلس  
معه على الارض فلم يزل معه حتى خرج فقال  
عمر لحازن بيت المال افتح باب بيت المال وما يحب  
ريباد ان ياخذ فليأخذ ففتح له فدخل ريباد واخذ له  
والاصحابه بضعا وثمانين درهما فلما راي ذلك  
الحازن منه قال امير المؤمنين اعلم بما يفعل عز  
اني حازم قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز قال  
انظروا الي رحلين من فضل من تجدون في رحلين  
فكان اذا جلس مجلس الامارة امران يلقي لهما  
مخدة فقالتة يقول لهما انه مجلس شرة وقتة فلا  
يكن لهما عمل الا ان تنظرا الي فاذا رايتما سخي  
سيلا يوافق الحق فحوقاني وذكر اني بالله عز  
وحل **و** عن مغيرة قال كان لعمر بن عبد  
العزيز سماريس تشبههم فيما يرفع اليه من امور الناس  
وكان علامة بينه وبينهم اذا اراد ان يقوموا

يقول

يقول لهم ان شئتم **و** عن ميمون قال حدثني اني  
مازلت مع عمر بن عبد العزيز شاوذي فيما يرفع اليه  
من امور الناس وكانت كاليه الكنت في  
طوامير يكت فيها بقلم جليل فقلت له يا امير المؤمنين  
هذا الورق من بيت المال فلو نحتت عن هذا  
وكتبت الي العمال بنهاهم عن ذلك **و**

**فصل** في ذكر صفة الصالحين

واحدة برأيهم وطلبه منهم التصيحة **و** زوى  
ان عمر بن عبد العزيز اول ما ولى الخلافة كتبت  
الي بعض اخوانه قد علمت ما قد صرت اليه وما  
قد تخلك من امته فاشتر على بن اسنعين به  
على الاعمال فكتب اليه بلغني ما طلبته ان اهل  
الدين ان تربدهم واهل الدين فلن يبريدوا ولكن  
عليك بالاشراف فانهم لا يرون ان يدنسوا شرفهم  
بالخيانة والسلم **و** عن ميمون بن مهران قال لما ولى  
عمر الخلافة قال في كيف لي يا ميمون باخواني  
على هذا الامر اني بجم وامنهم على الناس فقال



له يا امير المؤمنين لا يشغل قلبك لهذا فانك سوق بجمك  
الى كل سوق ما ينفق فيها فاذا عرف الناس عندك  
الصحيح لم ياتوا الا بالصحيح وعن مالك بن عمير  
بن عبد العزيز لما ولي حاة الناس في طلب الاعمال  
فلم يقبل منهم الا رجلا فيه حبر و تقوى وانته  
كلم في صديق له كان يام امارته فقال تركناه  
كما تركنا الخنزير والموتى وعن الفصيل بن  
عباض قال لما ولي عمر بن عبد العزيز لافه دعاسالم  
بن عبد الله ومعه محمد بن كعب القرظي ورجا  
ابن حيوة وقال اني قد اقبلت بهذا البلا فاشيروا  
علي فقال له سالم ان اردت النجاة من عذاب  
الله فصر الدنيا وليكن فطارك منها الموت  
وقال له محمد بن كعب ان اردت النجاة  
من عذاب الله فليكن كبير المسلمين عندك ابا  
واوسطهم عندك اخا واصغرهم عندك ولدا وقال  
له رجاء ابن حيوة ان اردت النجاة من عذاب الله  
عز وجل فاحب للمسلمين ما حبه لنفسك

والله

واكره لهم ما نكرهه لنفسك ثم متى اذا  
ثبتت وعن صالح بن حسان قال ارسل عمر بن عبد  
العزيز الى محمد بن كعب القرظي فجاه ففانك  
صف لي اعدل فقال لك سالت عن امر حسن كن  
كن لصغير المسلمين ابا و لك كبيرهم ابنا والمثل  
منهم اخا وعاقب الناس بقدر ذنوبهم وعلى قدر  
اجسامهم ولا تضربن بعضبك شوطا واحدا فيتعد  
فتكون عند الله من العادين وعن محمد بن  
كعب لعمر بن عبد العزيز لا تصحب من الاصحاب  
من خطرك عندة على قدر حاجته اليك فانته  
اذا بلغ حاجته منك انقطعت اسباب مودته  
لك فقال له عمر فمن اصحب قال تصحب من الناس  
دا العلي في الخير والاناة الى الحق بعينك على  
نفسك وبيك فيك امر نفسه ودخل محمد  
بن كعب القرظي على عمر بن عبد العزيز حين  
استخلف فقال له عمر اني مستعين بك على امري  
او على علي فقال له محمد لا ولكني سار شدك اشدرع

الاستخفاف واطمئنان في التصديق حتى ياتيك واضح البرهان  
ولا تخمن بسجنتك فيما يكف فيه لسانك ولا تخمن بسوطك  
فما يكف فيه سجنك ولا تخمن بسيفك فيما يكف فيه سوطك  
وروى ان عمر بن عبد العزيز بعث الى سعيد بن المسيب  
رسولا يسأله عن شيء لياخذ فيه برأيه وكان عمر  
اذ ذاك امير على المدينة فاخطا الرسول فجاء الى سعيد  
وقال عمر يستدعيك فقام سعيد وحضر عند عمر وكان  
لا يحضر عند امير قط فلما راه عمر اكره برأيه وقال  
له يا سعيد ان الرسول خطا فعذ الى مكانك حتى  
ياتي الرسول وسالك واخذ يعذر ابيه فاني سعيد  
الا ان يسأله وهو عنده **٥٥** وعن عمر بن مهاجر  
قال قال لي عمر بن عبد العزيز يا عمر اذ ايتني قد ملت  
عن الحق فضع يدك في نلباني ثم قل ما تصنع يا عمر **٥٦**  
وروى ان عمر بن عبد العزيز لما ولي دخل عليه اخ من  
اخوانه فقال له عمر قل ما عندك يا اخي فقال له ان  
شئت كلمتك وانت عمر ما تكره اليوم وتجب غدا وان  
شئت كلمتك وانت امير المؤمنين بما يحب اليوم

وتكره غدا فقال له عمر بل كلمني وانما عيبي  
اكره اليوم واحب غدا **٥٧** وعن حميد قال لما استخلف  
عمر بن عبد العزيز حيتته فلما راني كفي ثم قال يا فلان هل  
تخشي علي من هذا الامر قال قلت كيف حبك للذم  
قال لا اجده فقال لا تخف فان الله عز وجل شيخناك  
وكتب عمر بن عبد العزيز الى عدي ان سل الحسن  
البصري ما بال نصاري لعرب لا تؤخذ منهم وكتب  
فقال له الحسن اكتب اليه انك متبع ولست مبتدعا  
ان عمر بن الخطاب راي في ذلك صلاحا **٥٨** وكتب  
اليه ايضا ان يسأله عن مضي من الائمة ان يحولوا بين  
المجوس وبين ما يحعون من النساء فقال الحسن فاخبرته  
ان النبي صلى الله وسلم اخذ الجزية من مجوس هجروا  
قرهم على مجوسيتهم ومناكهم واقدمهم ابوبكر وعمر  
وعثمان على ذلك **فصل** في ذلك  
طلبه نصيحتة من الصالحين **٥٩** روى ان عمر  
بن عبد العزيز كان له اخ اخاه في الله وكان  
عبد فلما ولي الخلافة استدعاه وقال له يا سالم

اني اخاف ان لا الجوافقال له سآلم اني خاف عليك  
ان لا يخاف ثم قال ان الله سبحانه وتعالى اسكن  
عبداد ازا فادب فيها دينا واحدا فلخرج منها ونحن  
احباب دنوب كثيرة ونريد ان يدخلها ونسكنها  
وعمر عبد الوهاب قال سمع عمر بن عبد العزيز برجل  
من بقايا المسلمين قد فرى بنيه فسكن في المشام فكاتب  
اليه يشكو اليه ما قد بلى به من متر الامه وقله الاعوان  
على الحق ويطلب منه المعاونه والموازرة له على الحق  
وكتب اليه وصل الى كتابك يا امير المؤمنين  
وفهمت ما فيه وما ذكرته فاعلم انك انما اصبح  
في خلق بال ورشم دارس خاف لعالم فلم ينطق  
وجمل الجاهل فلم ينال وطلبت مني المعاونه والموازرة  
فيما انعم الله علي فلن اكون ظهيرا للجرميين فلما  
قرأ عمر كتابه قال نظر المسلم لنفسه اذ لم ينظر  
عمر لنفسه واحسن الرجل الى نفسه حين اتى  
عمر لنفسه **و** وعن شبيب بن بشير قال كتب  
عمر بن عبد العزيز الى فقهاء العراق يا قوة فاعتل

عمر

الحسن بفتق في بطنه وكتب اليه يا امير المؤمنين  
ان استنمت استقاموا وان ملت ما لوا يا امير المؤمنين  
لو ان لك عمر نوح و سلطان سليمان و يقين ابراهيم  
و حكمة لقمن ما كان لك بدن ان تقدر  
العقبه ومن وزا العقبه الحنذ والنار من  
اخطائه هذه دخل هذه فلما انا الكتاب  
اخذه فوضعه على عيني ثم بكاء ثم قال  
كيف لي بعمر نوح و يقين ابراهيم و سلطان  
سليمان و حكمة لقمن و لو نلت ذلك لم يكن  
لي بدن ان اشرب بكاس الاولين **و** وعن  
عمر بن ذر قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز  
دخل عليه سالم بن عبد الله و محمد بن كعب  
وهو مكتوب حزين فاقتبل على احدهما وقال  
عظني فقال يا امير المؤمنين ان الله لم يجعل احدا  
من خلقه فوقك فلا ترض لنفسك ان يكون احد  
من خلقه اطوع له منك واجعل الناس صنفا  
ثلاثة الكبير بمنزلة الاب والوسط بمنزلة الاخ



والصغير بمنزلة الولد فبرأياك وصل أخاك واعطف  
 على ولدك أنك ول خليفة تموت فاقبل على لاخذ  
 وقال عظمه فقال يا امير المؤمنين ان الدنيا عطن مجبور  
 واكل منزوع وغرض بلا ومسنقات نخيط بها  
 الذل ويفنيها الذك كل كل فرحة منها ترحة  
 واكل سرور منها عرور وقد رغبت عنها  
 السعد وانزعرت كرها عن ايدى الاشقياء  
 فكيف فيها يا امير المؤمنين كما لمد اوتى جرحه  
 يصبر على شدة الدوا لما يرجوا من لشفافك  
 عمرو قال لا حول ولا قوة الا بالله وعن حويرية  
 ابن سحاق لما قدم زياد العبد على عمر بن عبد العزيز  
 قال له عمر يا زياد امانتي ما ابتليت به من امير المؤمنين  
 محمد صلى الله عليه وسلم فقال يا امير المؤمنين  
 لا تغفل نفسك في لوصف واعمل نفسك في المخرج  
 مما وقعت فيه فلوان كل شعرة منك نطقت  
 ما بلغت كنه ما انت فيه ثم قال زياد يا امير المؤمنين  
 اخبرني عن رجل له خصم الدم ما يكون حاله

صالح حليم

شيبته قال فان كانا خصمين لدين قال ذلك اسو  
 الحاله قال فان كانوا بلثه قال ذلك حين لا يجين  
 عينين قال فوالله يا امير المؤمنين لا اجد من امه محمد  
 صلى الله عليه وسلم احدا الا وهو خصم كل قال  
 فبكي عمر حتى تمنيت اني لم اقل له ذلك وعن نوفل  
 بن عمار قال قال عمر بن عبد العزيز اول ما انقطعت  
 لهذا الشأن مزاحم فاني حبست رجلا حتى اوتت في  
 حبسه القدر الذي يحب عليه فكلمني في اطلاقه  
 فقلت ما انا بخرجك حتى ابلغ في الحيطه عليه اكثر  
 مما امر عليه فقال مزاحم يا عمر بن عبد العزيز اني احذر  
 ليله بحض يا لقيامة في صبيحتها يقوم الساعة يا  
 عمرو لقد كدت اني اسئلك مما اسمع قال امير  
 المؤمنين قال الامير فوالله ما هو الا ان قال ذلك  
 وكانما كشف عن وجهه غطاء ثم قال ذكروا  
 انفسكم ثم حرك الله فان الذكرى تنفع  
 المؤمنين **فصل** في ذكرك  
 طلبه الموعظه وانعاطه عن شيخ من بني سليم ان

عمر بن عبد العزيز كان عند هسام بن  
مصاد و كانا يتحدثان بالمواعظ فذكر  
عمر شيئا فبكي فانا مولاة مزاحم فقال ان محمد بن  
كعب القرظي بالباب فقال ادخله فدخل وعمر  
بمسح عينيه من الدموع فقال له محمد بن كعب  
ما ابكك يا امير المؤمنين فقال هشام بن مصاد  
ابكاه كذي وكذي فقال له محمد بن امير  
المؤمنين انما الدنيا سوق من الاسواق منها خرج  
الناس بما ضرهم ومنها خرجوا بما نفعهم وكره  
من قوم عرهم منها مثل الذي اصبحنا فيه حتى انا هم  
الموت فاستوعبهم فخرجوا منها مومنين لم ياخذوا  
منها لما احبوا من الاخرة عدة ولا لما كرهوا من  
الاخرة جنة واقسم ما جمعوا من لم يجدهم وصاروا  
الي من لم يعذرهم فخن محفوقون يا امير المؤمنين  
ان ينظر الي تلك الاعمال التي يعبطهم بها فتختلف فيها  
وتنظر الي الاعمال التي تخاف عليهم منها فكف  
عنها فانق الله يا امير المؤمنين واجعل في قلبك شين

اشين انظر الذي حبت ان يكون معك اذا قدمت الي  
ربك عز وجل فابتع به البديل حيث لا يوجد البديل  
ولا ين هين الي سلعة قد بارت على من كان  
قبلك ترجوا ان يحزر عنك فانق الله يا امير المؤمنين  
وافتح الابواب وسهل الحجاب وانصر المظلوم  
ورد الظالم ثلاث من كن فيه استكمل  
الايهات بالله عز وجل من اذا رضى لم يدخله  
رضاه في الباطل واذا غضب لم يخرج منه غضبه  
من الحق واذا قدر لم يتناول ما ليس له وعن الخ  
حازم قال قال لعمر بن عبد العزيز عطني فقلت  
اصطبر واجعل الموت عند رأسك ثم انظر ما الخ  
ان يكون قتل تلك الساعة فخذ فيه الان و  
تكره ان يكون فيك تلك الساعة فدعه الا  
وكتب ابو حازم الي عمر بن عبد العزيز احد را  
بلقي محمدا عليه السلام وانت بتبليغ الرسالة  
له مصدق وم عليك بسواك لافه على امنه شهيد  
وروي ان خالد بن صفوان دخل على عمر بن عبد العزيز

فقال له عظمي واوجد فقال خالد يا امير المؤمنين  
ان قواما عدوهم ستر الله عليهم وفتنههم حسنة  
ثنا للناس فلا يغلبن جهل غيرك بل علمك بنفسك  
اعاذنا الله واياك ان تكون بالستر مغدورين  
وبثنا الناس مفتونين وعما اقترض الله علينا متخلفين  
والى الله وما يدين فبكي عمر ثم قال اعاذنا الله واياك  
من اتباع الهوى **و** زوى ايضا ان خالد بن  
صفوان دخل على عمر بن عبد العزيز فقال له  
ان الله عز وجل لم ير ضاحدا يكون فوقك فلا ترض  
ان يكون حد فوقك في لشكر له فبكي عمر حتى عشي  
عليه ثم افاق فقال هيبه يا خالد لم ير ضاحدا  
فوقه فوالله لا خافته خوفا ولا خدرته خدرا ولا  
رجونه رجاء ولا جنبه جبا ولا شكركه شكرا  
ولا حمدته حمدا يكون ذلك كله غاية طاقتي  
ولا اجتهدن في العدل والنصفه والزهد في فاني الدنيا  
وزوالها والرغبة في بقا الاخذة وودواها حتى  
القي الله عدو وجل فلعل ان اجوامع الناجين وافوز

احمد عظمي فقال

مع الفابرين وبكي حتى عشي عليه **و** زوى  
ان رجلا دخل على عمر بن عبد العزيز فقال له عمر  
عظمتي فقال انت اول خليفه يموت فقال زدني  
فقال ليس من ابك احد دون ادم الا وقد بلغك  
انه داق الموت غيرك فبكي عمر عند ذلك **و** زوى  
ان ابن لاهتم دخل على عمر بن عبد العزيز فقال له  
اطع بك يا امير المؤمنين قال لا قال افاعطك  
قال نعم فقال له افتح الباب وادخل الناس ثم  
حمد الله واثني عليه ثم قال ان الله تبارك وتعالى  
خلق الخلق غنيا عن طاعتهم ائنا من معصيتهم  
ان ينقضه فالناس يومئذ في الخلال والمنار  
مختلفون فالعرب منهم بشر بل الخيال اهل الوب  
والشعر والحرا لا يملون كتابا ولا يصلون  
جماعة مبيتهم في النار وحيهم اعمى بشر حال  
مع الذي لا يحصر من عيشهم المزهود فيه والمغوب  
عنه فلما اراد الله ان ينشروهم فيهم حكمة  
فيهم رسول من انفسهم فبلغ محمد رساله ربه

ونصح لأمته وجاهد في الله حتى جاده حتى اتاه  
البيهقي ثم ولي أبو بكر من بعده فازتدت العرب او من  
ارتد منها وحرصوا ان يقيموا الصلوة ولا يؤتوا  
الزكوة فاني بوركتران يقبل منهم الاما كان  
رسول الله صلى الله وسلم قاب لامنه لو كان  
حيافلم نزل نخرق وصالم وبسقة الارض من دما بهم  
حتى اذ ظهر في الباب الذي خرجوا منه وقرزهم  
على الامر الذي نفروا عنه واوقد في الحرب  
شعلها وحمل اهل الحق على رقاب اهل الباطل  
م حضرتته الوفاة وقد اصاب من في المسلمين  
سنا القوحا كان يرتفع من بينها وبكر اكان  
يروى عليه اهله الما وجشيه كانت ترضع ابنا  
له فلم ينزل ذلك غصته في حلقه وثقل على كاهله  
حتى خرج منه الى تولى الامر من بعده عمر ثم ولي  
عمر ابن الخطاب رضى الله عنه فشد عن ذراعيه  
وشتم عن ساقيه واعدا لامور اقرانها فراضها فاذل  
صاحبها وترك الامر فيها الى شدة ثم حضرتته الوفاة

وكان

وكا زقد اصاب من في المسلمين سافل  
رض في ذلك بكفاله احد من ولده حتى باع  
ذلك في ربه وضم ذلك الى بيت المال المسلمين واهم الله ما  
اجتمعنا بعدها الاعلى طلع ثم اقبل على عمر بن عبد العزيز  
وقال وانت يا عمر بنى لدينا عدك باطيا بها والقمتك ثديها  
طلبها من مطانها تغادى فيها وترضى لها حتى اذا  
ما افقت اليك باركاتها من عبد طلب منك لها  
رفضتها ورمت بها حيث رضى الله بها فامض زحل  
الله ولا يلفت فالحمد لله الذي فرج بل كرتنا  
ونفس بل غمنا لانزل مع الحق صغبر ولا يكبر  
مع الباطل عزيزا قول قوله هذا واستغفر الله العظيم  
وفي رواية اخرى ان اس الالهتم دخل على عمر بن  
عبد العزيز وهو جالس على سريرته فحمد الله وثنت  
عليه ثم اخذ في موعظته الطويلة فنزل عمر عن سريرته  
حتى استوى بالارض وجيء على ركبتيه وابن  
الاهتم بقول وانت يا عمر وانت يا عمر من اولاد الملوك  
ولنا الدنيا الدين ولدوا في النعيم وغذوا به لا يعرفون عذرة

وعمر بن الخطاب يقول هيه هيه بان لا هنتم فلم يزل  
يعظه وعمر بن الخطاب حتى غشي عليه **:** وروى ان عمر  
بن عبد العزيز كتب الى الحسن البصري قال اعطني  
واوجز في كتب اليه اما بعد فراس ما يصلحك على  
بيدك النهدي في الدنيا وانما النهدي باليقين واليقين  
بالثقة والتفكير باعتبار فاذا انت تفكرت  
في الدنيا لم تجد لها اهلا ان يتبع بها نفسك ووجدت  
نفسك اهلا ان تكلم بها جهوانا الدنيا فانما الدنيا دار  
بلاء ومنزل غفلة **:** وكتب اليه الحسن ان  
اهول الاعظم ومقطعات الامور امامك لم يقطع منها  
شيء بعد وان لا بد والله لك من مشاهد ذلك ومعايشته  
اما بالسلامه منه والنجاة واما بالعطب وكالك  
بالدنيا كان لم تكن وبالآخرة لم تزل وكتب  
الحسن سلام عليك اما بعد يا امير المؤمنين فان  
طول البقا الى فنا هو فخذ من حالك الذي لا يبقى لبقا يد  
الذي لا يقنع والسلم فقال عمر بن عبد العزيز لما وقف  
على كتابه نصح ابو سعيد وكتب عمر بن عبد العزيز

الى طاووس

بلغ سنه

الى طاووس كتابا يسأله عن بعض ما هو  
فيه وكتب اليه بعشر كلمات لم يزد **:**  
عليها حرفا قال فلما رايت عمرا انا كتاب هو  
اعجب اليه من هذه الكلمات **:** سلام عليك  
يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ان  
الله انزل كتابا واحل فيه حلالا وحرم  
فيه حراما و ضرب فيه امثالا وجعل بعضه  
محكما وبعضه متشابها فاحل حلال الله وحرم  
حرامه وتفكر في امثال الله واعمل بحكمه وان  
بمشتابهه والسلام عليك **:** وعن هشام بن مصاد  
قال كنت جالسا مع عمر بن العزيز اذ دخل عليه  
محمد بن كعب فقال له ثلاث من كن فيه  
استكمل الايمان بالله من ذارضى لم يدحله  
رضاه في باطل واذا غضب لم يخرج غضبه من  
الحق واذا قدر لم يتناول ما ليس له موعظة للحسن  
البصري **:** عن الليث بن سعد قال ارسل الحسن  
بن علي الحسن البصري رضي الله عنه الى عمر بن عبد العزيز

رضي الله عنه يقول له اما بعد اعلم يا امير المؤمنين  
ان الدنيا دار طعن وليست بدار اقامة وانما اهبط  
اليها ادم من الجنة عقوبة وقد حسب من لا يدري  
ما ثواب الله انما ثواب ومن لم يدرب ما عقاب الله انما  
عقاب ولها في كل حين صرعة وليست صرعة  
كصرعة هي تعين من كرمها وتذل من عرفها وتصرع  
من اثرها ولها في كل حين متلى وهي كالسم باكله  
من لا يعرفه وفيه حنفة فالزاد منها تركها والغم  
فيها فقد ما وكن فيها يا امير المؤمنين كما المداوي  
جرحة يصبر على شدة الدواء وخافه طول البلاء  
يجمع قليلا مخافه ما يكدره طويلا وان اهل الفضائل  
كان منطقتهم فيها بالصواب ومشيهم بالتواضع ومطعمهم  
الطيب من الرزق مخمضه ابصارهم عن المحارم وخوفهم  
في البذر خوفهم في البحر ودعاهم في السرا كدعابهم  
في لصا لولا الاجال التي كتبت لهم ما انفارت  
ازواجهم في اجسادهم خوفا من لعقاب وشوقا الى  
الثواب عظم الخالق في انفسهم فصغر المخلوقون

في اغنيهم

في اغنيهم واعلم يا امير المؤمنين ان التقدير يدعون  
الى الخير والعمل به والندم على الشر يدعون الى  
تركه وليس ما يفني وان كان كثيرا باهل  
ان يوشع علي ما يبقى وان كان طلبه عذيرا  
واحتمال الموت المنقطعة التي تعقب الراحة الطويلة  
خير من تعجيل راحة منقطعة تعقب موته باقية  
وندامته طويلة فاحذر هذه الدنيا الصارعة الخادلة  
الفائلة التي قد تربنت بخدمها وقتلت بخروزها وخذ  
بامالها فاصبحت كالعروس المجلوة فالعيون  
اليها ناظرة والقلوب عليها والهة والنفوس لها  
عاشقة وهي لازواجها كلهم قاتله فلا الباقي  
بالماضي معتبر والاحذر لما راي من اثرها على الاول  
مرد جرد ولا العارف بالله المصدق له حين  
اخبره عنها مذكر فدانت القلوب لها الاحبا  
وابت النفوس لها الاعشقا ومن عشق شيئا لم يلبهم  
غيرة ولم يعقل سواه ومات في طلبه وكان  
اكثر الاشياء فاما عاشقان طالبا ان مجتهدا

فعاشق قد ظفر منها بحاجته فاغتر وطغ ونسبه  
ولها فغفل عن مبتدى خلقه وضيع ما اليه معاده  
فقل في الدنيا لبثه حتى زلت قدمه وجاتته  
منيته على اسر ما كان حالاً واطول ما كان  
فيها اما لا فغظ نومه وكثرت فيها حسدته  
ومجامع الج من سكرته فاجتمعت عليه شكرة  
الموت وكربته وحسرة القوت وغصته  
فخير موصوف ما نزل به لو اخر مات من قبل  
ان يظفر منها بحاجته فمات بغمه وكمدته  
ولم يدرك فيها ما طلب ولم يرح نفسه من التعب  
والنصب فخرجا جميعا بغير زاد وقد ما على  
غير مهان فاحذرهما يا امير المؤمنين احذر كله  
فانما مثلها كمثل الحية لئن لمسه يقتل  
بسمها فاعرض عما يجيبك منها لقله ما يصحك  
منها وضع عندك همومها لما قد يقنت من فراقها  
واجعل شدة ما اشتد منها رخا لما ترجوا بعدها  
وكن عند اسر ما يكون فيها احذر ما تكون

لها فان صاحب الدنيا كلما اطمان  
منها الى سرور صحبتته من سرورها بما يشوه  
وكما ظفر منها بما يحب انقلبت عليه بما  
يكدره فالسار منها لاهلها عازوا لناقع منها  
غدا ضار وقد وصل الرخا فيها بالبلا وجعل  
البقا فيها الى فنا سرورها بالحزن مشوب  
والناعم فيها مستلوب فانظريا امير المؤمنين اليها  
نظرا الزاهدا للمفارق ولا ينظر اليها نظرا المبطل  
العاشق واعلم بانها تزويل التاوى الساكن  
ويفجع المنزف فيها الامن ولا يرجع فيها ما اولت  
منها وادبر ولا بد ما هوات منها ينظر ولا يتبع  
ما صفا منها الا بكدر فاحذرهما فان ما فيها  
كاذبه واما لها باطلة وعيشها نكد وصفوها  
كدر واث منها على خطر اما نعمة زايلة  
او بليّة بازلة واما مصيبة فادحة واما منية  
فاضية فلقد كدرت المعيشة لمن عقل فهو  
من نجمها على خطر ومن بليتها على حذر ومن

المنية على يقين فلو كان الخالق تبارك  
اسم لم يخبر عنها بخبر ولم يضرب لها مثلا ولم  
يامر فيها بزهد لقد كانت الدنيا ايقظت  
النائم ونهت الغافل فكيف وقد جاعن  
الله عز وجل منها زاجر وبينها واعظ فاهها  
عنده قدر ولا وزن من لصغر فله عند اصغر  
من حصة في الحصى ومن مقدار نواة في النوى  
ما خلق الله عز وجل فيما بلغنا ابغض الى الله  
منها ما نظر اليها منذ خلقها ولقد عرضت على  
نبي محمد صلى الله عليه وسلم بمفاتيحها  
وخزائنها ولا ينقضه ذلك عند الله جناح بعوضه  
فان ان يقبلها وما منعه من لقبولها مع ما لا  
ينقضه شيئا مما عنده كما وعد الا انه علم  
ان الله عز وجل ابغض شيئا فابغضه وصغر  
شيئا فصغره ولو قبلها كان الدليل على محبته قبولها  
ولكنه كره ان يخالف امره او يحب ما  
ابغض خالفه او يرفع ما وضع ملى كره ولا يامن

ان يكون هذا الكلام حجج عليك والسلام  
عليك ورحمة الله وبركاته

### موعظة سالم بن عبد الله بن الجراح عن رسول الله

كتب اليه اما بعد فان الله عز وجل خلق الدنيا  
لما ازاد ان يخلقها له وجعل لها مدة قصيرة كان  
ما بين اولها وآخرها ساعة من نهار ثم قضى عليها  
وعلى اهلها بالفتن فقال كل شي ما كلك الا  
وجهه له الحكم واليه ترجعون لا يقدر  
اهلها منها على شي يا عمر حتى يفارقوها ويفارقهم  
بعث بذلك رسوله وانزل كتابه وضرب الامثال  
في ذلك وصر في الوعد جعل دينه في الاولين  
دينا واحدا فلم يخلف رسوله ولم يبدل قوله ثم انك  
يا عمر ليس بعد وان كوز رجلا من بني ادم بكفك  
ما رجلا منهم بكفى من الطعام والشباب فليجعل  
فضل ذلك فيما بينك وبين الرب الذي يوجه اليه  
شكرا لنعم فانك قد وليت امر اعطيا ليس يلى



عليك احد غير الله عزوجل فان استطعت ان لا  
تخش نفسك واهلك يوم القيامة فافعل فانه قد  
كان قبلك رجال عملوا لما عملوا واحيوا ما احيوا واما تو  
ما اما تو احق ولد في ذلك رجال ونشوا فيه وظنوا ان الله  
السنه فسدوا على الناس ابواب الرجاء ولم يسيروا على  
الناس منها بابا الا وفتح الله عليهم بابا من البلاء فان  
استطعت ولا قوة الا بالله ان تفتح على الناس ابواب  
الرجاء فافعل فانك لن تفتح منها بابا الا وشد الله الكرم  
عندك باب بلا ولا يمنعك من شرع عامل ان يقول لا احد من  
كعيني عمله فانك اذا كنت تنزع لله وتستعمل  
الله اناح الله لك اعوانا فانناك بجز وانما قد رعون الله  
لك بقدر نيتك فان تمت نيتك تم عون الله لك كريم  
اياك وان قصرت نيتك قصر من الله العون بحسب  
ذلك واعلم انه كان قبلك رجال عابوا هولاء  
المطامع وعالجوا نزع الموت الذي كانوا منه يفترون  
واستفتت بطونهم التي كانوا بها لا يشجعون وانقلعت  
اعينهم التي كانت لا ينقطع لذتها وانذقت رقابهم

غير موشدين بعد ما تعلم من تظاهر الفرش  
والمرافق والسرد والخدم فصاروا جيفا في  
بطون الارض تحت امهاتها والله لو كانوا  
الى جانب مسكين لنادى بزجرهم بعد انفاق  
ما لا يحصى عليهم وعلى خواصهم من الطيب كل  
ذلك اسرافا فانا لله وانا اليه راجعون ما اعظم  
الذي ابليت به واقطع الذي سبق ليك اهل العراق  
اهل العراق انزلهم منك منزله من لا فقرك اليه  
ولا خشي بك عنه فمن بعثت من عمالك الى العراق  
فانهم نهيا شديدا شبيها بالعقوبة عن اخذ الاموال  
وسفل الدماء الا يحقها المال المال يا عمدا الدم الدم  
فانه لا يبا لك من هول جهنم من عامل باجك ظلمه  
ثم لم تغيره وانته من بعثت من عمالك ان يعملوا بعصية  
او ان حكموا بشبهه ولن تحتكروا على المسلمين بعبا  
فانك ان جترت على ذلك في بك يوم القيامة ذليلا  
صغيرا وان تجنبت عنه عرف راحته في سعة وبصر  
وقلبك ثم كتبت الى نسا لني عن سيرة عمر بن

الخطاب رضي الله عنه وقضيا بابه في اهـ  
القبلة وفي اهل العمد وان عمر عمل في غير ما لك  
وعمر بغير رجالك فانك ان عملت في زمانك على  
البحر الذي عمل فيه عمر بن الخطاب في زمانه بعد  
الذي رايت وبلوت ان يكون عند الله افضل منزله  
من عمر بن الخطاب فقل كما قال العبد الصالح  
وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

### ذكر موعظة مطرف

كتب مطرف بن عبد الله الى عمر بن عبد العزيز  
سلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته  
فاني احمدا لبيك الله الذي لا اله الا هو اما بعد  
فليكن استيناسك بالله ربنا اعلم اليه فان قوما  
استأنسوا بالله وانقطعوا اليه وكانوا بالله  
في وحدتهم استيناسا منهم بالناس في  
كثر عددهم اما توامن الدنيا ما خافوا ان سميت  
قلوبهم وتركوا منها ما عملوا انه سينزلهم فاصبحوا لما سالم

وانقضا على

الناس منها اعدا جعلنا الله واياك منهم فانهم  
واصبحوا قلوبا والسلم

### موعظة يزيد الرقاشي

روى ان يزيد الرقاشي دخل على عمر بن عبد العزيز  
فقال اعطني يا يزيد فقال يا امير المؤمنين ليس  
بين دم وبينك ممن ولدك احد قال زدني قال يا  
امير المؤمنين انت اول خليفة تموت قال زدني  
قال يا امير المؤمنين ليس بين الجنة والنار منزله

### ذكر شكرة على الموعظة

روى ان عمر بن عبد العزيز كتب الى القدرطي  
بشكرة على موعظته اليه اما بعد فقد بلغني  
كتابك تعظني وتذكرني بما هو لي حظ وعليك  
حق وقد اصبت بذلك افضل الاجران الموعظة  
كالصدق بل هي اعظم اجزا والبقى نفعنا واحسن  
ذخرا واوجب على المرء المؤمن حقا كلمة تعظ

بها الرجل المؤمن خاه ليزدله بها هدى خير من  
مال يتصدق به عليه وان كان به اليه حاجة  
وان مما يدرك اخوك بموعظتك من اهدى خير من  
مال يتصدق به عليه وما ينال من الصدقة من الدنيا  
وان يخولك بموعظتك من هلكة خير مما يخول  
بصدقك من فقر وعظم من يعظ لفضا حق عليك واسمع  
عدلك حين توعظ وكن كالطبيب المجرى  
العالم الذي قد علم انه اذا وضع الدواء حيث لا  
ينبغي اعنته واعنت واذا امسكه من حيث ينبغي حمل  
واثم واذا اراد ان يداوى مجنوناً لم يداوه وهو مرسل  
حق يستوثق منه ويوثق له خشية ان لا يباع به  
من الخير ما ينفع منه من الشر وكان طيباً وحرته  
مفتاح عمله واعلم انه لم يجعل المفتاح على الباب  
لكما يعلق ولا يفتح او يفتح ولا يعلق في  
حينه ويفتح في حينه والسلام

موعظة من احمر

عن نفي فل بن عمارة قال قال عمر بن عبد العزيز  
اول من انقضى لهذا الشأن مزاحم حبت رجل الجا ورت  
في حبسه القدر الذي يجب عليه تكلمني فيه مزاحم  
لاطلقته قتلت ما انا سطلقه حتى بلغ فيه الحيطه  
عليه بما هو اكثر مما مر عليه فوال مزاحم يا عمر  
بن عبد العزيز اني حذر كل ليلة تخذ عن بالقيامة في  
صبيحتها يقوم الساعه يا عمر ولقد كنت اشى  
اسئل مما اسمع قال لا مير فوالله ما هو الا ان قال  
ذلك فكأنما كشف عن وجهي غطاء فذكروا  
انفسكم رجحكم الله فان الذكرى ينفع المؤمنين  
وعن زياد مولي بن عياش قال لورايتني وقد دخلت  
علي عمر بن عبد العزيز في ليلة شائبة وبين يديه كائن  
وهو على كتابه فجلست اصطفاً فذرع  
من كتابه مشى الي حتى جلس معي الى الكانون  
وهو خليفة وقال زياد قلت نعم يا امير المؤمنين  
فقال قصص علي فقلت ما انا بقاص قال وبيت لم  
فقلت له لا ينفع يا امير المؤمنين من دخل بيته

لمزيد دخل النار ولا يضر من دخل النار من دخل الجنة  
الجنة قال صدقت والله يا زياد ما يفعل من دخل الجنة  
اذا دخلت النار ولا يضر اذا دخلت الجنة من دخل  
النار لقد رايتني سبي حتى طغى الكانون بدموعه

والله

### ذكر ما وعظ به من الشجر

عن احمد بن عبد الله الجواليقي قال قال سابق  
البدري لعمر بن بن عبد العزيز هذا الشجر  
باسم الذي انزلت من عنده السور والحمد لله اما بعد يا عمير  
ان كنت تعلم ما اتاني وما اذرك فكن على حد قد يرفع الجرد  
واصبر على قدر المحتوم وارض به وان اناك بها لا تستنهي الفقد  
فما صفا لاري عيش يشربه الا سينبع يوما صفوة الكدر  
واستخبر الناس عما انت جاهل اذ اعيت فقد جلا العم الخبر  
قد يعوى المزيم بعد هفوته ويحكم الجاهل الايام والعبر  
ان النفع خير زاد وانت جاهل والبر افضل شئ ناله بشد  
من يطلب الجود لا يظفر حاجنه وطالب الحق قد يهدى له الظفر  
وفي الهدى غير شغف القلوب بها كالحيث يضر عن وسميه الشجر

وليس ذو العلم بالتقوى كجاهله ولا البصير كاعمي ما له بصير  
فالرشد نافله تهدي لصاحبها والغبى بكرة منه اوزد والصد  
قد يوثق المرامر وهو محقره والشركا لنت بنهي وهو محقر  
لا تشبع النفس شيئا حين حمزة ولا يزال لها في غيرة وطرد  
ولا يزال وان كانت لها سعة لها الى الشئ لم نظفره نظر  
وكل شئ له حال يغيره كما يغير لون الماء الغيد  
فالذكر فيه حياة للقلوب كما حيا لبلاوا اماما المطر  
والعلم يجلو العي عن قلب صاحبه كما يحلى سواد الظلمه القدر  
لا يرفع الذك قلبا فاسيا ابدا وهل يدين لقول الواعظ الجرد  
والموت حشر لمن يمسي على قدم الى الامور التي تخشى وتنتظر  
فهم يبرون افواجا وتجمعهم دارا لها بصيرا ليد وولحظ  
من كان في معقل الجرد اسلمه او كان في خمر لريحه الحمد  
حتى متى انا في الدنيا احوكف في الخدمي انه لا تقاصد  
ولا ازي اثر الذك في حسدى والجبل في الجرد القاسي له اشد  
لو كان بين عيني ذكرا لخرت كما يورقني للجاهل السهد  
اذا لا وبت قلبا قد اضربه السقام فيء وهبط العطر بخبر  
ما يلبث الشئ ان يبلى اذا اختلفت يوما على نقضه الروحات والبلر

والمريص بعد زرعان الشباب به وكل مصعبه يوما سبيحدر  
وكل بيت حراب بعد جدته ومن ذا الشباب الموت والكبر  
بيننا ترى الغصن لدنيا في ارض ومنه ريان صار حطاما جوفه نخد  
كم من جميع اشيت الدهر شملهم وكل شمل جميع سوف ينتد  
كم من اصيد وساحي لطرف محتضب بالناج نيزاند للشعب  
يطل مفترش لذي باج حثيا عليه ثبني قناب الملك والحجر  
قد عاذرته المنايا وهو مستلب محدل ترب الحدين منعقد  
ابعد آدم ترجون البقا وهل يبق فروع لاصل حين تنفعد  
لكم بوث بمستن السبول وهل يبق على لما بيت اشه مدر  
الى الفناء وان طالت سلامتهم بصير كل بني اني وان كثروا  
ان الامور اذا استقبلها استبتهت وفي تدبرها التبيان والعبد  
والمزما عاش في الدنيا له امل اذا انقضى سفرتها الى سفر  
لها جلاوه عيش عير دايمة وفي العواقب منها المر والصبير  
اذ اقتضت زمتا جالها تزلت على منازلها من بعدها زمر  
وليس بزجركم ما توغظون به والهم بزجرها الزاعي فترجدر  
اصبتم حزا للموت يقبضكم كما البهايم في الدنيا لكم حذر  
لا ينظروا واحذروا الدنيا فان لها غبا وخيما وكفر النعمة البطر

ثم اقتدوا بالاولى كانوا لكم غدرا وليس من امة الا لها غدر  
حتى تكونوا على منهاج اولكم وتضروا عن هوى الدنيا كما صبروا  
ما لي ازي للناس والدنيا مولية وكل حبل عليها سوف ينهد  
لا يشعرون بها في دبحه نقضوا جهلا وان نقضت دينهم شعروا  
**تم** وعن ميمون بن مهران قال دخلت يوما على  
عمر بن عبد العزيز وعنده سابق البربريت  
ينشده شعرا فلما انتهى الى هذه الايات  
فكم من صحب بات للموت منا اشه المنايا بغتة بعد ما هجع  
فلم يستطيع اذ جاء الموت بغتة فزار اولامنه بقوه امشع  
فاصبح تكيه السامقنعا ولا يسمع الداعي وان صوته رفع  
وقرب من الحيد فصار مقيله وفازقه ما كان بالامر قد جمع  
فلا ينزل الموت الغني لما له ولا معد ما في المال دا حاجة تدع  
**تم** قال فلم يزل عمر يبيكي حتى عشت  
عليه فقمتا وتركناه **٥٥** وعن عبد الحميد قال  
دخل سابق البربري علي بن عبد العزيز فقال له  
عمد سابق عطني واوجز فقال له سابق نعم يا  
**٥٥** امير المؤمنين **والنشده** **٥٥**

لعله بالذي

إذا أنت لم ترغل بزاد من لنتي ووافيت بعد الموت قد تزودا  
ندمت على الأتكون شريكه وأصدت الموت الذي كان أصددا  
فأنت فبني عمر حتى سقط مغشيا عليه رضي الله عنه

## الباب الثالث

في ذكر قوله الحق ومناصبه الخلفاء من قبله  
وذكر أيام أمارته وجاهه فيها وعقد ولاية العهد  
له وتولية الخلافة وما قدره في بدو ولايته  
وأكده أخبرنا الشيخ الإمام العادل الزاهد  
الصالح جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن  
علي بن محمد بن الجوزي أحسن الله توفيقه قال  
أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي عمير البزاز قال أخبرنا  
علي بن الحسين بن يوب قال أخبرنا عبد الله بن أحمد  
الصيرفي قال أخبرنا علي بن عمير الدارقطني قال  
أخبرنا أبو طيب أحمد بن نصر قال أخبرنا أحمد  
بن عبد الله بن محمد التميمي قال أخبرنا الزبير بن  
بكار قال حدثني يحيى بن إبراهيم ابن أبي قبيلة قال

أخبرنا عبد الخالق بن أبي حازم قال أخبرنا الزبير  
وهو أخو عبد العزيز مات قديما قال حدثني  
ربيع بن عثمان التميمي قال حدثني عبد الوهاب  
بن نخت الملقى قال حدثني عمر بن عبد العزيز  
رضي الله عنه هو أجمعين أنه كتب إلى عبد الملك  
ابن مروان أما بعد فأنك راع وكل راع مسؤول  
عن رعيتك حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه  
أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
كل راع مسؤول عن رعيتك لا اله الا هو ليجنك  
إلى يوم القيامة لا ريب فيه ومن صدق من الله  
حديثا قال فغضب عبد الملك حتى بدا بأسه  
فقتل له أنه كان يفعل ذلك من قبلك فسكن غضب  
عبد الملك وعز بن شودب قال قال محمد بن  
عبد العزيز الوليد بن عبد الملك بالشام  
والججاج بالعتراق ومحمد بن يوسف باليمن  
وعثمان بن حيان بالبحرين وقره بن شريك بمصر  
أمثلة الأرض والله جوارا وعز عبد الملك الأبل

قال دخل عمر بن عبد العزيز على سليمان بن عبد الملك  
وعنده ابوب ابنه وكان ولي عهد قد عهد اليه  
من بعده في انفسان يطلب ميراثا من بعض نساء الخلفاء  
فقال سليمان ما حال النساء في لعنار شيئا ففك  
عمر بن عبد العزيز سجان الله وابن كباب  
الله فقال سليمان بلغ لام اذهب اني بسجل عبد الملك  
بن مروان الذي كتبه في ذلك فقال عمر لكانك  
ارسلت الى المصحف فقال ابوب والله لبوشكن الرحل  
بيكلم بمثل هده عند امير المؤمنين لم لا يشعز  
حتى يفارق راسه فقال له عمر اذا افضى الامر  
اليك والى مثلك فادخل على اوليك اشده ما خشيت  
ان يصيبهم من هذا فقال سليمان مه لانه حفص يقول  
هذا فقال عمر والله لئن كان جعل عليا ابا امير المؤمنين  
فما حملنا عنه **و** وروى زعم بن عبد العزيز كان  
ينهي سليمان عن قتل الحرورية فحصر عند سليمان  
حرورية فقال سليمان بن عبد الملك على بجزيرة عبد  
العزيز في به فقال سليمان للحرورية ماذا يقول فقال



له لحرورية ماذا اقول يا فاسق بن فاسق فقال  
سليمان ماذا انري عليه يا عمر فسكت فقال  
ماذا انري عليه يا ابا حفص فسكت فقال  
عزمت عليك لخبثتي ماذا اعليه فقال يا امير المؤمنين  
عليه ان تشتمه كما شتمك وتشتم اباك كما  
شتم اباك فقال سليمان ليس لاهذا ثم امر بضرب  
عنقه فضرب عنق الحرورية **و** وفي رواية اخرى  
ان عمر بن عبد العزيز كان ينهي سليمان عن  
قتل الحرورية في يوم احد وروى فقال له سليمان  
ايته فقال الحرورية ايته نزع الله لحيثك يا فاسق ابن  
الفاسق فقال سليمان على عمر بن عبد العزيز  
فاحضر عمر فعاود سليمان الحرورية وقال  
ايته ما يقول فقال ما اقول يا فاسق بن فاسق فقال  
سليمان ما انري عليه يا عمر فسكت فقال  
عزمت عليك لخبثتي ماذا اعليه فقال عمر تشتمه كما  
شتمك وتشتم اباك كما شتم اباك فقال ليس غير  
هذا ثم امر ان صربت رقبته الحرورية وقام سليمان

وخرج عمر فنتعه بن الربان صاحب حرس سليمان  
فقال له يا عمر انقول الامير المومنين ما ارى والله عليه  
الا ان يشتمه كما شتمك والله لقد كنت متوقفا  
ان يامرني بضرب عنقك فقال له عمر فلو امرتك فعلت  
فقال نعم **و** روى ان سليمان بن عبد الملك حج و حج  
معه عمر بن عبد العزيز فلما اشرف على عقبيه  
غس فان نظر سليمان الى عسكره فاعجبه ما راي  
من حجرة وابنته فقال كيف ترى ماها هي  
يا عمر قال ارى دنيا ناكل بعضها بعضا وانث  
المسول عنها والما خود بها فيها وطا غراب من حجرة  
سليمان بنجب في منقاره كسره فقال سليمان  
ما ترى هذا الغراب يا با حفص ترى ماذا يقول فقال  
عمر يقول من ابن دخلت هذه الكسرة وكيف  
خرجت فقال سليمان انك تحي بالعجب يا عمر **و** عن  
بن شاذان قال ارادوا لو ليد بن عبد الملك عمر بن عبد العزيز  
ان يخلع سليمان بن عبد الملك فقال عمر يا امير المومنين  
انما بعنا لكما في عقده واحدة فكيف تخلعه وتتركك

بانيه

وعنه قال حج سليمان ومعه عمر بن عبد العزيز فخرج  
سليمان الى الطابف فاصابه رعد وبرق ففرغ  
سليمان فقال سليمان لعمر ما ترى يا ابا حفص ما هذا  
فقال له عمر هذا نزول رحمة فكيف عند نزول  
عذابه **و** في رواية اخري ان عمر عبد العزيز  
كان بعرفات مع سليمان اذ برقت ورعدت  
رعدا شديدا افرغ منه سليمان فظن ان عمر وهو  
يضحك فقال يا عمر انضحك وانت تسمع ما اسمع فقال  
يا امير المومنين هذا رحمة الله قد افرغك كيف  
لوجا لعذابه **و** في رواية اخري كان  
عمر بن عبد العزيز واقفا مع سليمان بعرفات  
فرعدت رعدة افرغت سليمان حتى وقع صدقه  
على مقدم الرجل وجزع منها فقال له عمر يا امير  
المومنين هذه جات برحمة كيف لوجات بسخط  
قال ثم نظر سليمان الى الناس وقال يا عمر ما  
ترى الى هولاء كما الناس ما اكثرهم فقال  
له عمر خصما وكل يا امير المومنين فقال له سليمان



اتلوا الله بهم **عمر** وعز عبد العزيز بن زولو  
قال حرج سليمان في بعض النوادي فاصابهم برق  
ورعد شديد فنادى يا عمرو كانوا يعني بنى امية  
اذا اصابتهم شدة دعوا عمر بن عبد العزيز فاذا عمر ينادي  
ها انا ذابا امير المؤمنين فقال الا ترى هذا الصوت  
يا عمر فقال هذا صوت رحمة فكيف لو سمعت  
صوت عذاب فقال له خذ هذه المائة الف درهم  
تصدق بها فقال عمر او خير من ذلك يا امير المؤمنين  
قال وما هو قال قوم صبروا في مظالم لهم لم يصلوا  
اليك فجلس سليمان فرد المظالم **عمر** وعز عقيل بن  
شهاب قال حدثني عمر بن عبد العزيز قال ارسلت  
الى الوليد بن عبد الملك في الظهيرة في ساعة لم يكن  
يرسل الي في مثلها فوجدته في قنطرة صغيره بابان  
باب يدخل عليه منه وباب خلفه يخرف فيه الى  
اهله قال قد خلت عليه فاذا هو قاطب بين عبيته فاشارة  
الي فجلست بين يديه مجلس الخضم وليس عنده الا ابن  
الزبان قايم بسيفه قال ما تقول فيمن بسب الخلق

اترى ان يقتل فسكت قال وانتهدني وقال  
ما لك لا تكلم فسكت فعاد الى مثلها فقلت  
اقتل يا امير المؤمنين قال لا ولكن سب الخلق  
فقال فقلت انى ترى تتكلم به بما انتهدك من حرمه  
الخلق قال ارفع راسه الى ابن الريان وما اظنه يقول  
الا اضرب رقبتك وقال انه فيهم لثابته ثم حوكت  
وركته ودخل الى اهله قال فقال لي ابن الريان  
انقلب فانقلبت وما يحب زح من خلفه الا واظنه رسول  
يردني اليه **عمر** وعز ما لك ان عمر بن عبد العزيز كان  
عند سليمان بن عبد الملك وهو بمنزله وكان  
سليمان يقول ما هو الا ان يغيب عنى هذا الرجل فا اجد  
احدا يفقه عنى ما اقول فقال له عمر بن عبد العزيز  
بوما حق هذه الامراة الا تدفعه اليها قال واى  
امراة قال قاطبة بنت عبد الملك فقال سليمان او ما  
علمت وصيته امير المؤمنين عبد الملك قم يا فلان فانتى  
بكتاب امير المؤمنين وكان كتب انه ليس  
للبنات شى فقال عمر الى المصحف ارسلته فقال ابن

سليمان عنده ما يزال من رجال يعينون كتب الخلفاء  
حتى يضرب وجوههم فقال عمر اذا كان هذا  
الامر اليك والى ضرباك كان ما يدخل على  
العامه من ضرر ذلك اشد مما يدخل على ذلك  
الرجل من ضرب وجهه فعضب سليمان  
عند ذلك وسب ابنه وقال يقول وتشتقبل اباحفص  
بهدا فقال عمران كان عجل لنا فقد استوفينا  
وعز خالد بن عبد الرحمن قال كان في  
عسكر سليمان بن عبد الملك فسمع عننا من الليل  
فارسل اليهم بكرة فحج بهم فقال ان الفرس لتضهد  
فيستودق له الرمكة وان الفحل لخطر فتضبع له  
النافقة وان التيس لينف فتستحرم له العنز وان  
الرجل ليتغن فتشتاق اليه المرأة ثم قال احصوهم  
فقال عمر بن عبد العزيز هذا مثله ولاجل فحلي سبيلهم  
عن شبيب بن مالك قال اقتل سليمان اسليمان بن  
عبد الملك وعلمان احمد بن عبد العزيز قال فصر  
علمان سليمان فحل سليمان وقيل له هذا ما صنعته

له وقصه

سترته وفعلت به فدخل عمر بن عبد الحديرق قال  
عمر تقول له كذبت والله ما كذبت منه شددت  
على ازاري وفي رواية اخرى والله ما كذبت  
منه علمت ان الكذب قبيح والله يشين صاحبه  
وروى ان عمر بن عبد العزيز كان عند الوليد بن  
عبد الملك وعندة عدة من اهل بيته اذا اتى برجل من  
الخوارج فجعل الوليد يوحه ثم قال له ما ذا يقول في  
عبد الملك قال ما اقول في رجل كان والله يعرض  
له الامران حدما طاعة لله ورسوله والاخر  
معصية لله ورسوله فياخذ بمعصية الله ورسوله  
فعلية غضب الله ولعنته قال فعضب الوليد  
حتى غاب سواد عينيه في راسه ثم التفت الى  
عمر بن عبد العزيز وقال ما يقول في هذا الفاسق  
فتسكت عمر فقال له ما لك لا يتكلم فقال  
عمريا امر المؤمنين اعف عن من ذكك فقال اعزمت  
عليك ان يقول قال اشتمه كما ستم اباك وان تعف  
فالعفو اقرب الى التقوى ومن صبر وعف فان ذلك

لمن عزم الامور قال فغضب الوليد اشد من غضبه  
الاول ثم نظرا الى خالدا بن الربيع وهو منكم على  
سيفه قابم بين يديه فضرب خالدا بيده الى مقبض  
سيفه ينتظران يامره في عمريشني قال وقام  
عمر مغضبا يحذر داه فعارضه خالدا فقال  
له عمد وبيك يا خالدا لقد اهوت بيدك الى مقبض  
سيفك اكنت فاعلاما يامرل فقال اي وزب  
الكعبة فقال عمد اذن والله كان ذلك  
خيالا وشرا لكما **فصل**  
في ذكر امارته وسيرته فيها **و** ولي عمه  
المدينة مرثين احديهما ولاه الوليد بن عبد الملك  
في شهر ربيع الاول فيها عن اني الرياد قال ولي عمر  
بن عبد العزيز المدينة في ربيع الاول سنة سبع وثمانين  
وهو ابن خمس وعشرين سنة ولاه اباها الوليد بن عبد الملك  
نقدمها على بلثين بعيرا ونزل داز مروان واقتل الناس  
سلمون عليه فولي عمر على قضايها ابا بكر محمد بن عمر  
بن حرم ودعا عمر عشرة نفر من فقهاء المدينة منهم

عروة بن الزبير والفتيم بن محمد وسالم بن عبد الله  
وعبد الله بن عمرو عبد الله بن عامر بن ابي ربيعة وخارجه  
بن يزيد وعبد الله بن عبد الله بن عتبة و ابا بكر  
بن عبد الرحمن و ابا بكر بن سليمان وسليمان بن  
سازر وقال اني دعوتك كراما من رجول فيه وتكون  
فيه اعوانا على الحق ان رايت احدا يتعدى او بلغك  
عن عامل الى طلالة فاحرج بالله على احد  
بلغه ذلك الا ابغضني فخره خيرا وافترقوا **و** وقال  
ابن سعد حدثني اسراييل قال حدثني علي بن نديم  
قال رايتته يعني عمر بن عبد العزيز بالمدينة وهو احسن  
الناس لباسا ومن اطيب الناس ريحا ومن اخيل الناس  
في مشيئته ثم رايتته بعد يمشي مشية الرهبان **و**  
وعن عبد الرحمن ابن حسن قال حدثني اني قال لما استعمل  
الوليد بن عبد الملك عمر بن عبد العزيز على المدينة  
ابطاع عن الخروج فقال الوليد لاجبته وتلك ما بال عمر  
لا يخرج الى عمله قال زعم ان له اليك ثلث حوايج قال  
فجعله على فحابة الى الوليد فقال له عمر انك استعملت

من كان قتيلى فانا احب ان لا ناخذنى بعجل اهل  
العدوان والظلم والجور فقال له الوليد اعلم بالحق  
ولو لم ترفع اليانا الادرهما واحدا واحدا فقد بلغت  
ما ترى من السنن والحال واوشك في العطا ان  
يكون سالا اياه ان خرج للناس وخرج عمر بن عبد  
العزيز بالناس في هذه السنة وعمر له عمرو بن  
اسم بنت ابي بكر قال خرجت من حدة بحد ايا  
لعمر بن عبد العزيز وهو امير على المدينة فابنته في  
مجلسه الذي صلى فيه الصبح والمصحف في حجره  
ودموعه تسيل على عينيه **و** عن ابي الزناد عن  
ابيه قال كان عمر بن عبد العزيز وهو امير على  
على المدينة اذا اراد بحودنا لشي يقول ابتغوا اهل  
بيت بهم حاجه وقال العلماء بالسيرة يقولون ان  
جيب بن عبد الله بن الزبير قد حدث عن النبي صلى  
الله وسلم حديث انه اذا بلغ بنوا العاص ثلثين رجلا  
اتخذوا عباد الله حولا وما ل الله دولا فبعث الوليد  
بن عبد الملك الى عمر وهو على المدينة ان يضربه

مايه عصا **و** عن مصعب بن الزبير كان  
جيب قد لقي لعلميا وقرأ الكتاب وكان  
من لسنا ل قال واذا ركت اصحابنا وغيرهم يقولون  
عنه انه كان يعلم علماء كثير لا يعرفون وجهه  
ولا مذهبه في نسبه مما يدعى الناس من علم الجوم  
وكان مع ذلك طويل الصلاة قليل الكلام **و**  
وعن يعلى بن عفته قال كنت امشي مع جيب وهو  
يحدث نفسه اذ وقف ثم قال سيل قلب لا فاعطى  
قلب لا وسيل كثيرا فاعطى قلب لا فطعنه فقتله ثم  
ثم اقبل على وقال في قل عمرو بن سعيد الساعه ثم  
مضى فوجد في ذلك اليوم قد قتل عمرو بن سعيد وكان  
له من هذا الشبهة وكان الوليد بن عبد الملك قد بعث  
الى عمر بن عبد العزيز وهو امير على المدينة ان جلد جيبا  
مايه جلده وحسبه فجلده عمر مايه سويا وحسبه  
وكان قد برد له حرة ما فصبها عليه في عذاة باردة  
فكثرت فيها وكان عمر قد اخرج من  
السحر لما راى تغير حاله وندم على ما صنع به فانتقله

الزبيد وكان في دار عبد بن مصعب بن الزبيد  
واحتجوا عنده حتى مات فيهما هم وجلوس اذا جاهر  
المباحسون من عند عمر فاستنادن عليهم فدخل وهو  
مسح فهدم على ما كان منه واعتق ثلاثين عبداً وتصدق  
بصدقة كثيرة وقيل ان ذلك كان سبب تركه  
للوليا على المدينة واستقالته منها وقيل ان سبب  
عزله من المدينة كان الحجاج قد حج بالناس  
فلما وصل الى المدينة لقيه اهلها فسألهم عن عمر  
وحالهم معه فاشوا عليه خيراً وذكروا من عدله  
وانصافه ما خيرا للحجاج له قال فكيف هيبت في  
قلوبكم قالوا لا يستطيع احدنا ان يعينه منه لجلالته  
وعظمته قال فكيف عقوبته وهذه هيبتة فهذا  
امر من الله لبس للناس فيه شيء ثم كتب الى الوليد  
يقول له ان اهل الخراف قد اتخذوا عمر بن عبد العدير كهفا  
ياوون ليه واتت قد حثب الى اهل المدينة فاحذره  
ففندا لوليد عزله فقال عمر لما خرج من المدينة يا من ارحم  
انسانا من نقتله المدينة عنها وعن عبد الله بن مصعب

عن ابن جرير  
عن ابن جرير  
عن ابن جرير

قال اخبرني ابي جابر ان عمر فرق فيهم ما لا عظيم  
فكانوا يرون ذلك دية جيب واسف عمر على  
موت جيب اسفامنه من لعيس سبعين ليلة حتى  
اسف على النلف وعن شيخ من قريش قال  
كان عمر بن عبد العزيز قتل ان يلى الخ لافه  
يقول قد حفت ان يحجز ما قسم الله لي عنك سوتي  
وما لبست ثوبا قط فزاه الناس على الاخيلى ان  
يلى فلما ولي ترك ذلك كله وعن رباح قال  
قال لي عمر بن عبد العزيز قتل ان يلى الخ لافه يا رباح  
اتخذ لي كسا ابن من حذ يكون احدهما بجلتيا  
والاخر شعرا قلت افعل فصنعتهما يا بصره فلم اك  
ان قدمت بهما عليه فامر بقبضهما فلما اصبح عزوت  
عليه فقال لي يا رباح ما اجود ثوبك لولا احشونه فيهما  
وعن يعقوب عن ابيه قال كان عمر بن عبد العدير  
يعني قبل ان يلى الخ لافه يدبيل في ثيابه ويسرف  
في عطرة ولقد كان يدخل في طيبه حمل الفلفل  
ولقد ايت عمر بن عبد العدير وهو يطوف بالبيت

العدير على ثيابه كالاحشونه  
بن ابي شيبة قال

وان حذرة ازازه ليغيب في عكنه ثم رابت من  
بعد ما ولي ولوشيت لعددت اضالعه من غير ان  
اسمها لفلت **٤** وزوي ان عز لما ولي المدينة سار فيها  
باحسن سيرة واجمل هدى وكان مع ذلك تضعف ربحه  
وبرحي شعرة وسبل ازازه ويتجتر في مشيته وهو في  
ذلك لا يعنب عليه في فرج ولا بطن ولا حركه  
الا على احسن سيرة واجمل طريقه **٥** وفي السنة  
الثانية من ولايته كتب اليه الوليد يامر بهدم  
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهدم حجاز واجه  
وادخلها في المسجد وان يشتري ما حوله من الاملاك  
وان يجعله مائتي دراع في مائتي دراع ونقد الوليد القلعة  
والمال واستعان بملك الروم على بنايه فبعث اليه  
ملك الروم بمائة الف مثقال ذهباً ومائة صانغ واربعين  
حملاً من المتاع وقدم الرسول بذلك في شهر ربيع الاول  
من سنة ثمان وثمانين ففزع كتاب الوليد على الناس  
وانشاع منه الاملاك وهدم المسجد وشرع في بنايه  
واخذ عمداً في تهليل البنايا واصلاح الطرق الى المدينة

وحفرا لانهار بها عمل الفواره واجزى اليها  
الماوح بالناس عشر في هذه السنة وهي سنة ثمان  
وثمانين وخرج في عدة من قريش فلما بلغ الى قريب  
مكة جائه الاخبار بقله الما بمكة وحذروه من  
الدخول بالحاج خشية العطش فعد في فلك الليله  
فكشفت راسه وكشف الناس رؤسهم ودعا  
الله في الغيث حتى سال وادي مكة بسيل لم يعهد  
حتى خشى اهل مكة منه **٦** وخرج عمر ايضاً  
بالناس في سنة تسع وثمانين وفي سنة تسعين  
خرج بالناس الوليد بن عبد الملك وحمل الى مسجد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الطيب الكثير ودخل واخرج له  
من المسجد جميع من فيه غير سعيد بن المسيب فقال  
له عمر الصواب انك تقوم من طريقه والافنقوم  
له اذا دخل وتدعوا له فقال والله لا اعير عادي في  
قيامه فدخل الوليد ووقف على الضريح ودأب في  
المتبحر ونظر الى العماره ثم اطال النظر الى سعيد وهو  
جالس عند القبلة فقال له عمر يا امير المؤمنين هذا

سعيد بن مسيب قد ضعف بصره وضعفت قوته  
ولو علم به كانك لسلم وخدم فقال نخز نصل اليه  
فلما قام الوليد على رأس سعيد قال السلام عليك ايها  
الشيخ فقال وعليك السلام يا امير المؤمنين ورحمة  
الله قال كيف انت قال في نعم الله كيف امير المؤمنين  
فقال نخبر ثم اخبر عنه وهو يقول يا عمر هذا من  
بقية الناس ولما ولي سليمان بن عبد الملك الخليفة  
ولي عمر بن عبد العزيز على المدينة وولاه اياها ثم  
تركه واستدعى رجاء بن حيوة وقال له يا رجاء قد  
علمت ان عمر بن عبد العزيز عندي دو منزل ومكانته  
دون بنى امية وازيد ان تمضي اليه ويقبم عنده وتعلمت  
جميع احواله وخبره وسيرته ونايتني بعلم ذلك قال  
رجاء فوجهت الى عمر الى المدينة فقدمت على عمر فلد  
بالواعظ لطافي واكتر احي وتقربى قال فاقام رجاء  
عنده اياما فلم يزل من سيرته الاكل ما يقربه العين  
ويسكن اليه القلب وكان رجاء كلما اصبح  
دخل على عمر بعد صلاة الصبح فيتحدثان لا يدخل

عليهما احد حتى يخرج رجاء بن حيوة قال وكان  
عمر اذا ذاك اشدا للناس بنديلا لثوبه في ولايته  
على المدينة فمردات يوم على محمد بن كعب  
القتطي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو يسحب ثوبه فناداه محمد بن كعب يا  
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
كل ما جازالك كعبين وهو في النار فالتفت  
اليه عمر مغصبا وقال اتق يا كعب ولا  
تكن دبا لة تنضي للناس وتخرف نفسك عن  
يعقوب بن عبد الرحمن عن ابيه قال لقد رايت  
عمر بن عبد العزيز وهو امير على المدينة وهو من  
المترفين ولقد رايت وهو ياخذ خاتمة يمسح به خده  
اول حيته ليختم به وكانا قد در عليه الملح الاندلسي  
بعنى من العبير وعز رجل من حرس عمر بن عبد العزيز قال  
لقد رايت عمر قبل ان يلى وجهه من احسن الاجتسام  
وشبابه من احسن الشباب ولونه من احسن الالوان  
وزيه من احسن الزى وزوى انه كان في ايام

ولأئنه على المدينة مع ولأئنه واشغاله بالأعمال من  
أحسن الناس صلوة إذا أراه أنس بن مالك يقول ما رأيت  
أحدًا أشبه بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من مامك هذا يعني عمر بن عبد العزيز قيل إنه  
كان يطيل الركوع والسجود ويقصر القراءة **٦٠**  
وعن سهيل بن صالح السمان قال كنت مع أبي  
بعرفة وعمر بن عبد العزيز أمير الحاج قال فوقفنا  
ينظر حين سُرنا ل فقلت والله يا أبا عبد الله لا رأيت  
الله حب عمر بن عبد العزيز قال فقال لم أرى بني  
فقلت لما أرى الله جعل في قلوب الناس من المودة  
فقال يا بئيك أنت سمعت من أبي هريرة يقول قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم إن الله إذا أحب عبدًا نادى  
جبريل أني أحب فلانًا فأجبه فينادى جبريل في السماء  
إن الله يحب فلانًا فأجبه فإذا كان ذلك وضع الله  
له القبول والمودة عند أهل الأرض وإذا أبغض الله عبدًا  
قال يا جبريل اني أبغض فلانًا فأبغضه فينادى جبريل  
في السماء إن الله يبغض فلانًا فأبغضه فإذا كان

ما جبريل

ذالك

يعصف فتوجد راختته في المكان الذي يمر فيه  
ويمشي المشية التي يسمي لعزبه وكان  
لحواري يتعلمها من حسنهما وتتختر فيها كل كل  
شي كان فيه من ذلك حين استخلف غير مشيته  
فإنه لم يستطع بركة ما فرسها قال المزاحم ذكرني  
إذا رأيتني أمسى فيذكره فيحطها ثم لا يستطيع  
الأه فيدجع حتى ذهبت وكان سبل ازارة  
حتى ريماد حلت نعله فيه فيتحامل عليه فيشقه  
ولا تخلعها ويسقط احد شقه رد ايه عن منكبه  
فلا يرفعه وينقطع نعله ولا يعرج عليها وبما  
لحقه بها الخادم فيعنفه ويطلع بخاتمة فينسخ الطيبه  
من لعير فلم يزل على ذلك حتى وثق الخلاقه **٦٠** وروى  
ان رجلاً اتى عمر بن عبد العزيز حين هلك سليمان  
فقال له ارض بقضا الله وسلم لامره وارح ما عندك  
فان عند الله الخيرا لا يام والعوض عن المصائب انظر  
الى الذي كنت تحشا على سليمان فاحشته على  
نفسك ثم قام الرجل فقال عمر عليه فلما جاءه قال



له عمر لا شئ قلت لهذه المقالة قال الرجل  
ان منتني حدثك قال انت امن قال رايتك بالمدينة  
تسبل ازارك وترخي شعرك وتعصف رجليك وكنت  
اعجب كيف يبعك الله في سكا ان رضه قلما  
جائلك جالك هذه رايت علي من الحق تعريفك  
واد احفالك فقال له عمر يا اخي ان كنت مقها  
معنا بارضا فتعاهدنا وان خرجت فقتي تحفظ  
الله **و** زوي **ع** عمر بن **ع** لعرب كان كثير  
التبجد والصلوة وانه خرج ذات ليلة يصلي في المسجد  
فرفع صوته بالقرآن وكان يتلو اذاعة طيبة وكان  
حسنا الصوت فسمع صوته سعيد بن مسيب فقال  
لخادمه برد يا برد خ عنا هذا القاري فقد اذا بصوته  
فقال له غلامه يا مولاي ما جعل المسجد لنا دون  
الناس وتنادى عمر في صلاته فعاد سعيد الى  
غلامه بالقول وقال يا برد الم اقل لك نج عنا  
هذا القاري فسمع عمر الصوت فاخذ نعليه وثاخذ  
الى ناحية من المسجد **و** زوي ان الحجاج وليت

الموسم

الموسم فكنت عمر من المدينة الى الوليد يستغفبه  
من عبور الحجاج عليه بالمدينة فكنت الوليد  
الى الحجاج يقول له ان عمر بن عبد العزيز  
كنت الى شئ تغفني من عبورك عليه بالمدينة  
فلا عليك الا تتر من يركهك فتخى عن المدينة  
وروى ان عمر بن عبد العزيز لما كان  
وليا على المدينة كان اذ بات على ظهر المسجد  
لا يترك امرأه تقربه احراما لمسجد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وسار عمر في المدينة بسيرة سارت  
بها الركبان من العدل والاضاف والشفقة والرافة  
والرحمة ومدحه بذلك الشهد **قال الاحوص**  
وارى المدينة حين كنت اميرها امن البري بها

**و** خاف الاعذل **و**

واراك يفعل ما تقول وبعضهم مدق الحديث يقول

**ما لا يفعل**

**فصل** في ذكر ولايته الخلافه  
وعقد العهد له بها ما ذكر من دلائل ولايته **و**

عزير بن جحزة قال قال في عمر بن عبد العزيز  
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام  
وهو يقول لي اذن يا عمر فذوت حتى كدت  
اصاح في فاذا كهلان قد كتنفاه فقال لي  
يا عمر اذا اوليت امر امتي فاعمل في ولايتك نحو  
ما عمل هذان في ولايتهما قلت ومن هذان فقال  
هذا ابوبكر وهذا عمر. وعن محمد بن يزيد بن  
حنيس عم وهيب بن لوزد قال سنا انا ناسم خلف المقام  
او زليت مكانه اخلا دخل من باب بني شيبه وهو  
يقول يا ايها الناس ولى علي كرك كتاب الله فاك  
فقلت فن فاشار الى حفرة واذا اعلى حفرة مكتوب  
**عمر** وعن الوليد قال بلغنا ان رجلا كان  
بخترا سان فزاي في منامه ان اتيا اناه فقال له يا هذا  
اذا قام الشيخ بن مروان فامض ويا بعه فانه امام  
عدل قال ففعلت اسال كلما قام خليفة اسال عنه  
فلم ازل حتى قام عمر فحيث فبايضا. وعن الوليد  
بن هشام قال لقيني يهودى له علم فقال صاحبك بع

عمر يلى هذا الامر ويعدل وذلك قبل ان يلى عمر  
قال فحدثته بما قال لي يهودى فقال ما شا الله كان  
وعز قضا له ان عبد الله بن عمر بن عبد العزيز مر براهب  
بالخريزة في صومعة له فداني عليه فيها عمر طويل  
وكان ينسب اليه علم من علم الكتب فهبط اليه  
ولم يهبط الى احد قبله وقال له ان ذري لم يهبطت  
اليك قال لا قال الحق ابيك عليا انا نجد من امية  
العدل وروى ان نجما كان يدخل على  
سليمان بن عبد الملك وكان خيرة انه سيلت  
الخلافه في يوم كذى وبقه فيها الى مده كذى  
قال فدحل عليه المنجم يوما فقال له سليمان من  
الخليفة بعدى قال لا ادري قال ابوب انى قال  
لست احد ابوب من الخلفاء ولكن احد يستخلف  
من بعدك رجلا يكفر الله به عندك كثيرا  
من ذنوبك **فصل** في ذكر العهد اليه  
روى ان لذي استخلفه في الخلافه هو سليمان  
بن عبد الملك. روى عبيد الله بن محمد التيمي

قال كان سليمان بن عبد الملك جالساً فظفرته في  
المدة فزاي وجهه وكان حسن لوجه فاعجبته  
حسنه فقال انا الملك لشباب فني نفسه طول المتع  
بالمك وكان على راسه وصيفه له فلما قالت  
انا الملك لشباب حركت شفيتها فرأى سفتيها تحركان  
فقال لها بماذا احركت شفيتك وماذا قلت قالت  
قلت خيراً فقال عذمت عليك لتقوليه قالت قلت انت  
تعد المناع لو كنت تبقى غير ان لا بقا للانسان  
انت خلوم من لعيوب ومما يكره الناس غير انك  
وان قال ثم فخرج الى المسجد فخطب فاسمع اقضى من  
في المسجد صوته ثم لم يزل يصغف صوته حتى انصرف  
مخموماً حتى موصله مبيتته وكانت وفاته سنة  
تسع وتسعين وهو ابن اربعين سنة وعز يعقوب  
بن ابراهيم قال توفي سليمان بن عبد الملك بدابق  
من ارض قنسرين يوم الجمعة لعشر خلون من صفر سنة  
تسع وتسعين واستخلف عمر بن عبد العزيز في ذلك  
اليوم وعز سعيد الدانجي عن ابيه انه كان

تخطب

بكر ان سليمان بن عبد الملك كان ربما نظر  
في المدة فيقول انا الملك لشباب قال فنزل مرج دابق  
فرض مرضه الذي مات فيه وفشت الحج في اهله  
واصحابه حتى انه دعا جاريتة بوضوئها هي توضحه  
ادسقط الكوز من يدها فقال ما قصتك قالت محومة قال  
فقلان قالت محوم قال فقلان قالت محومة فقال  
الحمد لله الذي جعل خليفته في ارضه ليس  
عنده من توضحه ثم التفت الى خاله الوليد بن  
القعقاع العيسر وقال **شعر**  
قرب وضول يا وليد فانما هذي الحياة تغله ومتاع  
**فاجابه الوليد**  
فاعمل لنفسك في حيوتك صاخاً فالدهر فيه فزقه وجماع  
عرجا ابن حيوة وكان رجاء بن ربيعة رجلاً  
من العباد والزهاد وكان من اهل الاردن  
وكانت الخلفا ثق به وناخذ برأيه وكان  
ذا فضل وشرف نفس قال لما كان يوم الجمعة  
ليس سليمان بن عبد الملك ثياباً خضراً ونظر

وجهه في لمزاه وقال والله انا الملك الشاب  
ثم خرج الى الصلوة يصلي بالناس اجمعه فلم يرجع  
الا وقد وعك فلما نقل كتب كتابا لولده  
ابوب العبد اليه وكان فيه غلاما لم يبلغ قال  
رجا وكان رجاسا من باخذ الخلفا برايه ويفزون  
قال رجا ما تصنع يا امير المؤمنين انه مما حفظ به  
الخليفة في قدره ان يستخلف الرجل الصالح فقال  
كتاب كتبه استخيرا لله فيه وانظر ولم  
اعزم عليه قال فركت يوما او يومين ثم خذته  
ثم دعاني وقال لي ما ترى في داود بن سليمان قال  
فقلت هو غيب بقسط طيبه وانت لا تدري احي  
هو ام ميت قال يا رجا فمن ترى فقلت رايل يا امير  
المؤمنين وانا اريد انظر من يدرك قال  
فكيف ترى في عمر بن عبد العزيز فكن اعلمه والله  
فاضلا خيرا مسلما فقال هو والله على ذلك وليت  
وليت ولم اول احد من ولد عبد الملك لتكوت فنته ولا  
يتكوت ابد على غير الا ان اجعل احد من بعده وي زيد

ابن عبد الملك يوم يد غيب على الموسم قال قلت فاجعل  
زيد بن عبد الملك بعده فان ذلك مما يسكنهم  
ويرضون به قال رايل فكتب بيده

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

هذا كتاب من عبد الله سليمان بن عبد الملك  
امير المؤمنين لعمر بن عبد العزيز اني وليت الخلافة  
بعدي ومن بعده يزيد بن عبد الملك فاسمعوا له وطيعوا  
واتقوا الله ولا يخنثوا فجمع في كتاب وختم الكتاب  
وارسل الى كعب بن جابر صاحب شرطته ان  
من اهل بيتي ان يجتمعوا فاجتمعوا ثم قال سليمان  
لرجا بن حيوة بعد اجتماعهم اذهب بكتابي  
هذا اليهم واخبرهم انه كتابي وامرهم فليبايعوا  
من وليت عليهم ففعل رجا ذلك فقالوا اسمعنا واطعنا  
لمن فيه وقالوا ندخل ونسلم على امير المؤمنين قال  
نعم فدخلوا فقال لهم سليمان هذا الكتاب وهو  
يشير لهم وهم يتظرون اليه والكتاب في يد رجا

هذا عهدى فاسمعوا له واطيعوا وabayعوا لمن سميت  
هذا الكتاب قال فبايعوه رجلا رجلا ثم خرج بالكتاب  
محتوما بيدها قال رجلا فلما تفرقوا جاني عمر بن  
عبد العزيز وقال يا ابا المقدم ان سليمان كان  
لوعنده حرمة ومودة وكان يبرأ ملطفا فانا  
اخشع ان يكون قد اسند الى من هذا الامر شيئا فانا  
انشكر الله وحرمتي الا علمت ان كان ذلك  
حتى استغفبه الان قبل ان تاتي حال الا قد ربيها  
علي ذلك فقال رجلا والله ما انا بخبرك حرفا فذهب  
عمر غضبان قال رجاء ولقيني هشام بن عبد  
الملك فقال يا رجاء اني حرمة ومودة قديمة  
وعندي شكر افا علمت هذا الامر الى فان كان  
الي علمت وان كان الي غيري تكلمت فليس مثلي فصوره  
ولا يخ عنده هذا الامر فلله ان لا اذكر اسمك  
ابدا فاعلمتني وقلت له لا والله لا اخبرك ابدا حرفا واحدا  
مما استرالي فانصرف هشام وهو موثق وهو يضرب  
باجدى يديه على الاخرى ويقول فالي من اذن نخيت

عنه اخرج من عنده عبد الملك فوالله اني لعين من  
عبد الملك قال رجاء ودخلت على سليمان وهو يموت  
فجعلت اذا اخذته سكرة من سكرات الموت  
حرفته الى لبقته وجعل يقول وهو يفارق لم بان  
لك بعد يا رجاء حتى فعلت ذلك مرتين فلما كانت  
الثالثة قال من الان يا رجاء ان كنت تريد  
شيئا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده  
ورسوله قال فحرفته فمات فلما اغمضته سحبتة  
بقطيفة خضراء واغلت لباب وارسلت الى زوجته  
كيف اصبح فقلت نام وقد بطني فطرا الرسول  
اليه وهو مغرور ومرجع واخبرها فقالت قال رجاء  
واجلست على الباب من اثني به واوصيته ان لا  
يرتد حتى اتيه ولا يدخل على الخليفة احدا وخرجت  
الى كعب بن خنيس فجمع اهل بيت امير المؤمنين  
فاجتمعوا في مسجد ابي فقلت بايعوا فقا لوافق  
بايعنا مرة وبنايح اخرى فقلت هذا امير المؤمنين  
بايعوا على ما امر به ومن شئ في هذا الكتاب

امر

المخوم فبايعوا رجلاً زحلاً وزابت انى قد احكمت  
الامر فقلت قوموا الى صاحبكم فقد مات وقرات  
عليهم الكتاب فلما انتهيت الى ذكر عم  
بن عبد العزيز نادى هشام لابنائه ابدًا قال قلت  
اصرب والله عنقك قم فبايع فقام حيدر جليله قال  
رجاء واخذت بصبغ عمر فاخلسنه على المنبر  
وهو يسترجع لما وقع فيه وهشام يسترجع لما اخطاه  
فلما انتهى هشام العسر قال انا لله وانا اليه راجعون  
اي حين صار هذا الامر اليك على ولد عبد الملك قال  
عمر نعم وانا لله وانا اليه راجعون حين صار  
الي لك ذاهتي له وغسل سليمان وكفن وصلى عليه  
عمر بن عبد العزيز **و** عن سعد بن صفوان قال  
كان السبب الذي صارت به الخلافة الى عمر بن  
عبد العزيز ما قضيه الله من اظهار الحق في ولايته  
وامانته لجوزان سلمان بن عبد الملك لما اشدت  
وجعه الذي مات فيه قال له رجاء ابن حيوة يا  
امير المؤمنين قد سمعتك كثيرًا يقول ما ورث

خليفة ميراثًا افضل من عهد صالح يجعل به في الرجية  
من بعده بالعدل فقال له سليمان لقد بيست منى بارحاً  
قال ولا ولاكنى لم ارك مندا صابك وجعلك هذا  
احسن منك حالاً اليوم فرجوت ان تفهم ما الحق اليك  
اذ احقق الله عنك فقال له سليمان كيف ويزيد  
بن عبد الملك غائباً ممكته قال يا امير المؤمنين قد  
جعل الله في بنى بيك سعة فقال له سليمان ان  
الوليد بن عبد الملك كان حريصاً على بعض  
ما وكده الله في عنقه ليزيد و مروان فكنت  
اذ اهم بذلك كتب اليه اذ كره عهدنا لعبد  
الملك فعملك الوليد ولم ينقد في ذلك شيئاً فهمت اننا  
بالغدرو ونقدم ابني ايوب فلم يتم وقد حضرني  
ماتريه وقد مضى مروان لسبيله ويزيد غائب  
ممكته فقال له رجاء يا امير المؤمنين الشاهد برى  
ما لا يرتى الغائب غاب عبد الملك عن هذه الحالك  
ومات مروان وغاب يزيد والناير خلوف بالفتنطينه  
فانظر لنفسك ومعادك قال يا رجاء ما عندك قال انت

امير المؤمنين علم باهل بيتك قال له سليمان  
فكف عني واخر هذا الامر ولا يظهر منك  
فيه شئ الى احد قال فعذوت اليه فقال ايت  
بدواة وفرطاس ولا اعلم ما يريد قال فكنت ات  
من بدائق بحيث هم على الطاعة والجماعة ثم اعلمهم  
انه قد جعل الامر من بعده الى عمر بن عبد  
العزيز وابي زيد بن عبد الملك من بعده ثم قال  
لي اكرم هذا الامر فان برأت من وجع قدمت  
يزيد واخرت عمر خد علينا عبد الملك قال رجاء  
فانصرفت بالكتاب مختما فنت باطول ليلة  
انقلب للذي دخلت فيه وليس عندي فيه برهان  
ولو هلك لم يقبل قولي فيه قال فجعلت ادعوا الله ليلتي  
ازيقه الى الصباح قال فعذوت اليه ليس له  
الالتقاء فلما نظرت الي قال لقد اعدك ليلتا ما كنا  
فيه امزك وذكرت ما ادخلتك فيه عن غير ثقة  
ولا قوة قلت يا امير المؤمنين ما عدتني خيرة قال فقها  
الراي قلت امرا اقوى به ويقبل مقالتي فيه قال ادع لي

الذي

من

من هاهنا من قريش وامرا الاجناد فليسلموا علي  
قياموا واعلم هو هذا الامر جله غير مستر قال  
رجاء فادخلت هو عليه وقلت ان امير المؤمنين قد حضر  
منه ما قدر ايتي وقد عهد عهدا من بعد عهد وقد  
ختم عليه ودفعه الى رجاء ابن حيوة فعليك عهد  
الله بالوفاء به قالوا نعم ذلك علينا انشا الله تعالى  
قال فخرجوا وخرجوا قال فجعلوا يلقوني رجلا  
رجلا فيسألوني فاني انا خيرهم فامتنى عمر بن عبد العزيز  
فقال لي قد علمت ودهذا الرجل لي ولا امن ان  
يكون قد عرضتني لهذا الامر فان كان من ذلك  
شئ وانما استنقله قال فقلت اني لا عجب منك  
ومن طمعت في هذا الامر وانت تعرف نوافرني  
عبد الملك ما كنت اراك تحدث نفسك بهذا  
الامر فقال عمر والله للدينيا وما فيها اهون علي من  
ان يراق فيها محجة دما من مسلم قال فوجت ساعة  
وقلت انك كذبت ووقعت في نفسك وان صدقت  
اطلعت علي شر صاحبها قال فوفقتني الله وقلت

ان ولد عبد الملك اكثر من ذلك قال فقتل بذلك  
مبني ثم انصرف فلقيت سليمان فاحبرته بسؤال القوم  
وسؤال عمرو فقلت فتعجب ثم قال ان يكن عند احد  
منهم خير فعنده يعني عمر قال ثم لم يلبث سليمان  
الا يومه حتى هلك وكانت ولايته خمس سنين  
وهلك بداني يوم الجمعة لعشر ليليا لبقين من صفر  
سنة ثمان وتسعين قال رجاء فرجت وامرت ان  
ينادي بالصلوة جامعة فاجتمع الناس فصعدت  
المنبر وحمدت الله واثبتت عليه واصلت على النبي  
صلى الله عليه وسلم ثم قلت ان امير المؤمنين قد عهد  
الى عهد اثم عهد من بعد عهد عهدا واشهد على ذلك هو لا النفس  
من اهل بيته وامرا الاجناد فقالوا جميعا صدق فلما  
اقر وابه فكنت الحتم عنه وعمر بن عبد العزيز  
يوميذ في اخر الناس وقد نضد رها هشام واخوته وهم  
يحدثني تحت المنبر ثم قرأت الكتاب فلما ذكرت  
عمر بن عبد العزيز قال هشام ذهبت منكم والله يا  
ولد عبد الملك قال رجاء ثم يزيد بن عبد الملك من

٥٠  
بعده قال اما الان فنعم قال فدعى عمر بن عبد  
العزيز وكان في اخر الناس ولم يكديقوم  
حتى جرّوه واكرهوه فقام بعثر في ردايه  
ودموعه تسيل على خده حتى صعد المنبر متوقفا  
فحمد الله واثى عليه وفي رواية اخرى ان رجاء  
ابن حيوة قال لقيت عمر بن عبد العزيز لما ثقل  
سليمان في مرضه فقال له يا رجاء انشدك الله ولا سلام  
ان تذكرني لامير المؤمنين او سبني عليه فانه  
ما اقوى على هذا الامر قال فانه نهرته وقلت  
انك لخريص على الخلفاء ان اطمع ان اشير عليه بل ما شئت  
ودخلت على سليمان فقال لي ما تري لهذا الامر فقلت ان  
الله فانك قادم عليه وسابك عن هذا الامر وما صنعت  
فيه قال فمن تري قلت عمر بن عبد العزيز وقد زوى  
عن ابي محمد التافعي قال سمعت جدي يقول  
اني لا رجوا ان يدخل الله سليمان بن عبد الملك الجنة  
باستعماله لعمر بن عبد العزيز **فصل**  
في ذكر زهد في هذه الولاية وعقد العهد له



بها عن سفیان بن عیینہ قال حدثني من شهد دابقا  
وكان دابق يجتمع فيه الجيش حتى بغدوا الناس  
وكان سليمان حيث يجتمع الناس فمات سليمان  
بدابق ولم يكن له ولد وانما هم الاخوة وزحاصاج  
امره ومشورته فخرج الى الناس واعلمهم بموته  
وصعد المنبر وقال ان امير المؤمنين كتب كتابا  
وعهد عهدا فسامعون قال الناس نعم قال هشام سمع  
وزطيع ان كان رجلا من بني عبد الملك قال فخذ به  
الناس حتى سقط الى الارض فقال الناس سمعنا واطعنا  
فقال رجلا يعمد قمر وهو يومئذ عند المنبر فقال عمد  
والله ان هذا الامد ما سالتني قط في سر ولا علانية  
وعز عبد الرحمن بن حسان قال ان رجلا ابن جيوته قال  
لمامات سليمان بن عبد الملك فكتب كتابه بعد ان  
اخذت البيعة لمن فيه فاذا فيه العهد لعمر بن عبد العزيز  
فقالوا ابن عمك فطلبوه فاذا هو في موخر المسجد فاتوه  
وسلموا عليه بالخل لاقوه فحمر به فلم يستطع النهوض  
حتى اخذنا بصبعيه ودنا به الى المنبر فلم يقدر

علي

ذلك وضع الله له البعض عند اهل الارض فيغضوه  
وعن يعقوب عن ابيه قال لما كان عمر بن  
عبد العزيز اميرا على المدينة كان اذا اراد ان  
يدخل الى الحمام بالمدينة ودخل محرج فيضطجع في  
البيت الخارج ثم يوتا محشو محشوة فينام عليها  
وعن مالك قال لما كان عمر بن عبد العزيز  
اميرا على المدينة كان يلبس لبنا لا يكاد  
يشبهه شي حتى انه كان يقول اني لاصد ان  
اكون ما انعم الله به علي يعجز عن كسوتي وكان  
علي ذلك حتى كتب اليه ابوه انه لا دين لمن لا امانته  
له ولا جدي لمن لا خلق له ولا مال لمن لا رفق له  
وقد روى اصحاب التاريخ ان ابا لم يكن حيا في  
حال ولا يه عمدا المدينة فان الوليد بن عبد الملك ولاه  
المدينة في سنة سبع وثمانين في اولها ولم يكن  
اذ ذاك ابوه حيا وعن ابن وهب قال كان  
عمر بن عبد العزيز يلبس الخلل وكان عمر  
ابن الخطاب يكسوها الناس وزوي ان عمر بن



عبد العديري قبل ان يله الخ لافه كان كثيرا  
الايشار لقضا اشغال المسلمين مع الخلفاء روى  
عنه انه وفد عليه وهو اذ ذاك امير رجل من قريش  
فنت اليه بقزايه وسابقته وفضل في نفسه وبلاغه  
فلما فرغ من حديثه قال له عمر ايها فذك  
حاحته واطيب فيها وسا له ان نخ له فيها فلما سمعه  
عمر قال لعله ان شا الله ثم زاح عمر الى سلك  
وحاجه الرجل اكبر همة فلم يزل حتى  
استنجى لها له واستكبت بها مكتوبا وبعثه اليه  
وعن رباح بن عبيدة وكان ناجزا ابا لبصرة قال  
امرني عمر بن عبد العزيز ان اشترى له حبة خز  
منضوبة قال فاشتريتها بعشرة دنانير وابتت بها  
اليه فلم يهابده وقال اني لاستحشها فلما ولي تغيز  
ذلك وروى ان عمر بن عبد العزيز لما كان  
واليا على المدينة كانت سيرته ولباسه احسن  
لباس وحاله احسن حال وكان من اعظم اموي  
ترفها وتلك اعدي بالملك ونشافيه لا يعرف الا هو

على الصعود حتى صعده واجلس في اس طويلا  
لم يتكلم ثم بايعوه وعز ماكل بن لبدر  
الجارود قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز كان  
اول شئ عمل ان صعدا لمنبر ثم قال ايها الناس  
والله ان هذا الامر ما استومرت فيه وانتم بالخيار  
ثم نزل وعن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال  
لما دفن عمر بن عبد العزيز سليمان بن عبد الملك  
وخرج من قبره سمع للارض هدة او رجته فقال  
ما هذه فقيل هذه مراكب الخلفاء يا امير المؤمنين  
فرت اليك لتترك بها فقال مالي ولها نحوها عني  
قد بوالى بعلمتي فقريت اليه بعلته فركبها فجاه  
صاحب الشرطة يسير بين يديه بالحربة قال ينج عني  
مالي وكل ثمننا انا رجل من المسلمين وشار وشار معه الناس  
حق وخل المسجد فصعد المنبر واجتمع الناس اليه  
فقال ايها الناس اني قد بليت بهذا الامر عز عير ذاتي  
كان مني فيه ولا طلب له ولا مشورة من المسلمين  
واني قد جعلت ما في اعناقكم من بيعتي فاختاروا

لافتش كرفصاح الناس صيحة واحدة قد  
اختزناك يا امير المؤمنين ورضيياك نلى امرنا يا ليمن  
والبركة فلما زاي لاصوات قد هدات ورضي  
الناس جميعا. وعن سليمان بن داود الخولاني  
از رجل بايع عمر بن عبد العزيز فمد يده اليه ثم  
قال بايعني بلا عهد ولا ميثاق يطيعني ما اطعت الله  
فان عصيت الله فلا طاعة لي عليك والسلام فبايعه.  
وفي رواية اخرى عن ابي الحكم قال لما مات  
سليمان بن عبد الملك انطلقت انا و مزاحم الح  
نفته كانت لعمري عيبها في رجله فلما عينها انطلقت  
اريد المسجد فلفني رجل فقال هذا صاحبك يخطب الناس  
فقلت خليفة فقال خليفه وانتهيت اليه وهو على المنبر  
وكان اول ما سمعته يقول ايها الناس انى والله ما سالتها  
الله قط في ستر ولا في علانية فمن كرهه منكم  
فامر به اليه فقال رجل من الانصار دال والله اسرع  
فيما يكره ابسط يدك فلنا يعك وكان اول من  
بايعه الانصاري قال ومشي عمر بن عبد العزيز في

جنازة سليمان فلما خرج من قبره جي اليه بمراكب  
الخلفا فلما يركب عليها ونظر وقد نبت ابنه الخلفا  
فلما يحدج عليها ولما زاي مراكب الخلفا قد قدمت  
والابنية قد نصبت **قال**  
ولولا التفتي لولا الله خشية الردى لعاصيت في  
حب الصبي كل زاجر.  
قضي ما قضيه فيما مضى ثم لا يرت له صبوه اخرت الليله  
العوابير.

**ثم قال** ما شئت الله لا قوة الا بالله قد مو ابغلتني  
وطلب بغلته فجي بها فركبها وعاد الى رجله قال  
وقد كان سليمان قد امرا اهل مملكته ان يقودوا  
الخيل يسبق بينهم فقل قريه من المسلمين الا كان  
قد اخذهم ليغودوا الخيل فمات من قبل ان تجرى خليته  
قال فلما ولى عمر انى ان يحدها فقال له ما امير  
المومنين يكلف الناس مونات عظاما وقادوها  
من بلاد بعيدة في هذا عبط العدو فلم يزلوا يكلمونه  
حتى اجرى الخيل الخلية واعطى الذين سبقوا ولم يحرم

الذين لم يسبقوا بل اعطاهم دون ذلك **و** عن شيبان  
قال ما علم من عمر بن عبد العزيز ان له لما دفن سليمان  
بن عبد الملك اتى بدابة سليمان التي كان يركبها  
فلم يركبها وركب دابته وعاد حتى دخل القصر  
فوجد قد مهدت له فرش سليمان بن عبد الملك التي كان  
يجلس عليها وخرج الى المسجد فصعد المنبر فحمد الله واثنى  
عليه ثم قال اما بعد فانه ليس بعد نبيك صلى  
الله عليه وسلم نبي ولا بعد كتابك كتاب  
الذي انزل عليه كتاب الاما احل الله عز وجل حلال  
الي يوم القيامة وما حرم الله حرام الي يوم القيامة  
الا لست بقاض ولكي منقذ لا اني لست مبتدعا  
ولكني متبع الا انه ليس لاحد بطاع في معصية  
الله عز وجل الا اني لست بخيرك ولكني  
رجل منك غير ان الله جعلني انقلكم رحلا ثم  
ذكر حاجته **و** عن اسمعيل بن الجهم قال  
اول كلمة سمعتها من عمر بن عبد العزيز يوم استخلف  
وهو على المنبر يقول ايها الناس اتى والله ما سالت

والله هذا الامر في سريرة ولا علم به قط فمن  
كراه منكم فامر به اليه فقام رجل من  
الانصار فبايعه وبايعه الناس **و** روى ابن  
عمر بن عبد العزيز خرج في جنازة فاني ببرد كان  
يوضع للخلف اذا اخرجوا الى الجنازة يجلسون فوقه  
فالق له فضربه برجليه ثم فعد على الارض وفي رواية  
اخري ان سليمان بن عبد الملك قد عهد الي بولده ابوب  
قتل موته بمدة فمات ابوب قتله فلما مرض سليمان  
مرض موته الذي مات فيه واشتفى على الموت ويش  
من حياه دخل عليه عمر بن عبد العزيز ورجا ابن جيو  
فقال له يا رجاء عرض علي اولادي في القمص والارديه  
وكان له ولد صغير فعرضه عليه في القمص  
والارديه فكانوا سجونها فظروا اليهم فاذا اصغار  
لا يجتملون ما لبسوه من الثياب فقال يا رجاء اني  
صبية صغيرا فلح من كان له كبار فقال  
له عمر بن عبد العزيز يا امير المؤمنين يقول الله تعالى  
قد افلح من تركي وذكرا اسم ربه فصلى ثم قال

يارحاً اعرض علي بنى في لسيفوف فقلدهم السيفوف  
 ثم عرضهم عليه فاذا امر صغاراً لا يجتملونها تخردونها  
 جزاً فظروا لهم وقال يارحاً انى صبيته صيفيون  
 اقل من كان له رعيون فقال له عمر بن عبد العزيز  
 يا امير المؤمنين يقول الله تعالى قد اقلح من تركت  
 وذكر اسم ربه فصلى فلما لم يبر من ولادة ما يريد  
 حدث نفسه بولاية عمر بن عبد العزيز لما كان  
 يعرف من حاله ثم شاو رجا ابن حيوة فيمن بعقد  
 له فاشار عليه رجا بعمر بن عبد العزيز وسدد رايته فيه  
 فوافق ذلك راي سليمان فقال والله لا عقدن عقداً  
 لا يكون لليطان فيه نصيب ولهذا المعنى قال  
 اللبث بن سعد انه كان يقال لفراسه  
 فراسه العزيز في يوسف حين قال اتوني به استخلصه  
 لنفسه وفراسه عمر بن الخطاب في الهلاية حين  
 قال لولده تزوجها والله لبوشكن ان تاتي بفارس  
 بسود العذب فانت بعمر بن عبد العزيز وفراسه  
 سليمان حيث قال والله لا عقدن عقداً لبس

للشيطان

فيه نصيب فعقد عمر بن عبد العزيز فلما اشتد  
 وجعه عهداً عهداً لم يطلع عليه احد الا رجا ابن  
 حيوة الكندي فلما عهد الى عمر وكتب الكتاب  
 بيده وختمه دخل عليه سعيد بن خالد وعمر بن  
 عبد العزيز في جماعة من بنى مروان يعودونها  
 فزاوسلهم ان وقد حدث به الموت فمشى عمر بن  
 عبد العزيز الى رجا ابن حيوة وقال له والله يارحاً  
 انى لاري امير المؤمنين قد نزل به الموت ولا احسبه  
 الا سيحمد وانا انشدك الله والاسلام ان ذكرني  
 بشي من هذا الامر الا وصدت عني وان لم يدكرني  
 واستشارك فيمن بعهدا ليه فلا تذكرني له واقسم  
 بالله عليه وياشده الاسلام ان فعل ذلك فقال له  
 يا عمر قد ذهب بل الطمع الى مدغ ما كنت اظنك  
 تذهب ولم يزل يراجعه وهو يخفي عليه ويقول  
 الله لي عليك ان حسنت بشي من ذلك وعرفني  
 وانا قاذر على الاسلام وهو لا يزال يلبس الحمال  
 علي عمر الي ان مات سليمان وخبج رجاء

الى الناس وجد معهم البيعة لمن عهد اليه  
سليمان فلما جد دوا البيعة ورضى رجا نظر الى  
عمر وهو في احد المسجد فجا اليه وقال السلام  
عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته  
فصاح عمر وانزعج انزعاجا لم يزد مثله ثم قال  
انشدك الله يا رجا انشدك الله يا عمر ان تطيب  
بالناس فقد لقي سليمان ربه ثم اخذ بيده واجلسه  
على المنبر وقرى كتاب سليمان ويا بعد  
الناس ثم اخذ في جمعهم من سليمان ووصل عليه عمر  
بعد ما صلي المغرب وادخله الى قبضة **و** ولما مات  
سليمان بن عبد الملك بلغ موته عبد العزيز بن  
الوليد وكان غيبا ولم يشعر ببيعة عمر فباع  
لنفسه وتوجه الى دمشق فلما قرب علم ببيعة عمر  
جا اليه واعتذروا فاسم اني لم اعلم ببيعتك فقال  
له عمر والله لو بويجت وقت بالامد ما ناعتل فيه  
ابدا ولقعدت في بيتي فباع عبد العزيز عمر **و**  
**فصل** في ذكر ما قدره

فقال رجا

٥٥  
في بدو ولايته واكده **و** عن سفيان بن  
عديته قال لما دفن سليمان بن عبد الملك ورجع عمر  
اول شئ راعه منته ان قدمت اليه مراكب الخلفاء  
فلم يركب وقال قدموا بغلتي فركبها فلما  
دخل بيته دخل عليه مزاحم فقال يا امير المؤمنين  
ما لي اراك مهتما قال يا مزاحم اني مهتم بالامر الذي  
قد صار الي وكيف لا اهتم وليس احد من  
امة محمد صلى الله عليه وسلم في سرق ولا  
غذب الا وله قبلي حتى بحق على اداة اليه من  
عبد طلب منه **و** ولا كتابته منه الى **و** وروى  
ان عمر بن عبد العزيز لما خرج من قبل سليمان  
سمع رجلة عظيمة اوهددة عظيمة قال ما هذه  
فقالوا مراكب الخلفاء الذين كانوا يركبونها  
فاعرض عنها وركب بغلته والنفت الى مزاحم  
وقال يا مزاحم اجعل هذه المراكب التي  
بيت المال المسلمين ثم سارقين يديه صاحب  
الشرطه والناس فقال ارجعوا ونهاهم عن ذلك

وقالت انما يقولون للناس لرب آل محمد  
ثم انتم الى الانبياء التي كانت تنال الخلفاء اول  
ما يكون فقال ما هذه فقالوا هذه ابنة الخلفاء يجلسون  
فيها اول ما يكون ثم نظر فرأي من انواع الفرش  
ما لم يرمثله فقال هذا الفرش الذي يجلس عليه  
الخلفاء اول ما يكون فقال يا من ارحم ارفع هذا جميعه  
الى بيت المال فلما دخل البيت جى اليه باثواب الخلفاء  
وانواع من الطيب كانت تختص بالخلفاء اول  
ما يكون فقال له ناس من قومه واهل وزارته يا امير  
المؤمنين هذا الذي لبسه الخلفاء من قبل هولنا وما  
مس من طيب فهو لولده وما لم يمس من طيب ولم  
يلبسه من لثياب فهو للخليفه من بعده قال ان  
هذا ليس له ولا لسليمان ارفعوه الى بيت المال  
المؤمنين ففعلوا ذلك فلما رأى لوزرافعله فيما  
اعتقده من ترك الركوب والجلوس والمكبوس  
فوامروا فيها بينهم وقالوا اما المركوب والسرفوفات  
والمجرد والوطا فليس فيه رجا بعد ما كان منه

فيه ما كان فقد نقي واحده وهي عرض الجوارى  
عليه فحسب ان يصلوا منه الى ما تريدون من قبله  
فعرضت الجوارى عليه وهن مثل الدما فلما نظر  
اليهن جعل يسألهن واحده واحده من انت ولين  
كنت ومن بعث بك فتخبره الجارية باصلها ومن  
بعث بها فامر بتردهن الى اهلتهن وان حملن الى بلادهن  
حتى فرغ منهن فلما راو ذلك منه ينسوا منه وعلوا انه  
سجملهم على الحق واحتج عن الناس ثلثه ايام  
لم يخرج ولم يدخل عليه احد ووجه الناس من  
بني امية وبني مروان ووجه الجند والعرب والقواد  
ببابه ينتظرون بما يخرج عليهم فخرج بعد ثلاث  
وحمل الناس على الحق واحيا الكتاب والسنة  
وسانبا لعدل ورفض الدنيا **و** زوى زعيم  
بن عبد العزيز لما خرج من قبر سليمان بن عبد واه وكتب  
بيده ثلاثه كتب فقال للناس ما اشتغل عن  
الكتاب في هذا الوقت ولكن محبة الملك حملته  
ما فعل ولم ينظر وكان احد الكتب الى مسلم بن

عبد الملك ليزج من القسطنطينية وقد كان  
سليمان اغناه اليها في البدر والجد وصايفها  
في الحصا حتى اذا اخذها وضعت الى التسليم  
اليه ثم ان اهلها احنا لواعليه بحيله حتى احرزوا  
طعامهم وميرتهم ثم ابوا التسليم اليه وبلغ ذلك  
سليمان فاقسم ليزج حله عنها حتى يفتحها او ما  
دام سليمان حيا فاشته عليهم المقام وجاعوا حتى  
اكلوا دواهم وحتى بلغ ان ينزل الرجل عن دابته  
ويقطع بالسبيون وبلغ رأس الفرس كذي  
كذي درهمين وبلغ ذلك سليمان وح وقال ليزج  
عنها ما دمت حيا فلن اولى عمر جاشيت نفسه فيما  
بينه وبين الله فلم يرتكهم في جهنم حتى كتب  
الله عندهم لقبر وسيرا ليزج الكتاب وكتب  
كتابا ثانيا العزل اسامة بن زيد النوحى وكان  
على خراج مصر فامره ان يحبس في كل جند سنة  
ويقتد ويجل من القيد عند كل صلوة فاذا اصر رد اليه  
القيد وكان هذا اسامة ظلوما غشوما متغذبا

في العقوبات بغير ما انزل الله عز وجل يقطع  
الايدي من خلاف ويشق اجواف اللد واب يندحل  
فها القطاع ويطر حمر للفساح بمصر سنة وحبس  
بفلسطين سنة ثم مات عمر رضي الله عنه ووتى  
يزيد بن عبد الملك فامر باطلاقه ورتد اسامة الى  
مصر وكتب الكتاب الثالث الى افرقيبه  
بعزل يزيد بن المثلم وكان عامل سوطه والناله  
والنفاذ لكما امربه السلطان مباحل او صغر  
والسيرة بالجور والمخالفة للحق وكان في هذا  
يكثر التشبيح والتحليل ويا متزا لقوم فيكونون  
بين يديه يعدلون وهو يقول سبحان الله والحمد  
لله شد باغلام موضع كذى وكذى لبعض  
مواضع العذاب وهو يقول لا اله الا الله والله اكبر  
شد باغلام موضع كذى وكذى وكان  
هذه حاله شر الحالات فكتب عمر بعزله واسيرته  
دينه انه قد رعى عزله هو لا الظلمة وبوخدر عزله  
حتى يطمن فبادر الى عزله تقربا الى الله تعالى ثم جا



الى بينته واصبح يوم خرج الى الناس قام الناس بين  
يديه فقال يا معشر الناس ان تقوموا نقم وان  
تقعدوا تقعد انما يقوم الناس لرب العالمين ثم قال  
ان الله فرض فرائض وسنن سنن من اخذ بها الحق ومن  
تركها محق ومن اراد ان يحسننا فليحسننا بحمس  
يوصل البنا حاجة من لا يوصل البنا حاجته ويدلنا  
من بعد على ما لا نختدي اليه ويكون عوننا لنا على  
الحق ويؤدي الامانة الينا والى الناس ولا يعيب عندنا  
احدا ومن لم يفعل فهو في حرج من محبتنا وارجوا  
علينا، وروى ان عمر بن عبد العزيز لما بويع بالخلافة  
واستقر الامر له رفع على المنبر في حمد الله واشى  
عليه وذلك النبي فصل عليه وقال اوصيكم  
بتقوى الله فان تقوى الله خلف من كل شي وليس  
من تقوى الله خلف فاعملوا الاخرتكم وفاته من عمل  
لاخرته كفاء الله تبارك وتعالى الى امر دنياه واصلي  
سرايزكم ويصلح الله الكريم علمنا بكم  
واكثر ومن ذكر الموت واحسنوا له الاستعداد

قبل ان ينزل بك وفاته هادم اللذات وانه من  
لا يترك من بابيه فيما بينه وبين دم عليه السلام  
اباحيا لمعرق له في الموت وانه هذه الامم لم يختلف  
في رثتها عز وجل ولا في بنتها صلى الله عليه وسلم  
ولا في كتابها انما اختلفوا في الدينار والدرهم  
واني والله لا اعطي احد اباطلا ولا امنع احدا  
حقا ثم رفع صوته حتى سمع الناس وقال ايها  
الناس من اطاع الله فقد وحيط طاعته ومن  
عصى الله فلا طاعه له اطيعوني ما اطعت الله  
فاذا عصيت الله فلا طاعة لي عليكم ثم  
نزل ثم دخل البيت فامر بتلك الستور فهدت  
والثياب التي كانت تنسج لخليفة فحملت  
وامر ببيعها وادخل ثمنها في بيت مال المسلمين  
فاحصر ثمن ذلك فاذا هو ثلثه واربعون الف دينار  
فجعلها في سبيل الله **و**روى ان عمر بن عبد  
العزيز اول ما بويع بالخلافة مكث جمعة لا يخرج  
الى الناس حتى اذا كان يوم الجمعة خرج

فصلى بالناس ثم فتح بابه فدخل الناس عليه فكان  
اول فعله ان حمد الله واتى عليه وذكر  
نبيه محمدا صلى عليه ثم قال ايها الناس  
انكم تعلمون ان قد كرمنا الله على رسوله  
كان يضعها حيث امره الله وان فاطمه عليها  
السلم سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال ما كان لك ارتسالي وما كان لي ان  
اعطيكها حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثم اختلف ابو بكر رضي الله عنه فكان يضعها  
حيث يضعها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثم اختلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان  
يضعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر  
ثم اختلف عثمان فاقطعها عن مروان بن الحكم  
فمكثت في يده ما شا الله ثم اقطعها مروان بن  
ابيه فاقطع ثلثها للوليد واطوع ثلثها لسليمان واطوع  
ثلثها فلما ولي الوليد مكثه في ثلثه فاعطاه ولما  
ولي سليمان مكثه فاعطاه في ثلثه فصارت له

صواعق  
استخلف

رضي

كلها وهي والله احب اموالي كلها الى  
الاواني اشهدكم اني قد جعلتها حيث كان  
يجعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر  
وعمر واني استغفر الله من اخذني لما منعني النبي  
صلى الله عليه وسلم عن فاطمة الزهراء  
الطاهرة فكان ذلك اول قضا قضيه به عمد  
على نفسه ثم ابتد اخلع ثيابه التي كانت  
عليه وامر ببيعها ولبس قميصا كمنه الى روض  
اصابعه وسمرا لازل الى نصف الساق واتباع  
جارية لخبز له ويطبخ وتغسل ثيابه واتباع وصيفا  
لحاجته ورسالة الله وقرره في كل يوم لخاصته  
نفسه نزلة درهمين وخبزة وخطه وبقله  
ان غلب وان رخص وبعث الى يزاره قال ابني ثوب  
فمنته سبعة دراهم في اه به فلما مسه قال ما اجود  
ثوبك لولا انك لبيس فقال لها لبيز يا امير المؤمنين  
تسئلين هذا الثوب وهو يهودي خشن ما نكر  
الثوب الخنذي يتك به ثمانين دينارا فمستتت وقت

از فيه خشونة فقال لله انت ذلك زمان يلعب بنا  
ولما ازدحم الناس على مبايعه عمر بن عبد العزيز اسق  
جيب قميص ابنه فقال يا بني صلح جيب قميصك فانك  
لم تكن قط اخرج الى ذلك منك اليوم ثم اقتبل على  
زوجته فاطمه بنت عبد الملك فقال يا فاطمه ان قتل جوهر  
وما خدك ابول عبد الملك من مال الله فاحضاري  
اما ان تزوي حليك في بيت مال المسلمين او تاذر  
لي في فراك فلنا كرهه ان يوروني وابل وابه  
سقف جدار فقالت فاطمه بل اخشاك يا امير المؤمنين  
عليه وعلى اصعافه لو كان فامر به عمر فخل ووضع  
في بيت مال المسلمين ولما وتي عمر بن عبد العزيز  
امر الناس وجد في الخزان جحف طيب فامر بها فسلت  
الى الناس ثم بعث عمر يزيد ابنه الى ماكل والحارث  
بن محمد الى البادية يعلمان الناس لشده واجر  
عليهما الرزق وصل يزيد ولورث الحارث الحارث  
وقال ما كنت لا تخد علي علم عمردك قال  
انما ما تعلم بما صنع يزيد باساواك ثرا لله فينا

علم الله لورا  
لما علم

مثل الحديث : وزوي ان عمر بن عبد العزيز  
لما ولي عزل خالد بن الربيع عن موضعه الذي كان  
عليه وكان حرسيا مع الوليد بن عبد الملك  
وقال اني ذكرباوه وتيفه ثم قال اللهم اني  
قد وضعتك كل ولا ترفعني قتل فماري شريف  
خيل ذكركه مثله واخذ في عزل عمال السوء  
وروي ان الوليد بن عبد الملك ابام ولايته كان  
كثير الاستغاث بالبنائين في ايامه جامع دمشق  
ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفر المصانع  
والابار واجرى الانهار وكان الناس  
في زمانه يتاسون به وكان اذا التقى الناس  
بعضهم بعضا يقولون اي شي بقي من عمارتك ما ذا  
انتهى اليه حال بسنانك فلما وتي سليمان كان  
شديدا لشغف بالمتعه واللهو فالطعام وكان  
الناس في زمانه يقولون الناس للناس الى اين انتهت  
حالك مع جاريتك متى تخرج ونحو ذلك فلما وليت  
عمر بن عبد العزيز كان الناس يقولون

بعضهم لبعض كمر بقی من الختمه كمر وردك  
متى يقوم من الليل كمر تصوم من السنه ونحو ذلك  
ثم كتب عمدا الى امرا الاطراف يامرهم باخذ  
البيعه له ممن قبله من اهل الاضار وكتب  
الى يزيد بن المهلب كتابا نسخته

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

اما بعد يا يزيد فاعلم ان سليمان كان عبدا  
من عباد الله اخبر الله عليه ثم قبضه واستخلفني  
ويزيد بن عبد الملل بعدي ان كان الذي  
ولا في الله من ذلك وقد ربي لبيح علي بن يحيى  
وعبتي في اخاذ ارجاج واعنتق اموال كان  
في الذي اعطاني من ذلك قد بلغ باحد من خلقه  
وانا اخاف فيما ابتليت به حسا باسديدا ومساله  
عليه الاماعا في الله ورحم وقد بايع من قبلنا بايع  
من قبلنا فلما قدم الكتاب علي يزيد بن المهلب  
وضعه علي عينه فلما قراه قال لست والله من عمال

بما يصلح

هذا الرجل فقيل له لم تقول هذا قال ليس هذا  
الكلام مثل كلام من تقدم من اهل البيت ثم  
سب يزيدان بسلك سبيله فدعا الناس الى البيعه  
فبايعوا وبايعوا الناس له في الاقطار وقال ابوالمطرف  
ثم فتح عمريابه وجلس لظالم الناس بنفسه وعمد  
الى كل ما كان من مزارعه ومن عبده وامته  
فاعتقه وعمد الى كل الة فبيعت ووجه ثمنها  
في سبيل الله ونظر الى مر كبه وعطره  
وكسوته وفرسته فامر به فبلغ ذلك كله  
ثلثه واربعين الف دينار فجعل ذلك كله في سبيل

**اللهم** **الباب الرابع**

في ذكر سيرته وعمله ورد الظالم الى اهلها  
وما لقيه من مراغمة الناس له على ذلك وما لقيه من  
من قومه في ذلك اخبرنا الشيخ الامام الحافظ ابو  
الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي قال ابانا محمد  
بن ابي طاهر قال ابانا ابو محمد الجوهري قال  
اخبرنا ابن جيوه عن ابن محروق قال اخبرنا ابن

الفهر قال حدثني محمد بن سعد قال قال  
ادريس بن قادم قال اعلم بيهون بن مهران كيف  
لي باعوان على هذا الامر اتق بهروا منه ففقال  
يا امير المؤمنين لا تشغل قلبك بهذا فانك شوق  
وانما حمل الى كل سوق ما يفتق فيها فاذا عرف  
الناس عندك الصبح لم ياتوا الا بالصبح **٦٤**  
وعز سياراني الحكم قال كان عمر بن عبد العزيز  
يقول ايها الناس الحقوا ببلادكم فاني اذكركم  
هناك وانتاشكم عندي الامن ظلمه امير فليس عليه  
اذن فليباتني وكتب عمر بن عبد العزيز الى اهل  
الموسم اما بعد فاني اشهد الله وابدا اليه في الشهر  
الحرام والبلد الحرام ويوم الح الاكبر اني بريء  
من ظلمكم ووعد وان من اعتدى عليكم  
ان اكون امرت بذلك او رضيت او تغدته الا ان  
يكون وهما مني واما اخف علي لم اعتمده وارجوا  
ان يكون ذلك موسوعا غني مغفورا الى اذا علم مني  
الحرص والاجتهاد الاوانه لا اذن على المظلوم دوني

وانا معول كل مظلوم الاواي عامل من عمالي رعب عن  
الحق ولم يجعل بالكتاب والسنة فاطاعه له عليكم  
وقد صيرت امرة اليك في شئ من فيك  
الاوامن واورد ورد في امير يصلح الله به خاصه  
او عامه فله ما بين ما يه دينار الى ثلثماية دينار على  
قد رماني من الحسبه وتجشم من المشقة قد حمد  
الله امرا لم يتعاطمه سفر يحيي الله به حقا لمن  
وراه ولو لا ان اشغلكم عن مناسككم  
لرسمت لكم امورا من الحق احياها الله لكم  
وامورا من الباطل اماها الله عنكم فلا تخدوا  
غيره ولو وكلني الى نفسي كنت كغيري  
والسلم **٦٥** وعن عبد الله بن عباس قال قال عمر بن عبد  
العزيز قال قد منا على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه  
حين استخلف وجاءه الناس من كل مكان قال  
فجلس على المنبر فحمد الله واني عليه ثم قال ايها الناس  
الحقوا ببلادكم فاني لم انتاشكم بها واذكركم  
في بلادكم واني قد استعملت عليكم عمالا لا

حتى تراجع الحق  
الاوانه لا اذن  
اعني انهم  
علي بن ابي طالب

بني عبد الله

اقول هو خياركم فمن ظلمه عامله بمظلمه فلا  
اذن له على الاولا اذنه وايم الله لئن كنت منعت  
نفسه واهل بيته هذا المال ثم طنت به عليك  
اني اذا لضنين والله لولا ان العث سنته واسترحق  
ما احببت ان اعيش فواقا. وقال عبد الله  
بن ابي هلال كتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه  
الى الخائبس لا تقيد احد بقيد يمنع من تمام الصلوه  
وعن عبيده بن حسان السجاري از رجلا من اهل اذربا  
التي عمر بن عبد العزيز فقام بين يديه فقال يا امير  
المؤمنين اذكربقاي هذا مقاما لاستغل الله عندك  
فيه كثره من تخاصم من الخلاق يوم يلقاه من  
العمل ولا يراة من الذنب قال فبكاء عمريك اشديدا  
ثم قال ويجك ارد علي كالمك هذا قال فجعل  
يرده عليه وهو يبكي وسحب ثم قال ما حاجتك قال  
ان عامل اذربجان عد علي واخذ مني اثني عشر الف  
درهم فجعلها في بيت مال المسلمين فقال عمر اكتبوا  
له الساعة الى عاملهما حتى يرد عليه. وعن

بلاغة

ما لك بن سعيد وزيبيعه بن ابي عبد الرحمن قال  
كان عمر بن عبد العزيز يقول ما من طينة  
اهون على فتا ولا كتاب اسر على ردا من  
كتاب قضيت به ثم ابصرت ان الحق في غيره  
ففسها. وعن ابي القدات قال كتب حجة  
البيت الى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ليامر  
للبيت بكشوة كما كان يفعل من قبله  
فكتب اليهم اني زابت ان جعل ذلك في الاكباد  
لجايعة فانه اولي بذلك من البيت. وعن محمد بن  
سعيد وعيره ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قدم  
عليه بعصا هل المدينة فجعل يسايل من اهل  
المدينة فقال ما فعل المساكين الذين كانوا  
يجلسون في مكان كذي وكذي  
قال قد قاموا منه واعناهم الله قال وكان  
من وليك المساكين من يبيع البطح للمساكين  
فالتمس ذلك منهم بعد فقالوا قد اغنا الله عن  
بيعه بما يعطينا عمر بن عبد العزيز عن عبد الرحمن

بن زيد بن الخطاب قال انما ولي عمر بن عبد  
العزيز سنتين ونصفا ثلثين شهرا لا والله ما  
مانت عمر بن عبد العزيز حتى جعل الرجل  
ياثنا بالمال العظيم فيقول اجعلوا هذا حيث  
تزون في الفقر فما يبرح حتى يرجع به اليه  
سذكر من بضعه فيهم فلا يجد فيرجع به اليه  
فذا عني عمر بن عبد العزيز للناس **و** روى ان  
عمر بن عبد العزيز امير المؤمنين الى ابي ابي شرجيل  
اما بعد فان فر فويه مولا اذى صبح كتبت الي  
تذكر قصر حايطها وانته يسرق منه دجاجها  
ويسال تخصيبه لها فاذا اجالك كتابي فاركب  
انت بنفسك اليه حتى تحصنه لها قليا وصل الكتاب  
اليه ركب بنفسه حتى اتى الجزيرة وسال عنها  
حتى وقع بها واذا هي سودا مسكينة فاعلمها بما كتبت  
بها امير المؤمنين عمر رضي الله عنه وحصنها حايطها  
وروى ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه اختار يدي  
حين دخل من درودنا فترت به اطباق فقال

كتب

ما هذه الا طباق فقيل له صاحب اللبير يطعم الناس  
ثم جاءه صاحب اللبير يطبق فوضعه وفيه خبز  
وفستق ولوز واشيا اخر فقال عمر رضي الله عنه  
تلك الاطباق كلها فيها من هذا فقال الراهب لا  
يا امير المؤمنين فقال للراهب خذ طبقك اذن وادهب  
وكتب عمر بن عبد العزيز الى جميع الافاق  
اما بعد فادفعوا الى كل اعمى ومقعده ومن  
به زمانه تحول بينه وبين لصلاة قائما فامر لكل  
اعمى بقايد ولكل من بخادم يخدمه واجرت  
عليهم من الرزق ما يكفيهم **و** كتب الى  
اصحاب الديوان اما بعد فاكتبوا علي من لم يضرب  
عليه البيعت من اعمال وعبرهم من الجنان سقيوا من  
اعطيا تهم الى الذي سميت في اخر كتابي ولا يعف  
من ذلك احد قريبا ولا بعيدا ولا سقوا ولا من عطاي  
حصنة بمثل ما ينقص منهم فاني من لا يعجب عليه ثم اخرج  
ذلك كله من بيت المال فاقسمه في بيعت الجند  
فان فضل شي في اهل الحاجة فان من اصلاح مواضع

النفقة ما قوى به اهل الجهاد في سبيل الله . وكتب  
الى امير الاجناد لا يدخل احد من المسلمين لحمام الامير  
ولا يدخلن يوم الجمعة يهودى ولا نصراني ولا مجوسي  
حتى تضلي الجمعة وان يتقدموا الى الحمامين لا جرشاه  
الى مخرها ولا يضربن كراعها بالسكين ولا يحزن  
ولا تكسر عنقها ولا ينفخ في اللحم وكتب الى الافاق  
الامشيين نصراني لا مفروق الناصية ولا يلبس  
قبا ولا يمشين لابزنا من جلود ولا يلبس الطيلسان  
ولا السراويل ذات الحجره ولا يخلبن لها عذبة ولا  
يوجدن في بيته سلاح الا انتهب . وعرضت  
عبد العزيز رضي الله عنه يامر من بالشام ان يبعثوا  
على جزاري انصاري حرسا بايديهم السباط لا  
يدنكون حتى يذكرا اسم الله وامرهم ان يمنعوا احدا  
يلحم دابته بلحام ثقيل هذه الرسيقية ولا يقرعه  
في اسفلها حديد . وبعث عمر بن عبد العزيز بن  
اني مالك والحارث بن محمد الى البادية يعلمان  
الناس السنة واجرى عليهما الروق فقتل يزيد

ولم يقبل الحارث وقال ما كنت لخذ على علم  
عالميه الله اجزا قال فذكر ذلك لعمر رضي الله  
عنه قال انا ما لا تعلم بما صنع يريد بانسا واكثر  
الله فينا مثل الحارث . وكتب عمر الى عمر الامصار  
ان لا يضرب المعلم الصبيان فوق ثلاث فانه يكن  
في تخويف الغلام . ولما ولي عمر بن عبد العزيز  
امرا للناس وجد في الخزين صحف فامر بها ففقت  
في الناس . وكتب عمر بن عبد العزيز الى الامراء  
ان من قطع به من اهل الجزية واسلوه من بيت  
مال المسلمين . وروى ان عمر بن عبد العزيز كان  
يوما جالسا في مشرقه له في يوم بارد اذا اقبلت امرأة  
من العراق على حمارها حتى وقفت عليهم وفيهم  
عمر فقاتل ازيد رجل امير المؤمنين فاشترناها الى دار  
عمر ولو قاتل ازيد امير المؤمنين لاشترناها اليه  
فمضت فاذا هي بداز منه شمة لا عكالي لها ولا اسافل  
وعلى بابها ستر من مسوح الى نصف الباب واذا شج  
قاعد فقاتل له يا هذا اني ازيد امرأة امير المؤمنين



فاطمه فقال لها الشيخ ادخلي عليهما بركمك الله  
قالت لها من حاجبه فاك لا قد خلت قال قد خلت  
عليها فاذا هي فاطمه قاعدة تغزل واذا ليس في  
بيتها شي الا حصير وسرير عليه فراش ليس في البيت  
شي غيره فاسترجعت المرأة فقالت لها فاطمه افرعت  
مالك يا امة الله قالت ضرت مسافة شهرا الى  
بيت من بيوت الفقرا فقالت لها هو لي عليك فان  
فقر هذا البيت هو الذي عمر بيوت المسلمين قالت  
فخلصت اليها فتحدثنا مليا وانها لتسايلها ادخل عمدا  
وعليه قميص له غليظ الى نصف ساقيه وزر دافطوان  
غليظ وفي الدار شي من طين قليل قد بدل لبعض ما يحتاج  
اليه فاقبل عمر حتى دنا من البير ففتح دلو اقص  
في ذلك الطين وجعل يكثر الاثفات الى البيت الذي  
فيه فاطمه وهي حاستر فقالت لها المرأة ايها المرأة  
المسلمة غط شعرك كان هذا الطيان يكثر اللط الى  
ناحيتك قالت لها فاطمه بركمك الله ليس هذا بطيان  
هذا امير المؤمنين الذي حيت في طلبه تضربين اليه

من العداق ودخل عمر على فاطمه قال يا فاطمه  
هل عدت صيفك قالت لا قال سبحان الله هلم لهما ما  
عندك فانتهى بعدا ثم قام عمر الى قفاه معلقة في  
مصحة او مسجدة فاذا فيها عناقيد من عنب فجعل  
يشق لها صحاحيه ويطعمها ثم قال ما حاجتك يا امة  
الله فقالت يا امير المؤمنين هلك زوجي وتزل على ثمان  
بنات كشدك كسل فقال عمر هلك زوجك وتزل  
ثمان بنات كشدك كسل وبعك عمر حتى  
اخضلت لحيته فلما ت المرأة رفته جعلت تزيد وجعل  
نحو ركما حورا الثور قالت لها فاطمه يا امة الله كفي  
عن الرجل فقد خلعت قلبه فلما استفاق قال  
حاحتك فقالت تفرض هن في لذية فقال اما  
كلهن فلا ولكن اثبت كل واحدة ثم سألها  
عن اسم الكبرى قالت فقلت فلانة قال قد اثبتها  
فقلت الحمد لله رب العالمين فقال سمى التي  
تليها فسمتها فقالت المرأة الحمد لله رب العالمين  
فقال سمى التي يليها فسمتها فاثبتها فقالت المرأة الحمد

رات

فانتهى

لله رب العالمين فقال سمي التي نليها فسميتها  
فانبتها فقالت لمائة الحمد لله رب العالمين  
فانبت لها سبعة كلما حمدت الله اثبت حتى  
قالت جزى الله امير المؤمنين خيرا فالتقى الكتاب  
من بده وقال والله لو كان لفا لا يثبت ما  
ادمت الحمد لله فجزى هو لا السبع فليواسين الثمانية  
ثم كتب لها بذلك الى عبد الحميد ثم احضر كيسا  
مثل الزجاجه ففتحها وادافه عسرون ديناراً  
وقال والله ما بنى لعمرو ولا لعلب عمراً من  
عطايه في سنة هذه الاماتين قال فقاسمها ابيها  
قال فقدت المراه العراق فوجدت الناس  
يتناعون عمر فجات لفضر فوجدت عبد الحميد  
والناس حول به يعزونه وهو يبكي فخطب الناس  
حتى وصلت اليه ودفت الكتاب اليه  
فاخذته بيده ثم جعل يقبله ثم فضه وقراه ثم  
قال والله لئن انعدت كتابه حياً لانفدته  
ميتاً ثم دعا بالقسطار وحسب لها ما لها ووا



ها على التمام. قيل واتاه رجل يستعرض للناس  
من اهله فقال عمر افرضوا لامه فقال الرجل الحمد لله  
رب العالمين فقال افرضوا لاخته فلم يزل الرجل  
يحمد الله وكلمها حمد الله زاده حتى قال الرجل  
جزاك الله خيراً يا امير المؤمنين. وزوى ان رجلاً  
اتى عمر بن عبد العزيز وهو خليفة فقال يا امير  
المؤمنين اني لى عيالاً وانا في خمس من العطا فان رأيت  
ان تقرض لي في عشرة وتريدني في عطاي عشرة  
فقال له عمر ان سبت زدناك في عطايك عشرة  
وان سبت كتبنا لعل عيالك في عشرة ثم قال  
عمر افرضوا لاحدهما فقال يا اميرك لاهما وسمنا  
فقال له عمر انطلق فليس لاهل البطال له عندنا شي  
وزوى ان رجلاً قدم على عمر بن عبد العزيز يريد  
ببشارة من الدر وم فقال عمر ان سبت زدتك في  
عطايك وان سبت لحقت لك ولدك او من سبت فقال  
الرجل يا امير المؤمنين كداهما وتمر فقال عمر  
انت الرجل بطال وليس لاهل البطال له عندنا شي.

وروي ان عنبسه بن سعيد قال لعمر بن عبد العزيز  
قد كانت الولاة من قومنا يغنوننا بصلواتهم عن  
الاسراف من موالنا فاما ان فعلت بنا ما كانت  
الولاة يفعلوا وما ادنت لنا فاصحنا اموالنا فكيفنا  
انفسنا فقال عمران هذا الامر عامه لا خاصه  
فيه ان جبهك كراحي من كفاي نفسه واصح  
معبثته قال عنبسه واصح الذي كان امرك  
به سليمان في بضادني وهلك قبل ان اقضيه فقال  
عمراني قد حسبت ما في صدك فوجدته بلسو  
الف من المسلمين ولحق بحري مسلم عن كسوة  
خمسة دنانير فلا يستغني عن اعطى واجد الحق  
اربعه الاف مسلم فاطوعتي ذك هذا الصد  
فليس له عندي موضع **و** وروي ان اليهود كانوا  
يسرجون مصابيح بيت المقدس فلما ولي عمر  
عبد العزيز رضي الله عنه اخرج اليهود منه  
وحعل فيه تقيقا من رقيق الامارة **و** وروي  
ان لوليد بن هشام ذك لعمر بن عبد العزيز

الفنم بن مخيمرة فارسل اليه فدخل عليه فقال  
له عم رسول جاحنك فقال يا امير المؤمنين قد  
علمت ما في المتاله فقال له عمران ليس ذاك  
انما انا فاسم فاسال جاحنك قال يا امير المؤمنين  
يلحقني في اعطى قال الحقناك في خمسين  
فسال جاحنك فقال تلحق بنا في العيال قال  
قد الحقنا بنا في العيال فاسال جاحنك قال  
يقضي ديني قال قد قضينا عندك دينك اسال  
جاحنك قال يا امير المؤمنين تخملي علي دابة  
قال قد حملنا علي دابة فاسال جاحنك  
قال يا امير المؤمنين قد الحقنا في اعطى والحقنا  
بنا في العيال وقضيت الدين وجملتي علي  
دابة فاني شي يقني يا امير المؤمنين قال وقد  
امرنا لل خادم فخذها عند خيل الوليد بن  
هشام **و** وعن ابراهيم بن ميسرة قال ما علمت  
عمر بن عبد العزيز ضرب في امرته كلها  
الرجل في عقوبة ثلث اسواط الا لرجل سب معوية

عنده **و** روى ان عمر بن عبد العزيز اوصى  
عامله ان لا يركب في الجيش دابة الا دابة  
بطبا سبورها اصعفا دابة في الجيش **و** روى  
ان عمر بن عبد العزيز كتب الى عامله الى بمصر  
ان لا يغرس على شاطئ النيل شجرة فان ذلك يضرب النواصب  
في جدران اللبان **و** عن عمر بن محاجر قال احلف  
نجل كتابا من عمر بن عبد العزيز الى عامل مصر  
يعطيه حادما واشيا غير ذلك فعرف الخاتم وانكر  
الكتاب فبعثوا به وبالكتاب فلما قدم به  
على عمر قال انت كتبت هذا الكتاب قال نعم  
يا امير المؤمنين قال وانتقتت خاتما قال نعم يا امير  
المؤمنين قال وحتمت خاتما خاتما قال نعم حمت  
خاتما خاتما قال فقال له كيف كانوا يصنعون  
بمثل هذا قال قلت يقطعونه قال انه ليس بشارق  
فدعا بالسباط فضربه ضربا وجيعا ثم حمله سبيلا  
ولما ولى عمر بن عبد العزيز اخذ يزيد بن المهلب فحبسه  
لم يرانه تسعة خلبته ولم يرانه استوجب القتل

فقتله فلما مرض عمر بن عبد العزيز كتب  
باب السجن ومضى الى البصرة ثم كتب يزيد  
الى عمر ما بعد فاني لم اخلع يد من طاعة وبالله  
ما خرجت الا انى وقت ان حدثت بك حدث  
فقتت لما تعلمه بينى وبين يزيد والله على ليل  
اشفاك الله لا رجوع الى السجن وروى انه لما  
انخدم حايط بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الذى فيه قبرة فخرج عمر بن عبد العزيز واجتمع  
الناس ورجال من قريش فلما راي عمر ذلك  
من جماعتهم امر فستر بثوب وامر من احما ان يدخل  
فدخل فاخرج ما كان فيه من ابن وطبن واصلح  
في القبر شيئا كان اصابه حين انخدم الحايط ثم  
خرج وستر القبر ثم بنى **و** روى ان عمر بن  
عبد العزيز رضى الله عنه خرج يوما على خلقه  
من جرشه فقال من يعرف الرجل الذى رسلناه  
انك مصدقا لو اكلنا فقال ليتم رجل منكم  
وبستدعيه ولا يجعله قال فاناه الرسول واستدعا

وقال لا تجلن قال فجمع ثيابه وقدم وهو بطن  
ان عمر قد استنبتا مسيره فقال له عمران ليوم  
يوم الجمعة فلا يبرحن حتى تضل وان انا بعثتك في  
امر عجلته من امر المسلمين فلا يجلنك استججالنا  
ابا ان تؤخر الصلوة عن موقيتها فانك لا مجال له  
ان يصلبها فان الله ذكروا وقتا ل  
اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات ولم يكن  
اضاعها اياها تركها ولو كانت هرا ضاعوا  
المواقيت **•••** وروى ان عمر بن عبد العزيز رضى  
الله عنه كان اذا استعدى اليه احد  
على بعض الاشرف حجبته عنه حتى يفزع  
في خصوصته كما لا يري صاحبه ان  
له منزلة فيمنعه ذلك من خصوصته **•••** وكان  
عمر بن عبد العزيز قد تقدم الى بديه ان  
لا يمنع عن حمل كتاب لمن حمله اياه فخرج  
بديه من مصر فدفعت اليه فوفونه مولاه ذى  
اصبح كتابا يدك فيه ان حايطها الذى

لبنتها قضير وانته بجم عليها فيه فسرق دجالها  
فوقف عمر عليه وكتب اليها **•••**

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

من عبد الله عمر امير المؤمنين الى فرقيبه مولا **•••**  
دى اصبح بلغني كتابك وما ذكرت من  
قصر جابطك ومن يدخل عليك فيسرق دجالا  
وقد كتبت الى ابوب بن شرحبيل وكان  
ابوب عامله على ضلله مصر وحرزها امده  
ان يبنى لك بيتك حتى يحصنه مما يحافين ان شاء  
الله والاسلم **•••** وروى ان عمر بن عبد العزيز  
استعمل عمرو بن عبياض على مكة وخرج بن  
عبياض بسبيعه مع من يسبيعه حتى وصل مزومعه  
عزوه بن عبياض فجاه رجل وقال اصلح الله  
الامير لا استطيع انكلم فقال عمر يا ويح اخذ  
علينا مينا ثم قال له ان كنت صادقا فتكلم  
فقال اصلح الله هذا و اشار الى عدوه سامي

مخرج عمر بن عبد  
الله

بمال لي واسطاني به ستة آلاف فابيت ان  
اسعه فاستغدى علي الى عريم لي فخبسي  
فلم يجز حتى جني بعته مالي بثلاثة الاف واستخلفت  
بالطلاق ان لا اخاصمه ابدا فطر عمر الى عمرو  
ثم زكت بالخيزران بين عيني في سجادته وقال  
هدا عري منك ثم مال للرجل اذهب فقد رددت  
اليك مالك ولاحت عليك . عن ابن بشار الجهني  
قال كنت في حرس عمر بن عبد العزيز فقبل  
له اكان له حرس فقال نعم فقبل له اكانوا  
يقومون علي راسه قال لا اولئك كنه امرنا ان لا  
يدخل عليه احد الاومعه رجل يقوم مقامه ويتكلم  
عنه فاذا امربسي امربه ذلك الحرسى قال وكان  
يامرنا ان يدخل مع كل ذمي رجلين مسغانه من  
التجود فان عمل ذلك الحرسى حتى موى براسه القاه  
من حرسه . وعن ايوب بن موسى قال كتبت عمر  
بن عبد العزيز الى عماله ان عاقبوا الناس علي  
قد ردتونهم مبالغ وان يبلغ ذلك سوطا واحدا

71  
واياكم ان يبلغوا باحد حد من حدود الله  
فان الله غضب فحد حدا فلا ينبع لاحد ان يغضب  
فوق غضب الله ولا ان يضرب فوق حد  
الله . وروى ان عمر بن عبد العزيز كتب  
في قوم من التجار كانوا في حوايت الامارة فخرجوا  
منها حين ولي عمر بن عبد العزيز فكتب عمر  
ان خل بين الناس وبين بيعهم وشراهم فليبيعوا  
حيث شاؤوا . عن يهون بن مهران قال سمعت  
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يقول  
اقتت فيكم العدل واني اريد الامر من  
امر الامم اعلم به اخاف ان لا تخم له قلوبهم  
واخرج معه فجمع من طمع الدنيا فان انكرت  
قلوبهم سركنت لهذا . وعن اللش بن سعد  
ان ابا النصر حدثه قال دست الى عمر بن عبد  
العزيز بعض اهله ان قل له ان فيك كبراوانه  
يتكبر فقبل له ذلك فقال له عمر قل له ليس ما  
طنت ان كنت تراني اوقا الدنيا رواه الدرهم

فمن علم  
منه

مراقبته الله وَأَنْطَلِقَ إِلَى عِظَمِ الذُّنُوبِ فَارْتَبِكْهُ  
وهو الكبر إنما هو رد الرحمن فانا رغبه انا ولكني  
كنت غلاما بين ظهري فوجي يدخلون  
علي بغير اذن ويتوطون فرشي ويتناولون مني  
ما يتناول القوم من اخيهم الذي لاسلط ان له  
عليهم فلما ان وليت خيبر ان امرتهم من  
نفسى كمال التي كنت عليها واعاقبهم  
فيما خالف الحق او ان اتبعت منهم في باليت  
ووجهي ومنطق ليكفوا عني انفسهم وعن الذي  
احذر عليهم لو كنت جراتهم على نفسي  
من الادب والعقوبه فهذا الذي دعاني  
لهذا. وعن يعقوب قال جازل العمير  
بن عبد العزيز رضي الله عنه فقال انشدك الله  
مظلمة دخلت على قال ومن يك قال فما استطاع  
ان يقول عبد العزيز بن اوثلاثا قال من يك لا ابا  
عبدك مالي الذي كان بموضع كذي وكذي  
قال نعم يقول عبد العزيز بن عمرو ان عمدا الى مات

مار

الذي بكذي وكذي اخذه ثم قال عمر يا غلام  
ايتني بدواة وقرطاس فكتب الى عامله ان  
فلان بن فلان ذك لي كذي وكذي  
فان كان الامر علي ذل كما بينك  
قد انزاجعني فيه واردد عليه ما له ثم ضرب باحد  
يديه على الاخرى ثم قال ان هذا هو البلاء  
المبين. وروى ان عمر بن عبد العزيز كتب  
الى جنان بن سريج ان اذ اريت ارض مصر فليشورها  
من بداهة. وعن عماره بن بن زادن قال  
كان يري عمر بن عبد العزيز اذا اطلع الجسد  
كبر الناس ويتصل التكبير حتى يبلغ المسجد  
لجامع فكان رسول له لا ياتي الا ببرد مظلمة  
او يفتسم خيرا او يتعليم سنه. وعن زيد بن  
ابي حبيب قال كتب عمر بن عبد العزيز  
الى عامله اما بعد فانك كتبت الي ان امير  
المؤمنين ان نقذ من اهل اليمن كانوا عصوا  
في ولايتهم يوشفونهم واخذوا لهم ويقولون

في الرقيق الذي اخذ منهم الناس ليرتسوا  
بسي من معصيتهم ويقول عندنا بعض ذلك لرقيق  
وسال امير المؤمنين ان يكتب اليك في ذلك بامره اترد  
ما كان من ذلك الرقيق وتلك الاموال بعينها اليهم  
كلهم ان كان هل ملك المعصية قد رجع  
راجعهم الى الطاعة وبقي لهم اهلون لم يشاركهم  
في دينهم فان الله قد جعل عن الذين لهم شعة  
وان توتبهم ومراجعهم الى الحق احب اليك  
من اموالهم فارجع اليهم الذي اذركوا والذي  
اخذ بسببهم الا ان يكون فيه شيء قد هلك  
فيدع ما هلك ويعطيهما اذركوا. وروى ان  
عبد الملك بن عمر دخل على ابيه عمر بن عبد العزيز  
فقال يا امير المؤمنين ما تقول لربك اذا ابنته وقد  
ركت حقاً لم يجبه وباطلاً لرتمته فقال  
اقعد يائى ان باكل واجدادك جدوا عن الحق واشتت  
الامور الى وقد ادر خبزها واقتل شرها ولو ان  
اول من باكل زاد الصرف على ما تريد لو صنعت

العدب سبوا على عوايقها ثم ابادوا خضراهم  
ولكن ليس حش من جميل الاطلاع الثمن  
علي في يوم الا احببت فيه حقاً وامت فيه  
باطلاً حتى يابتنى الموت وانما على ذلك. وعن  
عبد العزيز بن الربيع عن ابيه انه قال لعمر بن  
عبد العزيز رضي الله عنه افرض لي قتال  
له الا ترضى ان يكونوا اسوة بني لا افرص لرجل  
الا رجل حمل السلاح. وروى ان الوليد  
بن عبد الملك كان له ابن يقال له روح وكان  
نشأ في لبادية فكانه اعداني فاتي ناس  
من مسلمين الى عمر بن عبد العزيز يخامون  
روحاً في حوائت بحصو كانت لهم اقطعة  
اياها ابوه الوليد بن عبد الملك فقال له عمر  
لندد عليهم حوائتهم فقال له روح هذا معي  
سجل الوليد قال وما يغني عنك سجل الوليد  
والحوائت حوائتهم قد قامت لهم البينة عليها  
خل حوائتهم فقام روح والحص منصرفين فتعد



روح المحصر فرجع المحصر الى عمرف فقال هو والله  
يتوعدني يا امير المؤمنين فقال عمر لكعب  
بن حامد وهو علي شرطته اخرج الى روح يا  
كعب فان سلم اليه حوائثه فذلك وان لم يفعل  
فانتي بدائشه فخرج بعض من سمع ممن بعينه امتد  
روح بن الوليد فذكر له الذي امر به عمر فباع  
فواداه وخرج اليه كعب وقد سل من السيف  
شبرا وقال له قم فخل له حوائثه فقال نعم وخال  
الحوائثه. وكتب عمر بن عبد العزيز الى اني ابكر  
بن محمد بن عمرو بن حزم وكان والي المدينة  
ما بعد فقد قرأت كتابك الي سليمان يذكر  
فيه انه كان يقطع لمن كان قبله من امرا  
المدينة من لسمع كذى وكذى يستصون  
به في محزهم وانبلت بجوابك عنده ولعمري لقد  
عهدتلك باين محرم وانت خرج من بينك في اللله  
الشائيه المظلمه بغير صباح ولعمري انت يومئذ  
خير منك اليوم وقد كان في قتاديل اهلك ما يعينك

والسالم، وكتب اليه ايضا قرأت كتابك  
الي سليمان يدكر انه قد كان بحري  
عليه من كان قبله من امرا المدينة من  
القدر طيس الحوائث الناس كذى وكذى  
فانبلت بجوابك فيه فاذا جاك كتابي فادق  
القلم واجمع الحظ واجمع الحوائث الكثره في  
الصحيفه الواحده فانه لا حاجه للمسلمين في  
فضل قول اصريت ما هدر والسلم عليك وكتب  
الي ابن ابي اساه وكان عاملا على البصره اما  
بعد فقد جاني كتابك تذكر فيه عما لا  
عندك وقد ظهرت خيانتهم وتسا الى اذن لك  
في عذابهم كاني ترى اني لك حنة من  
دون الله فاذا جاك كتابي هذا فان قامت  
عليهم البيئه فخذهم بذالك والا فاجلفهم ببر صلوه  
العصر يا لله الذي لا اله الا هو ما اخثا نوا من  
مال المسلمين سياتا فان حلفوا فخل سبيلهم وانما  
هو مال المسلمين وليس للشحج منهم الاجهاد ايهاهم

ولعمري لان يلقوا الله نجيبا ناهما حجتا الى من ان  
القي الله به ما يجهلوا وسلم **هـ** وكتب الخ  
عدوه بن محمد ما بعد فقد جاني كتابك تذكر  
ان من قبلك من العماك قد وضعوا على اهل اليمن  
صدقاتهم وطايفان فنقدوا لم ينقصوهم وان  
استغثوا ريد عليهم وتوامرني في ذلك ولعمري ان  
هذا الجور حق الجور فاذا جاك كتابي هذا فخذهم  
بما يري عليهم من الحق ثم اقسم ذلك على فقداهم  
واقعد على طريق الحاج قوما رضاهم وترضى  
دينهم وامانتهم يقوون الضعيف ويغنون  
الفقير فوالله لو لم ياتي من قبلك الاكف لرايت  
من الله قوما اعظما والسلم **هـ** وكتب  
عمر بن عبد العزيز الى اني بكر بن حزم ان كل  
من هلك وعليه دين لم يكن دينه في حذفه فافض  
دينه من بيت المال **هـ** وكتب عمر بن عبد العزيز  
الى اهل الامصار اهدوا الرجفة شي يعايت  
الله به العباد وقد كنت كتبت الى اهل

بلد كذا وكذا ان يخرجوا يوم كذا وكذا  
فمن استطاع ان يتصدق فليفعل فان الله يقول  
فدا فلح من تركي وقال قولوا كما قال  
ابو بكر ادم ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تعف ربنا  
ولرحمتنا لنكونن من الخاسرين **هـ** وقول الحكما  
قال موسى رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي **هـ**  
وكتب عمر بن عبد العزيز الى عامله ان استطعت  
ان يكون في العدل والاصلاح والاحسان بمنزلة  
من كان قبلك في الظلم والجور والعدوان فافعل  
ولا حول ولا قوة الا بالله **هـ** وعن سليمان بن داود  
الحولائي قال قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه  
ما ليبتني قد علمت في كتاب الله وعملت  
فيك بسنة وقع مني عضو حتى يكون اخذ  
شي منها خروح نفسي **هـ** وقال بن عباس خرج عمر  
بن عبد العزيز ذات يوم من منزله على نعله له شيئا  
وعليه قميص له وملاة تمسقة اذا جاز على راحته  
فانا خلفا ثم سأل عمر فقيل له قد خرج علينا وهو

وهو راجع لان قال فاقبل عمر ومعه رجل سائره  
فقبل للرجل هذا عمر المومنين فقام فشكا  
اليه عدى بن ارضاء في ارض له فقال عمر اما والله  
ما عدنا منه الا عمامته السود اما اني قد كتبت  
اليه فضلا عن وصيتي انه من اناك ببينة علي  
حق هولاء فسلمه اليه ثم قد عنناك الي وامن عمر  
بزوارضه اليه ثم قال له كبر انفتت في محياك  
ان فقال يا امير المومنين تسالني عن نفقتي وانت  
قد رددت الي رضى وهي خير من ما به الف  
فقال عمر انما رددت عليك حقل فاخبرني  
كم انفتت قال ما ادري قال احزره قال  
ستون درهما فامر له بها من بيت المال فلما ولى  
صاح به عمر فرجع فقال له حذر هذه الخمسة  
دراهم من مالي فكل بها لما حترت ترجع الي اهلك  
ان شا الله تغلله **٥٥** وروى ان عمر بن العزير  
ولى لوليد بن هشام المعيط على چند قنشرين  
والفرات بن مسلم على خراجها فبتاغيها حتى بلغ

٧٩  
الامير بالوليد ان هيا اربعة نفر من كهول  
قنشرين يشهدون على فرات انه يدع الصلوة  
ويفطر شهر رمضان مقبلا حيا ولا يغتسل  
من الجنابة ويأتى اهله وهي طامت فقدموا على  
عمر بن عبد العزيز فشهدوا عنده بهذه الشهادة  
وهو مختضبون بالحناء فقال عمر هذا مقتوه في  
صلوته فلم يصلها اما تركها متعمدا او ساهيا  
ورايتموه يفطرون في شهر رمضان ولا يترون  
به سقما ما على كراثة لا يغتسل من الجنابة وعشيانته  
اهله والله هذا مما يشتم به سيما فرات في مثل  
عفافه وامانتة يغللام انطلق بهولا المشيخة السوء  
الي صاحب الشرطة فمزة فليضرب كل واحد  
منهم عشرون سوطا على فرق راسه وليفرق  
في ضربه لمكان اسنانهم وبحسبهم من الفضيحة  
ما هو صابرون اليه ان لم يتجدد الله ما كان منهم  
بعفوة ثم استوثق منهم بالكفالة حتى يكون  
فرات هو الذي ياخذ منهم حقه والعامل في

عنه والعهو اقرب للتقوى ثم اصلح بين الوليد  
وفرات ولما قدم الوليد قابل ومعه رومان ابناط  
فتسرين كتب عمر بن عبد العزيز الى فرات  
ان قدم فقدم وجلس خلف سدرة عمر بن عبد  
العزيز اذ دخل الابناط فقال عمر ماذا اعددتم لا  
ميركم في نزله لسيرة الي قالوا وهل قدم يا امير  
المؤمنين قال ما علمت به قالوا الا والله يا امير المؤمنين  
فاقتل عمر بوجهه الى الوليد فقال الوليد ان رجلا  
ملك فتسرين وارضاها خرج يسير في سلطانه  
حتى انتهى الى لا يعلم به احد ولا ينف احد ولا  
يروعه لخليق ان يكون متواضعا عفيفا قال الوليد  
اجل والله يا امير المؤمنين انه لعفيف واني له لظالم  
واستغفر الله والتوب اليه فقال عمر ما احسن الاعراف  
وابين فضله على الاصرار وردهما عمر الى عملهما وقال  
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لعنيتك بن  
سعيد وكان ساله حاجة يا عنيتك ان  
كان ما لك الذي اصبح عندك حلالا فهو كما قيل

وان كان حراما فلا تريدن اليه حراما  
الاخبارني احتجاج انت قال لا قال افعلبك دين  
قال لا قال اقامتني ازعمد الى مال الله فاعطيكه  
من غير حاجة بك اليه وادع فقرا المسلمين  
لو كنت غارما ادين غرمك او محتاجا امرت  
لك بما يصلحك فعليك بما لك الذي عندك فكله  
وانق الله وانظروا ولا من ابن جمعته وانظر لنفسك  
قبل ان ينظر اليك من ليس لك عنده هوادة ولا مراجعه  
وكتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الى بعض  
عماله اما بعد فاقدرا كتاني هذا على الناس  
من اهل الارض بما وضع الله عنهم على لسان امير  
المؤمنين من المظالم والتواب التي كانت عليهم  
تؤخذ منهم في ايام النير وزوال المهرجان وشمس  
الصحف واجرا الفيوح وجوائز الرسل واجور  
الجمابذة وهم القضاطرة وارزاق العمال وانزالهم  
وصرف الدنانير التي كانت تؤخذ منهم  
في فضل ما بين السعيرين في الطعام الذي كان

يؤخذ منهم وفضل ما بين الكيلين ولجئ و  
الله عز وجل ٦٦ وروى ان عنبسة بن سعيد  
خرج من عند عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه  
وبنو أمية جلوس على الباب وفيهم يزيد بن  
عبد الملك ولى العج من بعد عمر بن عبد العزيز فقاموا  
الى عنبسة وشكوا اليه حالهم وقالوا يا عنبسة  
ما ترى ما فعل عمر بعث الينا كل رجل منا  
بعشرة دينار ولم يمنعنا من ردها الا خوف من  
عنبسة قال يزيد اعلمه انى قد سخطها وكانه  
يظن انى لا اكون من بعده فاعلمه ذلك قال فدخل  
عنبسة على عمر وقال يا امير المؤمنين انى ابيك  
بالباب يعثبون عليك فى عشرة الدنانير التى بعثت  
بها اليهم الى كل رجل وقد كلمونى ان  
كلمك واخبرك انهم سخطوها وقال يزيد انظرن  
عمر انى لا اكون بعده قال عمر فاقترهم عني  
التلم وقل لهم انى امر يقتر اعليكم  
التلم ويقول لكم انى اقسم بالله الذى لا اله

٧٨  
الا هو ما زلت ليلتني هذه الما صيبه ساهرا انا حى الله  
واستغفر من حاجت اعطيتكموها دون  
المسلمين فلا والله العظيم لا اعطيكم  
دورها الا ان ياخذ جميع المسلمين واما انت يا يزيد  
فانشدك الله الذى لا اله الا هو لو خلعت وخالعت  
الناس ووليت بعدى هل كنت تقدر ان  
تفعل لى اكثر مما قد فعلت بنفسى اذا وليت  
الامور فشانكها فخرج عنبسة فقال انتم فعلتم  
بانفسكم هذا تزوجتم الى عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه بنت عاصم بن خنيس بن خزيمة  
والخيرم  
الخيرم وقال من كان له منى منى يا بنى عمي ضيعة  
فليقم فيها يصلحها وروى ان رجلا احكم فى  
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر بن  
ابن محمد فى صلواته فقطع عليهم الصلوة وشهد  
السيف فكتب ابوبكر الى عمر بن عبد العزيز  
فاتي كتاب عمر فقضى عليهم فشت عمر والكتاب  
ومن حبابه فهدى ابوبكر بضرب عنقه ثم

رَاجِعْ عُمَرُ وَاخْبِرْهُ أَنَّهُ شَتَمَهُ وَهُوَ يَقْتُلُهُ فَكَلِمَتِ  
إِلَيْهِ عُمَرُ مَا أَنْتَ لَوْ قَتَلْتَهُ لَأَقْدَيْتَ بِهِ فَاتَهُ لَا يَقْتُلُ  
أَحَدٌ بِشْتِمِ الْأَشْتِمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هَذَا فَاحْبِسْ عَنِ الْمُسْلِمِينَ  
شَرَّهُ وَادْعُهُ إِلَى التَّوْبَةِ فِي كُلِّ هَلَالٍ فَإِذَا  
ثَابَ فَخَلِّ سَبِيلَهُ فَحَبْسٌ وَلَمْ يَنْزِلْ فِي الْحَبْسِ حَقٌّ  
مَلَكَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَوَلَّى بِزَيْدِ بْنِ عَبْدِ  
الْمَلِكِ فَضْرِبَ عُنُقَهُ **هـ** وَقَالَ الْحَكَمُ بْنُ عَمْرٍو  
الرَّعِينِي شَهِدْتُ مَسْلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بِخَاصِمِ  
أَهْلِ دِيرِ اسْتَحْقَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ بِالْبَاعُورَةِ فَقَالَ عُمَرُ يَا مَسْلَمَةُ لَا تَجْلِسِ عَلَيَّ  
الْوَسَائِدَ وَخُصْمَاوِلَ بَيْنَ يَدَيَّ وَلَا كُنْ وَكَلِّ  
لِخُصُومَتِكَ مِنْ شَيْتٍ وَالْأَجْفَاتِ الْقَوْمَ بَيْنَ يَدَيَّ فَوَكَلَّ  
مَوْتَهُ لَهُ بِخُصُومَتِهِ فَقَضَى عَلَيْهِ بِالْبَاعُورَةِ **هـ** وَرَوَى  
أَبُو عُبَيْدَةَ الْبَاهِلِيُّ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ  
الْعَزِيزِ فَمَا أَحَدَانِي فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَاءَتْ  
نِي الْبَيْتِ الْحَاجَّةُ وَأَنْتَ نَبِيٌّ لِقَابِهِ وَاللَّهُ سَابِلُكَ

عَنْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَقَالَ وَنَحْلُكَ أَعْدَى عَلِيٍّ فَأَعَادَ  
عَلَيْهِ فَنَكَسَ عُمَرُ رَأْسَهُ وَارْسَلَ دُمُوعَهُ حَتَّى  
ابْتَلَتْ الْأَرْضَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ وَنَحْلُكَ كَنْزُ  
أَنْتُمْ قَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا فَرَضَ لَهُ عَمَلِي  
ثَلَاثًا يَهُ وَفَرَضَ لِبَنَاتِهِ عَلَى مَائِهِ وَعَطَاهُ مَائَةً دَرَاهِمًا  
وَقَالَ هَذِهِ الْمَائَةُ أُعْطِيَتْكَ مِنْ مَالِي لَيْسَ مِنْ أَمْوَالِ  
الْمُسْلِمِينَ أَدْبَابُ فَاسْتَفَقَهَا حَتَّى تَخْرُجَ أُعْطِيَتْ  
النَّاسَ **هـ** وَعَنْ عَجَلَانَ بْنِ مَيْسَرَةَ أَنَّ رَجُلًا كَلَّمَ  
إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
تَرَعْتُ رَعًا فَرَدَّ بِهِ خَبِيثٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ  
فَافْسَدُوهُ فَعَوَّضَهُ عَمْرُوعُهُ بِعَشْرَةِ الْأَفْ دَرَاهِمٍ  
وَعَنْ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلَيْقٍ قَالَ ضَرَبْتُ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ  
الْعَزِيزِ فُلُوسًا فَكَتَبَ عَلَيْهَا أَمْرًا بِالْوَفَا وَالْعَدْلِ  
فَقَالَ كَسَرُوهَا وَأَكْتَبُوا عَلَيْهَا أَمْرًا بِالْوَفَا  
وَالْعَدْلِ **هـ** وَعَنْ عُمَرَ بْنِ مَهَاجِرِ الْأَضَارِيِّ قَالَ  
لَمَّا اسْتَحْلَفَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِرَأْيِ بَعْضِ عَظِيمِهِ  
فَوَضَعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَتَمَّ رَجُلٌ قَتَادِيٌّ بِأَعْلَى صَوْتِهِ

انا بالله وبك يا امير المؤمنين فقال ما شانك فقال  
عنبرتي يا امير المؤمنين قال وما شانها قال  
بعثها من سلمان بن عبد الملك بسبعة الاف دينار  
وهي خير من ثمانية عشر الف دينار قال ومحل خافوك  
قال لا قال الكرهول قال لا قال اغصبول قال لا قال  
اغبتوني يا امير المؤمنين قال تاخذ فلان  
لك وانا وددت اني لا ابيع شيئا ابتاعه الا بطحنته  
صاحبه يعنى اخذته برخصه وعن ابن جحدم  
قال يعثنى عمر بن عبد العزيز على صدقات بيت  
نعلب وعهد اليها ان يقبضها ثم يردّها على فقراهم  
قال فكنت اتى الحى فادعوهم باموالهم واقبض  
ما كان فيهم ثم ادعوا فقراهم واقسمها فيهم  
حتى انه ليصيب الرجل الفريضين او الثلاث  
فما افارق الحى وفيهم فقير ثم اتى الحى الاخذ  
فاصنع بهم كذلك فما انصرف اليه بدرهم  
وعن الفضل بن شريك قال كتب عمر بن عبد  
العزيز الى عدى بن رطاه اما بعد فانه بلغني

٨٠  
ان قوما اذا توضوا ارتفعت طيناس من بين ايديهم  
قبل ان تملا وذلك من زى العجم اخذوه فاذا انكروا  
كنائى هدا فلا ترفعوا طيناس حتى يمشى  
او يفرغ من خيرا القوم وعن عبد العزيز  
قال كتب بعض عمال عمر بن عبد العزيز  
اليه اما بعد فان مد يدينا قد خرب سورها فان  
راى امير المؤمنين ان يقطع لنا ما لا نرهبها به فكتب  
الى عمر رضى الله عنه يقول اما بعد فاني وقت  
على كتابك وعرفت ما ذكرته من خراب  
مدينتك فاذا اقرات كنائى هذا فخصنها  
بالعدل ونق طرقتها من جور وان ذلك مرمتها  
والسلم وعن يحيى بن يحيى اعسانى قال  
حدثني ابي عن جدي قال لما ولاني عمر بن عبد  
العزيز الموصل وجدتها من اكثر البلاد سدقا  
ونقبا فكتبت اليه اعرفه حال البلد واساله  
ايامد اخذ الناس بالظنة وعقوبتهم على القمه  
او اهلها بيا بينه فكتب الى يقول خذ الناس

بالبيته وما حذرت عليه السنة فان لم يصلي هم  
الحق فلا اصلي هم الحق قال يحيى ففعلت ذلك  
والله ما خرجت من الموصل الا وهي من اصلح  
البلاد واقلها سرقا ونفيا **٥٥** وعن ابي عتبة  
قال كتب عمر بن عبد العزيز يقول ادروا الحدود  
ما استطعتم في كل شبهة فان لوالى اذا اخطا  
في العفو خير من ان يتخذى في العتوبة **٥٦** وكتب  
عمر بن عبد العزيز الى حمص ان مد لاهل الصلاح  
من بيت المال بما يغنيهم لكي لا يشغلهم شئ عن تلاوة  
القران وما حملوه من الحديث وزوى ان عمر بن  
عبد العزيز دخل على ابيه وهو في قبولته فبثها  
وقال يا ابنه ما يومنك ان توتى في نومك وقد رفعت  
اليك مظالم لم يقض حق الله فيها فقال يا بني ان  
نفسى مطبئة ان لو ارفق بها لم يتاغى انى لو انعتبت  
نفسى واعوانى لم يك ذلك الا قليلا حتى اسقط ويسقطوا  
وانى لا احتسب في نوحى من الاجر مثل الذى احتسب  
في يقضى ان الله جل ثناؤه لو ازااد ان ينزل القدر

جملة لانزله لكتنه انزله الايه والايتين  
حتى استكن الايمان فى القلوب ثم قال  
يا بني مامما انا فيه امرهم على من اهل بيتك  
هم اهل العدة والحد وقبلة ما قبلهم ولو  
جمعت ذلك فى يوم واحد حسنت انتشارة على  
ولكنى النصف من الرجل والاسين فيبلغ ذلك  
من وراءه فيكون انجع له فان يرد الله اتمام هذا  
الامانة وان تكن الاخرى فحسب عبد ان  
يعلم الله انه يحب ان نصف جميع رعيته **٥٧**  
وعن ميمون بن مهران قال ولى عمر بن عبد العزيز  
وقال لمن وللا ان حال كئناى بغير الحق  
فاضرب به الحيايط **٥٨** وكتب عمر بن عبد العزيز  
الى عدى بن ازيه اما بعد فاني كنت كتبت  
اليك بكتب كثيرة ارجو ابدلك الخير والثواب  
من الله تعالى وانها كل فيها من امور الحاجج بن  
يوسف وارغبك عنها وعن لا تشدا بها فان الحاجج  
كان بلاء وافق حطية قوم باعمالهم فبلغ الله



في مدته ما احب في ذلك ثم انقطع ذلك واقبلت  
عافية الله فان لم يكن ذلك الا ليوم واحدة  
او جمعة واحدة كان ذلك عطاء من الله وبنائه  
عظيما ونهيتك عن فعله في الصلوة فانه كان  
يؤخرها ناخيرا لا يجلس له ونهيتك عن فعله في  
الزكوة فانه كان ياخذها في غير حتمها ثم يسي  
مواضعها فاحسب ذلك والعمل به فان الله عز وجل  
قد راح منه وطهر العباد والبلاد من شره  
والسليم وعز موسى بن عفته قال كتب  
عمر بن عبد العزيز الى بعض عماله اما بعد فاني  
نظرت في هذه الهدية التي تكور في ايام  
العجم فاذا هي هدية يكون فضلها مع جزينهم والجزية  
يومئذ وافرة والخراج زاج ثم تواضعت الجزية  
وثبت الهدية وقد كان رجال من اعمال قتلنا  
قالوا ان الهدية خاصة ولعمري ان كانت  
خاصة فلا عليهم وانظر هذا النبوز والمرحان  
وغيرها من هذا او من الهدايا فاذود على اهل ارضك

نقصت نقصانا كثيرا من خراجها الزاج  
المعلوم وان الذي امرتك به من رد هديته عليه  
عون لك على ما نقلت من الخراج مع عمران بن  
والسليم عن المشورين يحيى الحميري قال قال  
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يوما لعمام  
له كان يقوم علي بردوز له كيف اصحت  
قال اصحت انا وبردوزك وانت بشر والناس  
كثرت خيرا فقال له اذهب وانت جرد لوجه  
الله وروى ان عبد الله بن عمر بن عبد العزيز  
الي ابيه عمرو وهو خليفته يشترك اليه من الحاجات  
الي الكسوة فقال ابيه اكنه فقال  
له اذهب الي الخياريين رباح البصر فازن  
عنده ثيابا فخذ منها ما يدلك فذهب عبد الله  
الخياريين رباح فقال اني سمعت سيبان بن  
البيك وقال ان عند سيبان فقال صدقوا  
المؤمنين واخذ له ثيابا سبلاية واما فطرته  
وقال هذا ما لامير المؤمنين عندي فخذها

ما صدق شيئا  
بلا ثياب قومي  
نعال فلما  
لامر بالموت  
فرغ عبد الله

ما بد لك فقال لعبد الله الى ابيه اميرا المؤمنين  
عمر رضي الله عنه فقال يا ابااه اني استنكسيتك  
فارسلني الى الخبير بن رباح فاخرج لي ثيابا  
ليست من ثنائه ولا ثياب قومي فقال له فذلك  
ما لنا عند الرجل وانصرف عبد الله من عمر  
حتى اذ كان قد خرج فناداه فقال هل لك ان  
اسلفك من عطايك ما به درهم قال نعم يا ابتاه  
فاسلفه ما به درهم فلما خرج عطاوه حوسب  
على الما به الدرهم واخذت منه وعز عبد الرحمن  
عربيه قال كتب عمر بن عبد العزيز الى عامله  
ان ضع عن الناس وضع عنهم الما به وضع عن  
الناس الماكس وليس بالماكس ولكن الجسر  
الذي قال الله ولا تجتسوا الناس اشباههم ولا تقنوا  
في الارض مفسدين فمن جال بصدقته فاقتلها  
ومن لم ياكل بها فانه حسين وعز مولد  
سليمان بن عبد الملك قال قال عمر بن عبد العزيز  
انظر ما كان لسليمان من الدواب قبل ان

ياله فادفعه الى ابنه داود وما كان له  
بعده ان وتي فضمه اليك وعز عطا  
الخراشي قال قال الى اني قدم على عمر بن  
بن عبد العزيز رجل من الاحباش لذير  
كانوا بيوتهم لمقدس وكان يدكر  
بصلاح ودين فسأل عمر ان يعنقه فقال  
له عمر كيف اعنقك ولو ذهبت انظر لمر  
يكن لي شعرة من شعر جسدي وقيل  
كتب عمر بن عبد العزيز الى عبد العزيز بن عبد  
الله بن خالد بن سيدان من الناس ان  
تقدوا في فجاج مكة المصباح ليله المحرم  
وليلتين بعدها ويحرسوا حاج بيت الله فانه  
بلغني ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان  
بانفاد المصباح في ليله المحرم وليلتين بعدها  
الى الصباح ويحرسوا حاج بيت الله  
وعز مالك بن انس قال قال عمر بن عبد العزيز ما لي  
هو الاموافق حكم الله وزوي ان

عمر بن عبد العزيز كتب الي عامله ان  
بلغني ان ثمان اهل السفح يخرجون الي  
الاسواق وعند موت الميت ناشرات روهن  
نحن كنا حله الجاهلية ولم يخصص للنساء  
في وضع خمرهن منذ امر الله ان يصدرن بها  
على جيوهن وان من هذه النباخة نبياشيدا  
وعن حرملة بن عمران التميمي ان رجلا يقال  
له كعب نوح مول له عجوز اعدية وكتب  
فيه ابوب بن مسعود جليل العم بن عبد العزيز  
فكتب اليه عمر ان خلبينه وبينها فانه لير  
يات حذاما وان كان بعد اطوزة ووزوت  
ان امرأة من اهل الكوفة حات الي عمر بن  
عبد العزيز فقالت يا امير المؤمنين ما اصببت  
ولا بنا في مما قسم امير المؤمنين قليلا ولا كثيرا  
قال ومن بك قالت العرفا والمناكب قال  
فارجع حتى العشي فاكنت لك رثا قال  
فلعل لا ابلغ العشا ادخل علي فاطمة بنت



عبد الملك فبينما هي عند فاطمة فقام عمر يسكب  
وضوءه لنفسه فقالت المرأة لفاطمة الا اخدي  
عليك ثيابك من هذا الرجل بري راسك مكشوفاً  
فقالت اما تعرفين هذا امير المؤمنين  
يسكب لنفسه وضوءاً ثم دعا الي فكتبت  
لي كتاباً الي عبد الحميد بن عبد الرحمن  
ان فلانة ابنة فلان دكرت لي انها لم تصب  
ولا بنا تحت ما بعث به من القسور وان العرفا والمناكب  
اخذوا ذلك فانظر كل قسم بعثت فاعطها  
منه نصيبهن منه فخرحت المرأة حتى انتهت اليه  
مع البديا لصبح فارسل عبد الحميد من بالباب فقالوا  
امرأة معها كتاب من امير المؤمنين قال ادخلها  
علي قالت فادخلت عليه فاخذ الكتاب وقراه  
واذا هو بيكي هم احضروا العرفا وسالهم عن ذلك  
واعطيت تلك المذاه وبناتها من القسور فاخرجت  
لها كما رسم وكتب عمر بن عبد العزيز  
الي اني بكر بن حزم اما بعد فانك كتبت الي

سليمان تسالهُ ان يلحقك في شرف امر الاجناد  
وقد عهدتلك وانت تحت الاثره بين المسلمين  
ولعمري انك يومئذ خير منك اليوم والسلام  
وكتب ابو بكر محمد بن حرم امير  
المدينه الى امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز ما  
بعد فان شيلحنا من لانصار قد بلغوا اسنانا  
ولم يبلغوا الشرف من اعطى ايا فان راى امر المؤمنين  
ان يبلغ بهم الشرف من اعطى ايا فليفعل  
وكتب في صحيفه اخرى اما بعد فان  
بني عدى بن الجار اخوال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انخدم مسجدهم فان راى امير المؤمنين  
ان يامر بنيايه فليفعل  
وكتب في صحيفه اخرى  
اما بعد فانه كان من صلى محزى عليهم ررق  
في شمعة ممشى بها بين ايديهم في الظلم فان راى  
امير المؤمنين ان يامر في برزق في شمعة فليفعل  
قال فاجابه عن هولا الثلاث الصحف في  
صحيفه واحده اما بعد فقد جاني كتابك تذكر

٨٥  
ان اشياخا من لانصار قد بلغوا السن ولسر  
يلغوا الشرف في اعطى ايا فان راى امير  
المؤمنين ان يبلغهم الشرف من اعطى ايا فليفعل  
واما الشرف بشرف الاخره فلا تعرف  
ما كتبت الى في مثل هذا وجاني كتابك  
تذكر ان بني عدى بن الجار اخوال  
رسول الله صلى الله وسلم انخدم مسجدهم فان  
راى امير المؤمنين ان يامر بنيايه فليفعل وقد  
كنت احب ان اخرج من الدنيا لم اضع فيها  
حجرا على حجر ولا بنت على بنت فسادا جاك  
كتابي هذا فانه لهم بين بنا قاصدا والسلام  
عليك وجاني كتابك يقول ان من كان  
قبلي كانوا يرزقون شمعة محمل بين ايديهم  
في الظلم فان راى امير المؤمنين ان يامر في برزق  
في شمعة فليفعل ولعمري بان حزم لطال ما  
مشيت الى مصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا  
يمشى بين يديك بالشمع ولا يوجف خلفك ابنا

اللّه اجدين والاضار فارض لنفسك ما كنت  
عليه بالامس وكتب عمر بن عبد العزيز الى علي  
بن ابي طالب اما بعد فان حق ما ظهر من الخس الذي  
سماه الله تعالى خسا المبيد فاجعل للقضاة  
مجلسا بارزا سوى المسجد وازيد خله يهودي  
او نصراني او جنس **هـ** وعن نوفل بن ابي ابراهيم  
قال كان لعمر بن عبد العزيز غلام يعمل على  
بغل له فياينه في كل يوم بدر فجاها  
يوما بثلاثة دراهم فقال ما هذا قال نفقت لسوق  
قال لا لك انك اتعبت البغل احمه ثلاثة  
ايام **هـ** وكتب عمر بن عبد العزيز ما يقا هذا  
الانسان مع نزع شيطان وجور سلطان وليس  
بشي اعون لهذا المزمع على دينه من ان  
يعطى حقه في عاقبه والسلام **هـ** وعن عمرو بن  
مهاجر قال اشتهت امر المؤمنين عمر بن عبد العزيز  
تفاحا قال وددنا لو كان عندنا شيء من تفاح  
فان طيب الريح طيب الطعم فقام رجل من اهل

بيته فاهدي ليه تفاحا فلما جابه الرسول قال  
عمر ما اطيب ريحة واحسنه ارفع يدك يا غلام  
واقدر فلانا السلام وقل له ان هديتك قد وقعت  
عندنا باحسن موقع فعال يا امير المؤمنين ابن عمك  
ومن اهل بيتك وقد بلغك ان النبي صلى الله  
عليه وسلم كان ياكل الهدية ولا ياكل  
الصدقة قال ويحك ان الهدية كانت للرسول  
الله صلى الله عليه وسلم هدية وهي لنا اليوم  
رشوة وكتب عمر بن عبد العزيز الى عامله بمكة  
يقول له لا تدع اهل مكة ياخذون عن ساكني دورهم  
ومساكنهم اجرة فانه لا حل لهم **هـ** وكتب  
عمر بن عبد العزيز الى والي حمص نظرا الى القوم  
الذين نصبوا انفسهم للفقير وحبسوها في المساجد  
عن طلب الدنيا فاغط كل واحد منهم ما به دناره  
يستعينون بها على ما هو عليه من بيت مال المسلمين  
حين ياتيك كتابي هذا فان خير خير اعجله **هـ**  
وكتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الخ

امراً الاجناد و امراً الكغوران بادنوا في الح  
لكل صرور زهوان بقو وهو يانصاف عطا بهم  
وبعث رضى الله عنه في معاصر الحمر فكسرت  
وكتب عمر بن عبد العزيز الى عبد الحميد بن  
عبد الله من عبد الله عمر بن عبد العزيز الى عبد  
الحميد بن عبد الله اما بعد فان تجارة الولا  
مفسدة ومهلكة للرعية فامنع نفسك ومن  
فذلك والسلام . وكتب عمر بن عبد العزيز  
الى عدى ابن اوطاه وهو امير الى لبصرة اما بعد  
فمن عمر بن عبد العزيز الى عدى بن اوطاه وقد  
غزك يا عدى ناخير عقوبه الله لك واعلم انما  
يجل من خشى لفوت . وقال عمر بن عبد  
العزيز ان عمر بن الخطاب كتب يهدى الكتابين  
الى عماله . وكتب عمر بن عبد العزيز رضى  
الله عنه الى امراء الاجناد اما بعد فان رجلا  
يغدون الى بسا لوني لفرض لا يبايهم وعشايرهم  
فانظروا فيما اناكم من مرض فريضه في المقاله

٨٧  
فاسلوا عن اسناتهم والخصوا عنهم فمن بلغ خمسين  
عشر سنة فافرصوا له في المقاتله . وكتب  
عمر بن عبد العزيز الى حيان بمصر انه بلغني انك  
بمصر بقالات حمل على كل بغير الف رطل  
فاذا جاك كتابى هذا فلا اعرفن من حمل على  
بغير منها اكثر من خمس مائة رطل . وكتب  
عمر بن عبد العزيز الى مصدر الى حيان يقول له من  
قال لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام  
الصلوة فضع عنه الجزية فكتب اليه ما امير  
المؤمنين انك اذا فعلت هذا دخل الناس كلهم  
في الاسلام فلم يجب من الجزية شيئا فارسل اليه عمر  
رضي الله عنه من عنده رسولا جلا او قال له  
انك مصدر فاضرب حيانا على راسه ثلاثين سوطا  
وكتب انظر ويك من دخل في الاسلام فضع  
عنه الجزية فاني وددت انهم دخلوا في الاسلام  
كافه فلم يجب من الجزية درهما ونحوك يا حيان  
ان الله تبارك وتعالى اما بعث محمدا صلى الله

عليه وسلم بالحق داعياً ولم يبعث جانياً ٥٥  
ويكتب الى عمر بن عبد العزيز في اللعب  
بالدفاف والبرابيط في العرش فكتب  
جوابه امنع الذين يلعبون بالبرابيط في العرش  
وليس ضربوا بالدفوف فان ذلك فرق بين  
النكاح والشفاح ٥٥ وكتب عمر بن  
عبد العزيز الى عماله من قطع به من اهل الحزبه  
فاسلفوا من بيت مال الميكنين ٥٥ وكتب  
عمر بن عبد العزيز الى حيان ما بعد فانه بلغني  
ان في طريق مصر بيتا فيه عشاريجون من  
اقبل وادبرواني لاري ذلك طرفا جماعتا الله  
عليه قوم شعيب فاذا اتاك كتابك تاني هذا فانشفه  
في الارض نشفا قال وكتب عمر بن عبد العزيز  
الى بعض عماله ان استطعت ان تكون في العدا  
والاصلاح والاحسان بمنزله من كان  
قلبك في الظلم والنجور والعدوان فافعل ولا قوة  
الا بالله ٥٥ وكتب عمر بن عبد الملك الى عمر

بن عبد العزيز وهو خليفه انك يقسم اموالا  
في مواضع الصدقات وحوثه من ذلك الصرب  
من يحتاج الى ذلك فان رايت با امير المؤمنين  
ان تبعت الى من تلك الاموال بطرف اقتسمها  
فيه ففعلت ٥٥ فكتب اليه عمر بلعني كتابك  
تذكر كدي وكذي ومتي اخذ من  
هذا المال دينارا اعطيك اخرا ان شاء الله  
تعالى ٥٥ وكتب بنوشيبه خزان البيت  
الخدم الى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يقولون  
له ان من كان قبلك من الخلفاء كانوا يتعاهدون  
البيت الحرام بالحل من الذهب والفضه وانك  
كنت احقهم بذلك فكتب عمر اليهم اما بعد  
فقد وصلني كتابكم من كان من قبلت  
من الخلفاء كانوا يتعاهدون البيت الحرام بالحل  
من الذهب والورق وانى كنت احق بذلك منهم  
ولعمري لو قد فرغت الى خزائن البيت الحرام جعلتها  
في اكباد جابغة واحساد عارية وما ينتظر

بخزان لكعبة الاحبسة انحسليها استوتها  
وينقضها حجرًا ويزود وامن البيت فكانت  
قد وزع كرهه ولما ولي عمر بن عبد العزيز  
كان في ايدى المسلمين حصنين احدهما  
طويده والاخر لولو فهدمها عزوهم بحد م  
المصيبة وذكر ان ذلك لغو وطها في ارض  
العدو واخرج اهلها الى ارض المسلمين  
بذرا بجره وزوي ان امرأة من اهل المدائن  
بينها وبين عريفها محاوره فحما اسمها من الديوان  
فقامت وتوجهت الى الشام واسئلفت الكرا  
فلما وصلت جات اولاً الى بيت فاطمة زوجته  
امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه  
فدخلت عليها وفضت لها حالها فبينما هما على  
حالها اذ دخل رجل فقص حاجته ثم قال لي  
البيراستغ وتوضا ودخل البيت وسلم وصلى  
ركعتين فقالت لمرأة لفاطمة يا هذه ان عندنا  
بالعداق ما تصنع المرأة اذ ادخل عليها رجل اجنبي

طرفة

ها كذى بل تستر نفسها مني وهذا الرجل  
دخل وانث على جاكل لم تسترني منه فضحك  
فاطمة وقالت لها يا هذه هي امير المؤمنين  
الى امرأة محوجته وقد كبرت من رحل على  
نسيئة ولبس له حمير قال فاخذ عمر القطاس  
بيده وكتب الى عبد المحيد عامله بالكوفة اذا  
قدمت عليك هذه المرأة تأمر باسما فليكتب  
في الديوان وتأمرها بحس ما يدرهم وخادم واعطائها  
عمر رضي الله عنه كراها ونفقتهما ثم رجعت  
فالت قبينا انا في بعض السرى اذ ارسل بموته  
قال فقدت المرأة الكوفة وهي انسة من  
حاجتها ثم قالت لابن عبد المحيد بالكتاب على كل  
حال فانه ودفعت اليه بالكتاب بخط عمر رضي الله عنه  
فجعل يقراه ويبكي حتى بل دمونه القطاس ثم قال  
والله لامضينه ولو دخل عزم فذوق اليها  
ما كان كتب به عمر رضي الله عنه وزوي  
ازغ كما لمر كان يومًا قد استدعا عمر بالوضو فسمعته

ابن ابي العاصم بن علي بن ابي طالب  
ما زعمه



يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ كُلُّ النَّاسِ فِي رَاحَةٍ إِلَّا أَنَا  
وَمَوْلَايَ فَقَالَ لَهُ أَذْهَبَ فَاثَتْ جُدُّهُ **هـ** وَكَتَبَ  
عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى صَاحِبِ الصَّايِفَةِ بِأَمْرِهِ  
أَنْ يَنْزِفَ بِالنَّاسِ فِي مَسِيرِهِمْ وَلَا يَجْشَمُهُمْ سَيْرًا  
يَتَعَبُهُمْ وَلَا يَنْقُضُهُمْ وَلَا يَقْصُرُهُمْ عَنِ مَنَازِلِهِمْ حَتَّى  
يَبْلُغُوا مَا أَمَّلُوا وَلَمْ يَبْقُضْ لَسِيرِ قَوْمِهِمْ فَاذْكُرْ  
تَسِيرُونَ إِلَى حَاجِي الْأَنْفُسِ وَالْكَرَاعِ فَالْأَنْفُسُ قَفُوا  
بِأَنْفُسِكُمْ وَكَرَاعِكُمْ يَكُنْ لَعْدُكُمْ  
فَضْلًا عَلَيْكُمْ فِي الْقَوْلِ فِي قَامَتِهِمْ وَحَمَامِ أَنْفُسِهِمْ  
وَكَرَاعِهِمْ وَكَتَبَ إِلَيْهِ يَقُولُ وَيَأْتِيهِ أَنْ  
يَقْتَبِمُ بَيْنَ مَعَهُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ يَوْمًا وَلَيْلَةً لِيَكُونَ  
لَهُمْ رَفْتَةٌ زَاحِدَةٌ وَحَمَامٌ وَيُرْمُونَ عَنْهُمْ سِلَاحَهُمْ  
وَمَتَاعَهُمْ **هـ** وَرَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
أَنَّهُ كَانَ إِذَا جَلَسَ لِلْقَضَاءِ بَيْنَ النَّاسِ تَلَا  
هَذِهِ الْآيَةَ أَفْرَأَيْتَ أَنْ مَتَعْنَا هُمْ سَيِّئِينَ بِمَجَاهِمِ  
مَا كَانُوا يُوْعَدُونَ مَا أَعْنَعْنَا عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَمْتَنِعُونَ  
**هـ هـ** ثُمَّ يَتَمَثَّلُ بِهَذِهِ الْآيَاتِ **هـ هـ**

تَسْرِبًا يَفْتَنُ وَتَسْتَعْلُ بِالْهُوتِ **هـ** كَمَا خَرَّ بِالذَّاتِ فِي النَّوْمِ حَالًا  
نَهَارًا يَأْمُرُ وَرُسُوهٌ وَغَفْلَةٌ **هـ** وَلِيْلِكَ نَوْمٌ وَالزُّدَى كَلَّ لَا زَمَّ  
وَتَعْمَلُ فِيمَا سَوْفَ تَكْرَهُ غَيْبًا **هـ** كَذَلِكَ فِي الدُّنْيَا تُعْيِشُ إِلَيْهَا يَوْمَ  
قِيلَ إِنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ دَعَا جَعُونَ بْنَ الْحَرِثِ  
وَقَالَ لَهُ يَا جَعُونَ قَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ خَيْرٌ وَأَنْتَ قَدْ  
مَعْتَلَّكَ مَلٌ تَذْرِي مَا حَبَّ هَكَذَا مِنْكَ قَالَ أَلَيْسَ بِحَبُّونَ  
صَلَاحِي قَالَ لَا وَلَكِنَّهُمْ بِحَبُّونَ مَقَامَ لَهْرٍ سَوَادِكُمْ  
وَإِكْلَافِي رِمَادِكُمْ وَتَزِدُّونِي وَعَلَى طَهْرِكُمْ فَاتَّقِ  
اللَّهَ وَلَا تَطْعَمُوا إِلَّا حَلَالًا **هـ** وَرَوَى أَنَّ عُمَرَ  
بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَوَى رَحْلًا عَمَّا لَقِيَ قَالَ تَعْفِيخِي  
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ حُلَسَائِهِ أَنْظِرُوا  
أَلِي هَذَا يَسْتَعْفِي مِنَ الْعَمَلِ فِي أَيَّامِ الْعَدْلِ فَقَالَ  
عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِنَّ مِنْ أَعْدَالِ الْعَدْلِ أَنْ لَا  
يَسْلَى **هـ** وَرَوَى أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ كَانَ لَهُ رُكْبَتَانِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ كَانَ  
فِي الرُّكْبَتَيْنِ لَا يَرْكَبُ مَعَهُ إِلَّا مَنْ يَبْلُغُ إِلَى  
سَنَةِ الْأَرْبَعِينَ وَالرُّكْبَتَةُ الثَّانِيَةُ يَرْكَبُ مَعَهُ

والله اعلم

اخلاط من الناس وكان عمر رضى الله عنه  
اذا ازاد الخ او العمد اخرج معه قاضيه فاذا  
وصل الى الشجرة زده واجازه ما به دينار وخلق  
عليه خلفه قيل ان ذلك كان ليلبس الناس  
بالخ ليقطع عنهم الخصاص. ولما عهد عمر رضى  
الله عنه الى مير الجندش وكتب به كتابا  
نسخته هذا ما عهد به عبد الله عمر بن عبد العزيز امر  
المؤمنين الى منصور بن مغالب حين بعثه على قتال  
اهل الحرب وحر به من استعرض من اهل الصلح امره  
في ذلك يتقوى الله على كل حال ينزل به من  
امر الله فان تقوى الله عبز وجل افضل العدة  
وابلغ المكيدة واقوى لقوة وامره الا يكون في شئ  
من عدوه اشتدا حتى اسامنه لنفسه ومن معه  
من معاصي الله فان لذ نوب هي اخوف عندى  
على الناس من مكيدة عدوه وانما بغادى  
عدونا ونصر عليهم بطاعة الله ولو لا ذلك  
لم يكن لنا بهم قوة لان عدونا ليس اعدوهم

ولا عدتنا كعدتهم فلو استوتنا في المعصية كانوا  
افضل منا في القوة والعدة فلا نصر عليهم  
بحمنا ولا يغلبهم بقوتنا ولا تروا العداوة  
احد من الناس حذر منكم لذ نوبكم  
ولا تروا نوابا لعدوتكم اشددت اعداء  
منكم لذ نوبكم واعلموا ان معكم  
من الله حفظا عليكم يعلمون ما تغفلون  
في مسيركم ومنزلكم فاستحيوا منهم  
واحسنوا صحابهم ولا تؤذوه وروى عن ابي الله وانتم  
ترغمون انكم في سبيل الله ولا تقولوا ان  
عدنا شر منا فلا يستطوا علينا وان ادبنا اذرب  
قوم قد سلط عليهم من هوشهم منهم يدنوهم  
فاسالوا الله العون على انفسكم كما  
نسألونك النصر على عدوك رسال الله ذلك  
لنا ولكم وامره ان يرفق بمنزلة وان يرفق  
بهم في مسيرهم والابحسهم مسيرا يغلبهم  
في نفوسهم وكرامهم وامره ان يرفق عن قري

الصالح فلا يدخلها احد من اصحابه لشوقهم  
وجماعهم الى قتال عدو نافع من فعل ذلك فله  
اسوة المهاجرين فيما افاض الله عليهم واز الله بعته  
المؤمنين عند ذكره الف فحمله للفقر المهاجرين  
والدين تنووا للدار والايمان من قبلهم والدين  
جاوا من بعدهم ثم قال واخرين منهم  
لم يلقوا اجم وقد كان المهاجرين كاهدون  
عليه عطا ولا رزق حوى عليهم فيوسع الله  
عليهم ويعظم الفخر لهم ولمن ناسى بهم وعمل  
بصر الحسنة ممن يحبون من اخواتهم لتوحيب  
الله له الاجر في الاخرة وليعظم الله له الفخر في  
الدنيا واما الصدقات فان الله تبارك وتعالى  
فرضها وسمى اهلها حين طعن فيها اناس وبلغوا فيها  
بهم بينهم فقال ومنهم من يترك في الصدقات فان  
اعلموا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم بسخط  
وما الله تبارك وتعالى عند ذلك انما الصدقات  
للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمولفة

تتقوى الله ولزوم طاعته والتمسك بامره  
والمعاهدة على ما حملك الله عز وجل في دينه  
واسخى نطقك من كتابه فان تقوى الله عز  
وجل من خطه وبها يحيى له روحا يئنه وبها رافقوا  
ايامه وبها نصرت وحوه هرو وبها نظروا الى  
خالقهم وهي عصية في الدنيا من لنتن والمخرج  
من كرب يوم القيامة ولن يقبل من تقى  
الا مثل ما رضى به من مضمع ان تقى عبدة فيمن  
مضمع وسنة الله عز وجل فهو واحدة في دار  
ببفسلك قبل ان يخذ بك طلك ويخلص اليك  
كما يخلص الي من كان قبلك فقد رايت  
الناس كيف يموتون وكيف يتفرقون  
فرايت اوت كيف يعمل الناس بؤيته وذا  
الاهل اهل وذا السلطان سلطانا وكفى  
بالوت موعظة بالغت وسنغ لا يمن الدنيا فيعود  
بالله من شدة الموت وما بعدة وسار ربه تعالى  
خيرة لا يظلم شيئا من عرض الدنيا نصر ياخذنا

بها اوليا الله عز وجل

واعلم انه لن يضر عبداً صار الى رضوان الله عز  
وجل والى الجنة ما اصابه من الدنيا من فقر وويل  
وانه لن ينفع عبداً صار الى سخط الله عز وجل والى  
النار ما اصابه في الدنيا من نعمته او رخاواته  
لا يجد اهل الجنة من ما اصابهم من راحة الدنيا وكذلك  
لا يجد اهل النار ما وجدوه من نعم الدنيا ولذتها  
كان سائر ذلك لم يكن ممن كان راعياً  
والجنة اوطارها من النار فالان في هذه الايام  
لنا ليه والتوبة مقبولة والذنب مغفور قبل  
تداد الاجل وانقضاء العمد وفرادغ من الله  
عز وجل للعلين ليدنهم باعمالهم في موطن  
لا يتقبل فيه القدرية ولا ينفع فيه الخيلة بهر فيه  
الحقيات وسطافيه السفاعات پرده الناس  
جميعاً باعمالهم ونصرفون منه اشنانا الى منازلهم  
ما طوت لمن طاع الله ووسل لمن عصاه فان ابتلاك  
الله عز وجل بالغنم فاضد في غناك وضع لله نفسك  
واو اس الله الفدايض حقيقه من مالك وقتل عند ذلك

ما قال العبد الصالح هذا من فضل ربي ليلوني  
اشكرام افكفرو من شكرفانما يشكر  
لنفسه ومن كفر فان ربي غني كذير  
وانا كل ان يخر يطولك او تعجب بنفسك او خيل اليك  
ان ما رفته لك وامتك على ريك عز وجل  
وتفضيله اياك على غيرك من لوم برزق مثل عناك  
فاذا انت قد حطت باب الشكر وتزلت  
منازل اهل الفقر وكنت ممن اطغاه الغنى  
وتجمل طيباته في الدنيا وان اعطك بهذا وان  
لاكثر اسرافاً على نفسي غير محكم  
من مري ولو ان المرء لا يعط اخاه حتى يحرك  
نفسه ويعمل في الذي خلق له من عبادة ربه  
عز وجل اذن لنواكل الناس الخير وترفع الامر  
بالمعروف والنهي عن المنكر وادن نقل الواعظون  
والساعون لله عز وجل بالنصيحة في الارض  
وعز هرون عن النبي محمد المرسل ان عمر  
بن عبدا لعزير استعمل بيون بن حمران على الجدي

على قضايتها وعلى خراجها فكتب اليه ميمون  
يستعفيه وقال كفلتني ما لا اطيق له قضى بين  
الناس وانا شيخ كبير ضعفت رفتي وكتب  
اليه عمر رضي الله عنه اجاب الخراج الطيب وافض  
ما استنبان لك فاذا التمس عليك امر فارفعه الي  
فان الناس لو كانوا اذا كثر عليهم شئ تركوه  
ما قام لهم دين ولا ديناً. وكتب عمر بن عبد  
العزير الى بعض عماله اما بعد فاد دعك قد ترك  
على الناس الى ظلمهم فاد كقدره الله عليك  
ونفاد ما ياتي اليهم وبقا ما ياتي اليك. و  
كتب عمر بن عبد العزيز صدقات اصبيت في  
بيت المال فامر بصدقة كل خند حمل اليهم  
فيقسم فيهم وقيل جارجل من اهل المشرق هو وابن  
اخ له فاخصما الى عمر بن عبد العزيز قال فبينما الشيخ  
يريد الصلح والصلح اذ غصب. و

## ذكر ردة المظالم الى أهلها

هذا الخبر في نسخة  
من نسخة ابن جرير

روى ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لما  
ولي الخ لاقه مكرت جمعة لا يحدث سيان في  
ولايته ولا يبرم امراً الا الصلوة حتى اذا كان  
يوم الجمعة صلى بالناس ثم ادن لهم بالدخول  
عليه فدخلوا عليه واخذوا بحا السهم وكان اول ما بدا  
ان حمد الله واتى عليه ثم قال ان فذل كما اف الله علي  
رسوله كان يضعها حيث امر الله وان فاطمة  
عليه السلام سالتها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال لها ما كان لك ان تساليني وما كان  
لي ان اعطيكها حتى اذ قبض رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ثم استخلف ابوبكر رضي الله عنه  
وكان يضعها ابوبكر حيث كان  
يضعها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض  
ابوبكر واستخلف عمر رضي الله عنه فكان  
يضعها عمر حيث كان يضعها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وابوبكر ثم استخلف عثمان رضي  
الله عنه فاعطاها عثمان لرون بن الحكم فكتب

في بده ماشا الله ثم اقطعها مروان بن الحارث فاقطع  
الولي ثلثها واقطع سليمان ثلثها واقطع ثلثها  
فلما ولي الوليد كلمته في نصبه فاقطع عينه  
فصارت له ثلثها وسليمان ثلثها فلما ولي سليمان  
كلمته في نصبه فاقطع عينه فصارت كلها  
لوهي والله احب الي من كل مال ملكته  
الاواني شهد كراي قد جعلتها حيث جعلها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر  
واني استغفروا الله من حدي ما منعه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فاطمة الطاهرة فكان اول  
قضا قضيه به في زوال المظالم على نفسه قال  
ابوالمطرف ثم نظر عمر الى كل ظلامة كانت  
قبله قد صارت اليه قبل ولايته لاحد من الناس  
ردها الى اهلها وفتح بابها لمن جاء من اصحاب  
المظالم وفتح لرد المظالم ثم عمدا الى كل عبد  
وامه كان في مزارعه فاعنقه وعمدا الى كل  
التي بيعت ووجه ثمنها في سبيل الله وعمدا الى

مراكبه وكسوته وفرشه فامر ببيعها  
فبلغ ذلك كله ثلثه واربعين الف دينار فجعل  
ذلك كله في سبيل الله تعالى وابتاع جارية  
تخبز له وتطبخ وتغسل ثيابه ووصيفا حاجته  
ورسالته فامتا زرد ما كان قبله من المظالم  
اتاه رجل من حلوان حلوان مصر فقال يا  
امير المؤمنين ان والدك ولي ببلادنا فكتب  
الى عبد الملك بن مروان بخبره ان حلوان صامه  
وهي أرض خراج فاقطعها اياه فملكها انت  
واخوانك فاتقوا الله ولا تظلمنا كما ظلمنا ابوك  
فان اباك كان رجل لا يخرج فقال له عمد  
انكار كما ذكرت فانه اني لا ابوك  
فنا عن منازعة حسنه ولا شتم اني وان كان  
لي فيها شرك الاخوة واخوات وهم لا يرضون  
ان يقض فيها بغير قضا قاض اقوم معك الى القاض  
فان قضى لي اخذت وان قضى على سلمت فقال  
ان قمت الى القاضى فقد انصفتني فقاما الى القاضى

جميعاً ففعدا بين يديه فتكلم عمر بحضه حتى  
اذ فرغ تكلم الخواص ففرضي لقاضي الخلواني  
فقال عمر بن عبد العزيز قد انفق عليها الكف  
الف درهم قال القاضي قد اكلتم من غلتها فقد  
ذلك فقال عمر هل القضا غير هذا والله لو قضيت  
لي ما وليتكم بعد قال ابو المطرف ولم يزل يترد المظالم  
التي كانت قتل ابيه حتى لم يبق طالب دخل  
على زوجته فاطمه بنت عبد الملك فقال يا فاطمه  
ان قتلك جوهر او ما حلال ابوك به من مال الله  
فاختاري اما ان تزدى حليتك في بيت المال واما  
ان تاذني في فراقك فاني اكره ان يورثني واياك  
واياه سقف بيت فقالت فاطمه لا بل اختارك على  
اضعافه لو كان فامر به فحمل فوضع في بيت المال  
قال فلما هلك عمر رضي الله عنه ووتله يزيد بن  
عبد الملك وكان اخاف فاطمه وقال لها ان  
شيت ردت حليتك اليك فقلت فقالت والله ما تركته  
في حياه عمر الا عن طيب نفس مني ولا ارجع اليه بعد

موت هذا والله ما لا يكون ابدأ فقتل يزيد بن  
بنانه ونسايه وقد قيل انه كان بقدر ثلثماية  
الف دينار **باب** وعنه السمعيل بن ابي حركيم  
قال كنا عند عمر بن عبد العزيز حين يفرق  
الناس وقد دخل لقابلته واذا مناد ينادي الصلوه  
جامعه قال ففرعنا فزعنا شديداً محافه ان يكون  
قد جافق من وجه من لوجوه او حدث حدث  
قال وانما كان دعاء من احماء فقال يا مزاحم ان  
هؤلاء القوم قد اعطونا اعطايها والله ما كان  
لهم ان يعطوناها وما كان لنا ان يقبلها  
وان ذلك قد صار الى ليس على فيه دون الله محاسب  
فقال له مزاحم يا امير المؤمنين هل تدرى كسر  
ولذلك هم كذي وكذي قال قد رقت عيناه  
وجعل يستدمع ويقول اكلهم الى الله قال ثم انطلق  
مزاحم الى عبد الملك بن عمر فاستاذن عليه وكان  
في قابلته مضجعا فقال له عبد الملك ما جالك يا  
مزاحم هذه الساعه هل حدث من حديث فقال

مراحم نعم اسد حدث عليك وعلي بن ابيك قال  
وماذا لك قال دعاني امير المؤمنين وذكر له  
والعمر فقال له عبد الملك فما قلت له قال  
قلت يا امير المؤمنين اتذري كرو وكذا هم كذا  
وكذا قال فما قال لك قال جعل يستدمع ويقول  
اكلهم الى الله اكلهم الى الله اكلهم الى الله  
فقال عبد الملك بئس وزير الدين انت مراحم ثم وبث  
عبد الملك وانطلق الى باب عمرو استنادن عليه  
فقال الاذن ان امير المؤمنين قد وضع رأسه للقائله  
امان تخمونه لس من الليل والنهار الا هذه الساعة  
قال عبد الملك استنادن في لام لك فسمع عمر  
صوت ولده فقال من هذا قال هذا عبد الملك قال  
ابن له فدخل عليه وقد اصطحب عمر للقائله فقال  
ما حاجتك يا بني هذه الساعة قال حديث  
حدثني مزاحم قال فابن وقع رايل من ذلك فقال  
وقع زاي على الفاده قال فرغ عمر يديه وقال  
الحمد لله الذي جعل من دريتي من نعمته علي

على امر ديتي نعم يا بني صلى الظهر ثم اصبح  
المنبر فانددها على لينة على رويس للناس قال  
عبد الملك يا امير المؤمنين ومن لك بالظهر يا امير  
المؤمنين ومن لك ان بقيت الى الظهر ان تسلم لك  
نيتك الى الظهر قال فقال عمر قد يفرق الناس  
ورجعوا القابله فقال عبد الملك نامرنا ديك  
ان ينادي لصلوة جامعة فيجتمع الناس قال  
اسمجيل فنادى لنادي لصلوة جامعة قال فخرجت  
فانت المسجد وجامع فضعد المنبر فحمد الله واشتق  
عليه ثم قال اما بعد فان هؤلاء القوم قد كانوا  
اعطونا عطايا ووالله ما كان لهم ان يعطونا وما  
كان لنا ان نقبلها وان ذلك قد صار الى ليس على  
فيه دون الله محاسن الاواني قد رددتها وابدات  
بنفسه واهل بيته قرايا مزاحم وقد جي بسفط او جونه  
فيها نكلك لكتب قال فقر مزاحم كتابا منها فلما  
فرغ من قرايه ناوله عمر وهو قاعد على المنبر  
ويديه حالم فجعل يقصه بالجلم واسنانف مزاجما





كتابا اخذ وجعل يقزاه فلما فدع منه دفعه  
الى عمه ففضه ثم استأنف كتابا اخذ فمنازال  
كذي حتى نودي بصلوة الظهر **•••** وعن عبد الملك  
بن المبارك قال قال عمر بن عبد العزيز لمزاحم وكان  
مزاحم مولاة وكان فاضلا قال ان هولاء القوم  
يعني اهلهم اقطعوني ما لم يكن لي ان حذوه ولا  
لهوان يعطوني واني قد همت بردها على اربابها  
قال فقال مزاحم فكيف تصنع برأيدك قال  
تضع بولك قال فخرت دموعه على وجهه وجعل  
يسبحها باصبعه الوسطى ويقول اللهم على الله وكان  
مزاحم مع فضله لم يقنع بقوله حتى خرج مزاحم فدخل  
على عبد الملك بن عمر فقال ان امر المؤمنين قد هم باميد  
هو اضد عليك وعلى بني ابيك من كان كذي  
وكذي انه قد هم برد السحله قال عبد الله وهت  
باليامه وهي ام عظيم قال وكان عيش ولده  
منها قال عبد الملك ماذا قلت له قال كذي وكذي  
قال لعمر الله وزير الخليفه انت ثم قام لي دخل

على عمر بن عبد العزيز وكان قد تنوا مقبله  
قال واسنادن فقال له البواب انه قد تنوا مقبله  
فقال ما منه بد قال سبحان الله اما رحمنه هي  
ساعته قال فسمع عم صوت فقال عبد الملك قال  
عمر قال ادخل فدخل قال ما جاك قال ان  
مزاحما اخبرني بكذا وكذي قال فمرا ابيك  
فاني اريد ان قوم بالعشيه قال اري زحله فما امن  
ان حدث بك حدث قال فرفع يديه وقال  
الحمد لله الذي جعل من دريتي من حسني علي  
ديني قال ثم قام من ساعته فجمع الناس وامر  
بردها، وعن سلمان قال ان عمر بن عبد العزيز  
نظر في مدارعه فخرق سحلات منها غير مرغبين  
خبيروا الشوبدا فتسال عن خبير من ابيك كانت لايه  
فيل كانت فيا على عهد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وتركها رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وعن يعقوب عن ابيه قال لما ولي عمر بن عبد  
العزيز الخلافة خرج مما كان في يده القطايع

خرج كتاب  
على ما رواه  
صلى الله عليه

وكان في يده الملبدس وجبل الورد باليمن  
وقد كان قد كمل تغل كل سنة عشرة  
الاف وكان له قطايع باليمن فخرج من  
ذلك كله وزده الى المسلمين الا انه ترك  
عنا بالسويدا كان استنبتها بعطائه فكانت  
بايته غلتها كل سنة مائة وخمسين دينارا  
او اكثر فذكر له يوم ما راحم ان يفتقه اهله  
قد فنت فقال حتى ناتيها علنا قال فلم يشب ان  
جاقته لغلته ان جاجيزاب تمر صيحاني وحراب  
تمر عجوة فثره بين يديه وسمع اهله بذلك فبعثوا ابنا له  
صغيرا فحضر له من التمر وانصرف ولم يشب ان  
سمعنا بكاه ثم اقبل يوم الدينانير وقال  
اسكوا يديه ثم رفع يديه وقال اللهم بعضها اليه  
كما حبيتها الى موسى بن نصر ثم قال  
خلوه فكما راى المال عقارب ثم قال انظروا  
التيج الحزري المكفوف الذي كان تغدوا  
الى المسجد بالاسحار فخذوه بمن قابه لا كبير

يفتقره ولا صغير بصعب عنه ففعلوا ثم قال  
لم راحم شانك بما نفقته على اهلك **٥** وعن  
ابي بكر بن ابي سبرة قال لما رد عمر بن عبد العزيز  
المظالم خرج من كل ما كان معه من  
ارض ومتاع حتى نظر الى قص خاتم كان  
الوليد اعطاه اياه وكان جا الوليد هذا  
الفص من ارض المغرب **٥** قيل ودخل هشام بن  
عبد الملك على عمر بن عبد العزيز وقد استعدى عليه  
دهقان من دهاقين الحزيرة يقال له دينار بن دينار  
فقال له عمر يا هشام اعليك يستعدى هذا الرجل قال  
نعم قال فقم فاجلس مع حصمك فقال ان ثلثه وكبلا  
بخاصمه قال عمر فما وكلت في قبض زراعته  
غيرك فكيف توكل لخصومته غيرك قال  
فلما تساوى بين يديه جعل الدهقان اذا تكلم  
اشهره هشام وهدده فغضب عمر ثم قال  
اعندى نخذ حصمك يا حول يا حرسى قم خلفه  
فان شتم خصمه او قصده لغير حجه فخذ رقبتنه فقال

البنطي زراعتي بالحزيرة يقال لها نافورا ورثتها عن  
اجدادى فقتل هذا ثم اخذها منى وولي ذمه وذمه  
رسوله وانا اودى الخراج قال ما تقول يا هشام قال  
اقول انها عطية امير المؤمنين عبد الملك وهذا سجله  
وسجل الوليد وسليمان فقال عملايه انظر في هذا  
السجل ثم ما يقول هذا الدهقان قال اقول ان حقه  
اقدم وان الله احق ان يوثق فقال عمر لا ينفقه مرقه  
يا بنى وامى انت قال فخره ، وزوى ان عمر بن عبد العزيز  
رضي الله عنه بتوا مقبلا فاقى ابنه عبد الملك فقال  
يا امير المؤمنين ما ذا تريد ان تضع قال يا بنى اقبل  
قال يقبل ولا ترد المظالم الي اهلها قال اى بنى  
انى قد سمعت الليله في امر عمل سليمان فاذا اصلت  
الظلمه رددت المظالم فقال يا امير المؤمنين من لك  
ان تعيشت الى الظلمه قال دن منى فدنا منه فقبله  
وقال الحمد لله الذى اخرج منى من يعينى على  
دينى فخرج ولم يقبل وامر مناديه فنادى الامن  
كانت له مظلمة فليرفعها فقام اليه رجل ذمى

من اهل

من اهل حصن بصرى لراس والحيه فقال يا امير  
المؤمنين سا لك كتاب الله قال وما ذا  
قال العباس بن الوليد بن عبد الملك اغتصبني  
ارضى والعباس ذلك جالس قال له عمر يا عباس  
ما يقول قال او طعننيها امير المؤمنين عبد الملك  
وكتب لي بها سحر لا فقال عمر ما يقول يا ذمى  
فقال يا امير المؤمنين سا لك كتاب الله عند  
وجعل فقال يا عباس كتاب الله احق ان يتبع من  
كتاب الوليد بن عبد الملك قم فارد وعليه  
يا عباس صبغت فزد عليه وجعل لا يدع شيئا  
مما في يديه ويدي اهل بيته من المظالم الا ردما  
مظلمة مظلمة فبلغ ذلك عمر بن الوليد بن  
عبد الملك فكتب اليه انك ازيت على من  
كان قبلك من الخلفا وعيبت عليهم وشردت  
بغير سيرتهم بعضا لهم وشينا لمن بعدهم من  
اولادهم فطعت ما امر الله به از يوصل اذ عمدت  
الى اموال قريش ومواريتهم فادخلتها بيت المال

جوزاً وعدواناً فائق الله باني عبد لعرب وراقته  
ان شططت لوزنطين على منبرك وخصصت اولي  
قد انتك بالجور والظلم فوالذي خص محمد صلى  
الله عليه وسلم بما خصه به لقد اردت من  
الله بعدا في ولايتك هذه ان زعمت انها عليك  
هدا الله فاسال سليمان بن عبد الملك عما صنع  
بامه محمد صلى الله عليه وسلم فلما قرأ عمر رضي  
الله عنه كتابه كتب اليه

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

من عبد الله امير المؤمنين الى عمر بن الوليد السلام  
على المرسلين والحمد لله رب العالمين اما بعد فقد  
بلغني كتابك وساجيبك بخوميه اما اول  
شاك باني لوليه كما زعم فامك بنانه امة  
للسكون كانت تطوف في سوق حمص وتدخل  
حوائتها ثم الله اعلم بها استرها دنيان بن دينار من  
في المسلمين فامداها لايبك فملت بك قبيل المحررات

ويشس

ويشس المولود ثم نثنت فكنت جبارا عنيدا  
زعمرا في من لظالمين ان حرمك واهل بيتك في الله  
عذو حل الذي فيه حق القرابة والمساكين والارامل  
وان اظلم مني واترك لعهد الله من استعمال صبي  
سفيها على جنود المسلمين تحرك بينهم بر ايك  
ولم يكن لهم في ذلك نية الا حب الوليد لولده  
وويل لايبك ما اكرت خصما كما يوم القيامة  
وكيف يخو ابول من خصما يه وان اظلم مني  
واترك لعهد الله من استعمال الجاهل بن يوسف على  
خمس العرب بسفك الدم الجرام ويأخذ المال الخدام  
وان اظلم مني واترك لعهد الله من استعمال بن شريك  
عديبا حاقيا على مصدر اذن له في المعازف واللهو  
والشرب وان اظلم مني واترك لعهد الله من جعل  
لعاليه البربريه سهما في خمس اعدب فرند وابان بنان  
فلو اليقيننا حلفتا البطان وزد الف الى اهل لتفغت  
لك ولاهل بيتك فوضعتكم على المحجة البيضاء فطال  
ما كنتم الحق واخذت في بينات الطريق وما ورا

هذا من الفضل ما ارجوان يكون رايته ببع رقبته  
وقسم بينك بين الارامل واليتامى والمساكين  
وان لكل فيك حقا والسلم **ع** وعن حميد  
المديني قال جاز رجل الى امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز  
فقال يا امير المؤمنين انا مظلوم ولا استطيع ان  
اتكلم فقال له ويحك عليك الطلاق قال  
نعم فقال تكلم ولا طلاق عليك فقال ان  
هذا و اشار الى عامله وكان في لقوم فقال هذا  
اخذه من حايطه او دارى فقال له ارددت عليه  
ثم قال لولا ان احدث في الاسلام عقوبة لم تكن  
لامرت ان يقووا اشرا السجود من جهنك وكان  
بين عينيه سجدة **ع** قال وكان عمر بن عبد  
العزيز يرد المظالم الي اهلها بغيا البيت القاطعة  
كان يكتف باليسير اذا عرف وجه المظلم  
للرجل ردها عليه ولم يكلفه تحقيق البيت  
كان يعرفه من عشم الولاة بقله على الناس  
ولقد نفذت مال العداق حتى حمل اليه المال  
من الشام

من الشام **ع** وعن سليمان يعني ابن موسى  
ان بلغه ان ناسا من الاعراب خاصموا الميت  
عمر بن عبد العزيز فقام من بني مروان في  
ارض كانت الاعراب احيوها فاحذها الوليد  
بن عبد الملك فاعطاها بعض اهله فقال عمر بن  
عبد العزيز قال **رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
البلاد لله والعباد لله فممن احيا  
ارضافه له وردها على الاعراب **ع** وعن  
يحيى الغساني عن ابيه عن جده قال كنت عند  
هشام بن عبد الملك جالسا فأتاه رجل فقال  
يا امير المؤمنين ان عبد الملك اقطع جدى قطيعة  
فاقرها الوليد وسليمان حتى اذا استخلف  
عمر بن عبد العزيز رحمه الله ائذ عها منه فقال  
له هشام اعد ما لك فقال يا امير المؤمنين  
ان عبد الملك اقطع لجدى قطيعة فاقرها  
الوليد وسليمان في يده فلما اولى عمر بن عبد العزيز  
رحمه الله فقال له هشام اعد ما لك فقال

يا امير المؤمنين ان عبد الملك اقطع لجدتك  
قطيعة فاورثها الوليد وسليمان في يده فلما ورث  
عمر بن عبد العزيز رحمه الله عليه انزعها من  
يده فقال والله ان فيك لعجايب تذكر الذي اقطع  
القطيعة والذي اقرها ولا يترحم عليهم ويذكر  
الذي انزعها ويترحم عليه فانا قد امضينا ما صنع عند  
رحمة الله . وعن حفص بن عمران عن عبد العزيز  
جمع الناس واستشارهم في رد نظام الحجاج  
فكان كلما استشار رجلا قال له يا امير  
المؤمنين ذلك امر كان في غير ولايتك وزمانك  
تولاه قوم كما تولوه فكان كلما قال  
له ذلك رجل اقامه حتى خلع بابنه عبد الملك قال  
يا بني ما تقول فيها استشرت فيه هو لا قال يا اباها ما  
امن على رجل استطاع ان يرد نظام الحجاج ان  
لم يرد لها ان يشركه فيها فقال لولا انك ابي لقلت  
انك افقه الناس . وكنت عمر بن عبد العزيز  
رضي الله عنه كتابا يقذ على الناس فيه اما

بعد فاقر كتابي هذا على اهل الارض  
بما وضع الله عنده على لسان امير المؤمنين من الظلم  
والواجب التي كانت تؤخذ منهم في النير و ز  
والمهدجان ورزق سليمان بن عبد الملك ومن  
الصحف واجرا الفيوج وجوايز الرسل واجور  
الحماينة وارزاق العمال وانزالهم وصرف الذباينة  
كما ذكر الى الزبير تسعة دراهم وخمسة  
عشرونهما بعشرة دراهم التي كانت تؤخذ  
منهم من لعشدة في طعام والنحر الذي يدعى  
بالفازسية ذهبك وما كان من نحو ذلك من  
ابواب السومع الذي دن الله لي فيه من دفع غلاتهم  
اليه والتخلي بينهم وبين منفعتها ومرافقتها بعد  
الذي كانوا يلغون من الجحود وما كلف الله  
مما كان الدهاقين الذين كانوا يستضعفون  
من كان تحت ايدهم وما كان العمال يصبون  
منهم ويرتثون منهم وما كان تؤخذ منهم  
من فضل ما بين السعديين في طعام الذي كان

كان يوخد منهم جزيتهم وفضل ما بين  
الكيلين وكل باب من ذلك عامص بالعنى  
علمه فقد قطع الله ذلك كله عنهم انشا الله  
فليحمدوا الله على ذلك والسلام **و** وروى  
ان عمر بن عبد العزيز كتب الى عروة عامله  
باليمن اما بعد فاني كتب اليك امرال ترد على  
المسلمين مظالمهم وتراجعني وانت لا تعرف بعد  
مسافة ما بيني وبينك ولا تعرف احداث الموت  
حتى لو كتبت اليك برود مطلمه مسلم كتبت  
الى اردها سودا او عفرافاد را الى الدد على  
المسلمين مظالمهم ولا تراجعني والسلام **و** وكتب  
عمر بن عبد العزيز الى عروة بن محمد اما بعد  
فانك كتبت الى يدك كرا نال قدمت اليمن  
فوجدت على اهلها ضريبة من الخراج مضروبة  
ثابتة في اعناقهم كالجزية يودونها على كل  
حال ان خصبوا او احدثوا او حيوا او ماتوا مسوا  
الله رب العالمين فسبحان الله رب العالمين

١٠٤  
فسبحان الله رب العالمين فاذا اناك كنانة  
هذا قدع ما تشكده من الباطل الى ما تعرفه من  
الحق ثم اكشف الحق واعلم به بالغاي وبك  
وان حاط بهمح انفسنا وان لم ترفع الى من جميع  
اليمن لاحضنه من كتم فقد علم الله اني بها  
مستورا اذا كانت موافقة للحق والسلام **و**  
سم ان عمر رضى الله عنه لم يزل يرد المظالم على  
اهلها حتى استعرض الجوازي للواتي كن  
في دار سليمان فلم يزل يعرضن عليه وهن  
امثال الدما وهو يسأل كل واحدة منهن من  
ابنات ومن اين وصلت وهن خبيرنه باصلهن ومن  
جملهن **و** كيف كانت اصولهن حتى اتت  
الى اخرهن ثم امر ان يحملن الى ارضهن وبلادهن  
فحملن الى اهلينهن **و** وكتب عمر رضى الله عنه  
الى عماله اما بعد فاني كنت كتبت اليكم  
في المظالم لتزدوها الى اهلها ثم كتبت اليكم  
ان مسكوها ثم كتبت اليكم بزدوها فاني

اطلعت من بعض اهلها على خيانات وشهود  
روز حتى قبضت موالها عظيما وقد رايت ان  
اردها على سوطن باهلها اجب الى من ان جسمها  
من جسمها له حتى بجلى الامر فاذا اجاكم  
كتابي هذا فاعيدوها الى اهلها وعلى الله  
الاعتماد **ذكر ما لقيت من قوم لما ارد**  
**المظالم وراعتهم له على ذلك**  
وروى ان عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه لما ارد  
المظالم من نفسه ومن اهله ومن جميع بني مروان  
جاء كتاب من بعض بني مروان فاعضبه واستشاط  
ثم قال ان الله مني مروان يوما او قال دنحا وايم الله  
لين كان ذلك الذبح على يدي فلما بلغهم ذلك  
كفوا وكانوا يعملون صرامنه وان اذا وقع  
في مرمى فيه **عز الاوزاعي** قال لما قطع  
عمر بن عبد العزيز عن اهل بيته ما كان يحري  
عليهم من ررق الحناسة وامرهم بالانصراف  
الى منازلهم تكلم في ذلك عنبسه بن شعيب فقال

١٠٥  
يا امير المؤمنين ان لنا قرابة قال لن تسع ما لي  
لكر واما هذا المال فحقك فيه كحق رجل  
باقضه ركا الغناد لا يمنع منه الا بعد مكانه  
والله اني لارى ان الامور لو اسخا لك حتى اصبح  
اهل الارض برون مثل رايكم لنزلت بجم  
بايقنة من عذاب الله وعز اسمعيل بن ابي بكر  
قال قال عمر بن عبد العزيز لا ذنبه لا يدخل  
اليوم على الامر وانى فلما اجتمعوا عنده حمد الله  
واثنى عليه ثم قال يا بني مروان انك قد اعطيتهم  
حظا وشروا واما لاني لا احسب شطرا موال  
هذه الامة او تشبيهه في ابي بكر فسك توافقا  
عمر الاحثيون فقال رجل من القوم والله لو لا ان  
ذلك حتى حال بين رو وسنا واجسادنا والله لا نكفر  
ابانا ولا نفقد اسابنا قال عمر والله لو لا ان استعينا  
على من اطلب هذا الحق له لا صنعت حدودكم  
قوموا عني وعز محمد اليتيم قال سمعت انى وغيرة  
حدث ان عمر بن عبد العزيز لما ولي منع قرابته ما كان



حزى عليهم واخذ منهم القطايع التي كانت  
في ايديهم فشكوه الى عمتهم ام عبد ربه فدخلت عليه فقالت  
ان قرابتك بشكوكك ويزعمون انك اخذت منهم  
خير غيرك قال يا عمة ما منعتهم حقا او شيئا  
كان لهم ولا اخذت منهم حقا او شيئا كان  
لهم فقالت اني رايتهم يتكلمون واني خاف ان  
يهجو اعليد يوما عصبيا فقال كل يوم اخافه دون  
القيامة فلا وقي الله شره قال ودعا بدينار وحده  
ومحمره فالق الدينار في النار واخذ وبنفخ عليه حتى  
احمر الدينار ثم تناول الدينار شي والقاء على البلد  
فنش وفترو قال يا عمة ما باو بن لابن اخيك  
من مثل هذا فقامت فخرجت على قرابتها فقالت  
يتزوجون لعمر فاذ انزعوا الشبه جزعتم اصبروا  
له **هـ** وروى ان جماعة من بني مروان اجتمعوا  
على باب عمر بن عبد العزيز وجاء عبد الملك بن  
عمر بن عبد العزيز ليدخل على ابيه فقالت لوالده  
اما ان يستادن لنا واما ان تبلغ رسالتنا قال

قولوا قل لامير المؤمنين ان من كان قبله  
من الخلفاء كان يعطينا ويعرف لنا حقنا  
وان اباك قد حرمتنا في يده قال فدخلت  
ايه فاخبره عنهم فقال له عمر قل لهما ان الموت  
يقول لكم اني خاف ان عصيت ربي عذاب  
يوم عظيم **هـ** وعن عمر بن علي قال قال بن سليمان  
بن عبد الملك لمراجم ارتل حاجة الى امير المؤمنين  
عمر قال فاستادن له فقال ادخله فادخلته  
على عمر فقال ابن سليمان يا امير المؤمنين على ما  
تردد قطيع عيتي قال معاد الله ان ارد قطيعه رسيحت  
في الاسلام قال فهذا كتابي واخرج كتابا  
من كمامه فقراه عمر فقال لمن كانت هذه الارض  
من قبلك فقال للفاسق بن الحجاج قال عمد هو اولى  
بها قال فانها من بيت ما المسلمين قال فالمسلمون  
احق بها قال يا امير المؤمنين رد على كتابي  
قال لو لم ياتني به لم اسالك هو فاما اذا اجبتني  
به فلا تدعك تطالب بها لعل فيكي بن سليمان قال

مراحم يا امير المؤمنين ابن سليمان يصنع به هذا  
فقال عمر ويحك يا مراحم انما هي نفسي جاوول  
عنها واني لا جد ايه من اللوط ما اجد لولدي ، وعن  
بعض الاعراب قال ان هشام بن عبد الملك قال  
بن عبد العزيز يا امير المؤمنين اني رسول قومك  
اليك وان في انفسهم ما اكلمك به انعم يقولون  
استانف العمل برأيك فيما تحت يديك واخل بين  
من سبقك وبين ما ولو اجماع عليهم ولهم فقال  
له عمر اريت لو اتيت سجدة لئن احدهما من معاوية  
والاخر من عبد الملك يا امير واحد باي السجدة  
كنت اخذ قال يا لا اقدم قال عمر فاني وجدت  
كتاب الله هو الاقدم فانا حامل عليه من  
اتاني ممن تحت يدي وفيما سبقه فقال له سعيد  
بن خالد بن عمرو بن عثمان يا امير المؤمنين امض  
لرأيك فيما وليت بالحق والعدل واخل عن من  
سبقك وعماولي خيرة وشره فانك ركبت  
بذلك فقال له عمر انشدك الله الذي اليه تعود اريت

لو ان رجلا هلك وترك بنين صغارا وكبارا  
فخذ الاكابر الاصغر بقوتهم فاكلوا  
اموالهم فادرك الاصغر فجاء وول بهم ما صنعوا  
في اموالهم ما كنت صانعا قال كنت اريد  
عليهم حقوقهم حتى يستوفوها قال فاني وجدت  
كبرا من قبل من الولاة قد عذروا الناس  
بقوتهم وسلطانهم وعزهم بها ابتاعهم  
فلما ولت اتوني بذلك فلم سعه الا الزود على  
الضعيف من القوي وعلى المستضعف من  
السديف فقال وفقك الله يا امير المؤمنين  
وعن ابن شاذان قال عرض علي عمر بن عبد العزيز  
رضي الله عنه جوار وعنده العباس بن الوليد بن  
عبد الملك قال فجعل كلما مرت جازيت  
تعجب يقول يا امير المؤمنين اخذ هذه فلما اكثر  
عليه قال يا هذا الامروني بالزينة فخرج العباس  
من عنده فمد بالناش من اهل بيته فقال ما يجلسكم  
ساب رجل يزعم ان اباكم كانوا نساء

وعن نوفل بن ابى الفرات قال كانت بنو امية  
ينزلون فلانة بنت مروان على ابواب القصور  
فلما ولي عمر بن عبد العزيز قال لا يبلى ابراهيم  
احد عبي فادخلها على ابنتها الى باب قبته فانزلها  
ثم طبق لها وسادنين احدهما على الاخرى ثم انشأ  
بها رجها ولم يكن من مشاتها المراج ثم قال لها  
اتما ريت الحرس الذي على الباب قالت بلى قد رايته  
على باب من هو خير منك فلما راي لعصب لا يخل عنها  
اخذ في الجهد وترك المزاج وقال يا عممه ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض وتزل الناس  
على نهد موزود وتولى ذلك النهد رجل فلم يستنقص  
منه شيئا ثم ولي ذلك النهد بعد ذلك رجلا اخذ  
فلم يستنقص منه شيئا ثم ولي ذلك النهد بعد ذلك  
رجلا اخر فكري منه ساقية ثم لم يزل الناس  
يكررون منه السواقى حتى تزكوه يا بسا ليس فيه  
قطرة وايم الله لن يفتاني الله تعالى لا شكر السواقى  
حتى اعيدته الى مجراه الاول قالت فلا يشبوا عندك

ابا قال من نسبه من ابراهيم رفع الرجل الى مظلمته  
فارتفع عليه . وعن ابن بكير المدروزي  
قال قال الامام احمد بن حنبل وقد ذكر  
عمر بن عبد العزيز ما كان اشده على بنى امية .  
وعن مالك بن انس قال قال عمر بن عبد العزيز لابن  
سليمان بن عبد الملك صحبت اباك فيما رايته حرصا  
نشبه حرصهم على الدنيا ما تواتروا تركوها وقد  
ما كانوا عليها . وعن ابن حكيم قال  
كان عند عمر بن عبد العزيز ناس من بنى مروان  
فجيشهم وقال لجنابك اذا دعوت بالطعام فلا  
تجلب به وجيشهم حتى تغالى النهار وكانوا قوما  
يعتادوا ذلك فرببه الجنار فقال ونحك ايتنا  
بطعامنا فقال نعم يا امير المؤمنين قال فلما ابطا قال  
لهم هل عندكم من سويق وتمزجى بالسويق  
والتمزجى فاكلوا فلما فرغوا اجابوا بالاطعام  
فامسكوا فقال لهم عما لا يكون قالوا والله  
يا امير المؤمنين ما بقدر عليه فقال لهم ذلك عمر مرة

اشبه

وَلَا مَرْنِينَ وَأَيُّوَانٍ يَأْكُلُونَ فَقَالَ وَيْحَكُمْ يَا بَنِي  
مَرْوَانَ فَقِيمِ التَّقِيمَ فِي النَّارِ ثُمَّ بَكَى وَاللَّهِ وَالْحَى  
وَعَنْ مَا كَلَّمَ ابْنَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ذَكَرَ يَوْمًا مَاضِي  
مِنَ الْعَدْلِ وَالْجُورِ وَعِنْدَهُ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ  
هِشَامُ إِنَّا وَاللَّهِ لَا نَعْبُدُ أَبَانَا وَلَا نَضَعُ سِرْفَانًا فِي  
قَوْمِنَا فَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ  
وَقَالَ أَبُو الْمَطْرِوفِ دَخَلَ عَلَيَّ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَوَلَدَهُ  
عَبْدُ الْمَلِكِ وَعِنْدَهُ مَسِيلَةٌ فَقَالَ لَهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
إِنِّي أَلِيُّكَ حَاجَةٌ فَخَلَنِي فَقَالَ لَهُ حَاجَتُكَ  
دُونَ عَمَلِكَ فَقَالَ نَعَمْ وَقَعْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ بَيْنَ يَدَيْهِ  
وَقَالَ لَهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَنْتَ قَابِلٌ لِرَبِّكَ إِذَا  
سَأَلَكَ وَقَالَ لَكَ رَأْيْتُ بَدْعَةً لَوَّمْتَهَا وَسُنَّتُهَا لَمْ تُجِبْهَا  
قِيَامُ مَا هِيَ قَالَ هَذَا أَمْرٌ لَارِثَةٌ إِلَى مَوَاضِعِهِ فَقَالَ  
لَهَا يَا بَنِي هَذَا رَأْيُ رَأْيَتِهِ أَوْ أَمْرٌ تَحْتَكُهُ مِنَ الرَّعِيَّةِ  
فَقَالَ مَا حَمَلَنِي الرَّعِيَّةُ إِلَيْكَ سِيًّا وَلَكِنْ رَأَيْتُ  
رَأْيَتَهُ أَنَا فَقَالَ لَهُ جَزَاكَ اللَّهُ مِنْ زَوْلِ خَيْرٍ وَاللَّهِ  
إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنَ الْأَعْوَانِ عَلَى الْخَيْرِ يَا بَنِي

إِنِّي بَنِيكَ شَدَّ وَأَهَذَا الْأَمْرُ عَرُودَةٌ وَعَرُودَةٌ وَعَقْدٌ وَهُ  
عِقْدَةٌ عَقْدَةٌ وَمَتَّى أُرْدَمَكَ بَرْتَمُ عَلَى نَزْعِ سُلْطَانِهِمْ  
مِنْ أَيْدِيهِمْ وَدَفَعَهُ إِلَى غَيْرِهِمْ لَمْ أَمِنْ أَنْ يَفْتَقُوا عَلَيَّ  
فَتَقَارِبُكَ شَرَفِيهِ الدَّمَاوُ وَاللَّهِ لَزَوْلِ الدُّنْيَا هُونَ  
عَلَى مَنَازِقِ بَسْبِي بِحَمْدِهِ مِنْ دَمٍ أَوْ مَارِضِي  
يَابَنِي أَنْ لَا يَبْقَى عَلَيَّ بَنِيكَ يَوْمَ مِنَ الْإِبْتِامِ الْإِمَامِ  
فِيهِ بَدْعَةٌ وَاحْيَا فِيهِ سُنَّةٌ فَاصْبِرْ يَا بَنِي حَتَّى يَحْكُمَ  
اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ وَقِيلَ إِنَّهُ لَمَّا شَرَعَ عَمْرُو  
بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قِسْمِ الْفِعْلِ عَلَى كِتَابِ  
اللَّهِ فِي الْفَقْرِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَفِي  
الرَّقَابِ وَالْعَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَطَرَحَ  
مِنْهُمْ الْمَوْلُفَةَ قُلُوبُهُمْ فَلَمْ يَحْمِلْ إِلَيْهِ مِنَ الْخِرَاجِ إِلَّا الْفُصُولَ  
وَجَعَلَ مَا يَحْيِي مِنْ كُلِّ كَوْرَةٍ مَرْدُودًا فِيهَا عَلَى  
هُوَ السَّبْعَةُ اصْنَافٌ وَأَقْبَلَ عَلَيَّ زَوْلِ الْمَظَالِمِ وَقَطَعَ  
عَنْ نَسَبِ أُمَّيَّةِ جَوَانِيهِمْ وَأَزْرَاقِ حِرَاسِهِمْ وَزَوْلِ ضِيَا  
إِلَى الْخِرَاجِ وَأَبْطَلَ قَطَاعَهُمْ فَاقْتَدَرُوا فَجَعَلُوا مِنْ ذَلِكَ  
وَجَمَعُوا إِلَيْهِ وَقَالُوا لَوْ أَنَّهُ أَنْكَرَ قَدْ أَخْلَيْتُ بَيْتَ مَا لَمْ

المسلمين وافقرت بني ابيك فيما تزد من هذه المظالم  
وهذا امر قد وليه غيرك فدعهم وما كان منهم  
واستقبلت وشانك واعمل بما رايت فقال  
لهم هذا رايتكم قالوا نعم قال ولكن لا ارى  
ذلك والله لو ددت ان لا يقع في الارض مظلمة  
الاسفطت ويكون كلما سقطت المظلمة سقط  
معها عضو من اعضاي ثم يعود كما كان لا  
يبقى منها مظلمة الا ردتها وتسيل اذن نفسي معها  
قال فخرجوا من عنده فدخلوا على عمر بن الوليد وكان  
كبيرهم وشيخهم فتسألوه ان يكتب اليك  
عمر يومئذ لعله يعود ويرتدع عما ساهم فكاتب  
اليه اما بعد فقد ازيت بلع من بين كان قبلك  
من خلفنا وسرت بغير سبقتهم وسميتها المظالم  
سقضا بغير وعيب الاعمالهم وسمتها لمن كان  
بعدهم من اولادهم ولم يكن ذلك لك وقطعت ما  
امد الله به ان يوصل وعملت بغير الحق في قرابتك  
وعدت الى اموال قريش وموارثهم وحقوقهم

فادخلتها في بيت ما لك طلماً وجوراً وعدواناً  
فاتق الله يا ابن عبد العزيز وراقبه فانك قد  
اوشكت لما نظمتين علي منبرك ان احفظت  
ذوي قرابتك بالقطيعه والظلم فوالله الذي  
احتض محمد صلى الله عليه وسلم بما احتضه  
من الكرامة لقد ازدت من الله بعداً في  
ولايتك هذه التي بزعمها اب لا عليك وكذلك  
فاقتصد في بعض ميالك وتحا ملك اللهم فسابل  
سليمان بن عبد الملك بما صنع بامه محمد صلى  
الله عليه وسلم حين استخلفك عليهم فكاتب  
اليه **عمر** من عمر بن عبد العزيز امير المؤمنين  
الى عمر بن الوليد سلام على من اتبع الهدى فاني  
احمدك الله الذي لا اله الا الله اما بعد  
فان اول مدرك باجر الوليد <sup>بن</sup> وامك بنانة امه السكوني  
كانت تدخل دور حص وتطوف في حوايتها والله  
اعلم بها وبصنيعها فاشترها دينارين دينار من  
في المسلمين فاهداها الى ابيك فحلت بك فبئس الجول

ويبس الجنين ويصنيها فكت جبارا شقينا كتبت  
نظمت زعمت اني حرمتك واهل بيتك في الله  
الذي فيه حق للقدابة والضعيف والمسكين  
وابن لسبيل وانما انت كاحدهم لك ما لهم  
وعليك ما عليهم وان ظلم مني وانزل لعهد الله ابوك  
الذي استعملك صبيا سفيا تخكرت في دما  
المسلمين واموالهم براك لم تحضره بنة ولم يحمله عليك  
الاجبال لو لدولم يكن ذلك له ولا حق له فيه فويلك  
وويل ابيك ما اكثر طلابك ما وخصما كما  
يوم القيامة وكيف الخاء لمن اكثر خصما وه  
وان ظلم مني وانزل لعهد الله من جعل لف لانه  
البد بزيه في المسلمين وصدقاتهم نصيبا اهاجرت  
تكلتك امك اباعت بيعه الرضوان فبيستوجب  
سهام المصالبين وان ظلم مني وانزل لعهد الله من  
استعمل قرة بن شريك عديبا حلفا جافيا على  
مصدودان له في المعارف والبرايط والنجور وان  
اظلم مني وانزل لعهد الله من استعمل يزيد بن ابي مسلم

بنت

على جميع العرب حيا مال الحرام وبسفك  
الدم الحرام رويدك فانه لو قد لفتنا لفتنا الطار  
وطالتني حياة ورد الله الحق الى اهله بفرغت  
لك ولاهل بيتك فامتك على المحبة البصا  
فطال ما اخذتم بنيات الطرق وتركت الحق  
وراطهوركم وما ورا هذا فما ارجوا ان يكون  
خير راي رايته بيع رقتك وقسم ثمنك بين  
البياتي والمساكين فان لكل مسلم  
فيك سهما في كتاب الله والسلام على ائمة  
الهدى ولاينال عهد الله الظالمون **هـ** ولما نظم  
عمر جميع اهله من مالوف عوايدهم واخذ مظالم  
الناس منهم ووردها الى اهلهما كلهم  
اطهروا الشكاه وما جزوه حتى انهم لم  
يعودوه في مرض موته الا ما كان من مسلمه  
فانه لم ينقطع عنه محافظته له **هـ** وعن الاوراع  
قال دخل علي بن عبد العزيز بن من بني امية  
وهو جالس على بساط وشاد كونه فقال ما

الرعر

١١١

يقولون لو اني ولت كل رجل منكم  
جندا من الاجناد فعمل فيه رجل منهم يقال  
له ابن الحارثيه لم يقول لنا شيئا لا يزيدنا  
يفعله قال تزون بساطي هذا قالوا نعم تزوني  
استعملكم على اعراض المسلمين وابنتاهم  
هبهات هبهات قال امير المؤمنين فما لنا من قواه فماله  
مرحق فقال انما اترو واقضه رجل من المسلمين فيما  
عندي لان سوا الارجل حبسه عنا حول  
سفره وروى ان بنى اميه لما التجروا الى عسر  
بن لوليد وشكوا اليه احوالهم وما اعتده عن  
امير المؤمنين في حقهم من نزع ما في ايديهم وتسميته  
اموالهم مظالم وتسميته اذا اباهم كتب اليه  
كتاب به خش فيه عليه في الائمة والردع فكتب  
اليه عمن عبد العزيز يقول اما بعد جاني  
كتابك تدكران عباد بن سبه بعث بما اجتمع  
عنده من غلبه ما لك بالبحه فقبضته ويقول  
اني حقيق ان است فيما ابتليت به وينا انا مستور



عنه واني لا كبر ذلك وان كنت انسى  
كثيرا وما علمني كنا جتهد عليك  
الا كان ذلك اشد مما جزعت منه وكان  
ذلك محيطا بما لك كله ثم من بعد ما لك  
بامك بنان التي كانت امه اهل السكوني  
يطوف اسواق حمص وسحر حوايينها وتدخل  
دورها دينارين دينارين في المسلمين فبعث  
بها الى ابيك فحلت بك فبئس المحول به وبئس المولود  
ثم نشات جبارا شقيا انت محمد الله كما حجب  
العدو وبكراهة الصديق وان شئت اننا لك  
بمن هو اظلم مني وانزل لعهد الله ابوك اذا امرك  
صغيرا سفيا على جيش من حيوش المسلمين  
تخكم فيهم برايك وعقلك وانت مسخوط فيهم  
وفي الجندا الذي كتب عليه وفي الجيش الذي  
خرحت عليه خرج اذا خرجت بسخطه وترجع  
اذا رجعت الى الفتيات والسفها وقتية الجيش  
كله وفيه حق الله وشهم الرسول وذوي القربى

فاستأذنها  
الجيش ربه

واليتامى والمساكين فويلك ما اكثر طلال  
 اسك يوم القيامة وكيف يحوامن كرخصاوه  
 يوم القيامة وانما انت واشباهك من ولد ابيك من  
 فى المسلمين بل ان شئت ابنائك بمن هو اظلم مني  
 وانزل لعهد الله ابوك اذ ولى يزيد بن ابي  
 مسلم عبد بنى نى عقيل على ثلاثه اخماس  
 الحرب يقتل ويصلب ويقطع وتولى به اسك  
 قرة بن شريك اعزاني جاف على مصر وارضاها  
 وادن له باظهار المزامير والمعازف بدعة فى الاسلام  
 ثم يبلغ اباك هلاك سنتين لفا من المسلمين فلا  
 يغيب ذلك فى دينه ولا فى حكمه بل ان  
 شئت ابنائك بمن هو اظلم مني وانزل لعهد الله ابوك  
 اذ ورث امته بربرية استرقت بالقليل من  
 الثمن اكثر من هذا مع انى منفع لك ولو لدا بيك  
 فجامدكم على الحجة البيضاء فطال ما اخذتم  
 بنات الطريق ولو لا ما يمنع منك لبعثت اليك من  
 حلق لمتك لمة السوء هو انابل وقال عمر رضى الله

من جامع الدرر  
 رابع والين  
 يحضر على اهل  
 يسلم مع اسنا  
 عدد من الحان  
 ترس ص

عنه لقواد صاحب دواب سليمان باقواد ما كان  
 لسليمان قبل ان يكله فادفعوه الى داود بن  
 سليمان وما كان له بعد ان ولى فاجبسه  
 ودحلت ام عبد بنت مروان على عمر بن عبد  
 العزيز فقالت حكر الله بيننا وبينك قطعت  
 انت عنا اشيا كان حبرها علينا غيرك  
 قال باعته لولا ذلك احكر لكنت اوصلها  
 اليك وزوى ان عم بن عبد العزيز لما  
 قطع قطايح اهل بيته واستخرج المظالم من  
 ايديهم فاطهروا الشكاية منه واسمع لومهم  
 له وكثرت اشياء هذا القول فيه ومجروه  
**الباب الخامس**  
 فى ذكر من عزله من اعمال الجوزة وولايته من  
 ولاه منهم والاشققضا فى شروط العدل واجتناب  
 الجور عليهم وذكر ما ابتهمر له  
 وكتبه اليهم وملاحظته لهم على الدوام  
 واجكامه وقضاياه روى ان اول ما



بداية عبد العزيز رضي الله عنه حين  
وضع سليمان في قفزه ان كنت بالثه كيت  
كتاب منها بعزل اسامة بن زيد عن مصدر  
وامر يقيدة وحشته فانه كان عامل سو  
ظوما غشوما متعديا في العقوبات بغير ما  
انزل الله عز وجل يقطع في خلاف ما امر الله  
به ويسوق جواف الدواب فيدخل فيها القطاع  
ويطر جهم للتماسيح فامر بعزله وان حبس  
في كل جند سنة وحبس بفسطاطين وامر ان  
يقيد في محل قفده عند كل صلوة فلم يزل على  
حاله من السجن حتى مات عمر رضي الله عنه وكتب  
كتابا بعزل يزيد بن مسلم عن افر يقية وكان  
يظهر لثاله والنفاذ لكل ما امر به السلطان  
مما جعل او صغر من السيرة بالجور والمخالفه للحق  
وكان في هذا يكثر التسيب والذکر  
وكان يامر بالقوم فتكونوا بين يديه يعذبون  
وهو يقول سبحان الله والحمد لله باع لام موضع

فمن مصر

كذى وكذى لبعض مواضع العذاب  
ويقول لا اله الا الله والله اكبر شديد لام  
موضع كذى وكذى وكانت حاله  
تلك سخر الحالات فنادى عمر رضي الله عنه ان  
كتب بعزله وكتب كتابا ثانيا لثا الى  
القسطنطينية وقد كان سليمان اعزاه  
اباها برا وحرا واسف على فتحها ثم خدع عنها  
حتى حزو ولطعامهم وحوايجهم ثم اعلقوها  
دونها بعد الاشفاع على احدها فبلغ ذلك سلما  
فغضب غضبا عظيما ثم خلف ان لا يقف له  
عنها ما دام حيا فاشتد عليهم المقام وجاعوا  
حتى اكلوا الدواب من الجهد والجوع حتى  
ان الرجل يتخى عن دابته فيقطع بالسيف وبلغ  
راسه لثابه كذا ذادهما ورح سليمان  
في امرهم فلما ولي عمر راى عليه حقا البدار  
الى اققا لهم فنادى وكتب وهو عند قبر سليمان  
حتى قال فيه الناس ما هذه العجالة اما كان

يصبر الى ان يرجع الى منزله هذا من حبيب  
السلطان الذي بيكده ما دخل فيه ولم يكن  
ذلك من عماله الا انه حاسب نفسه وراي ان  
ما خير ذلك لا يبعه فكتب فيه **هـ** وقال  
عمر بن عبد العزيز المولود بالشام والحجاج يا عمار  
ومحمد بن يوسف باليمن وعثمان بن حيان بالحجاز  
وقرة بن شريك بمصر ويزيد بن ابي مسلم بالمغرب  
امتلات الارض والله جورا وكتب عمر بن عبد  
العزيز الى عدي بن رطاه ان من دنوبك التي  
كتب الله عليك استعملك فلانا عاملا كان  
استعمله فاذا اناك كثنائي هذا واعزله واستبدل  
به من سقى الله في امده **كـ** **هـ** وعن ريان  
بن عبد العزيز قال ان خالد القسيري وابن  
ابي مسلم كانا في غزوة الصايقة فبلغ ذلك  
عمر بن عبد العزيز فكتب الى صاحب الصايقة  
يامره ان يردهما خاشعين وقال لاني لا اطيب نفسي  
ولا ادعو للجيش هما في ولا ان استعين بهما في شئ

من امر المسلمين او ان جاهد والعدو بمثلها ما  
فردهما عن الجيش **لـ** **هـ** كما ان اغاشم بن وذكور  
ان اس ابي مسلم دخل مع الناس على عمر بن عبد  
العزيز في ملكه ان الذي يجلس فيه للناس  
فلما راه عمر اخذته بعدة ووثق عن مجلسه  
ثم دخل الى منزله قال ريان فمئت اليه فرغا وطمنت  
انه عرض له امه فسات الخصة ابن امير المؤمنين  
فقال في بيت فقلت عنده نسا فقال لا قد دخلت  
عليه وقلت له يا امير المؤمنين مالك فقال ام ترد  
الرجس بن ابي مسلم دخل على فوالله ما حملته  
حين رايت به بعضا له فقلت ارشان ابن ابي مسلم  
ايسروا هون من ان همك امرة يامد به  
فيخرج من عسكر كرك **هـ** وعن القتيبي قال  
كتب عدي بن رطاه الى عمر بن عبد العزيز  
من عدي بن رطاه اما بعد ا صلح الله ام المؤمنين  
ان قبلي ناسا من العمال قد اطعوا من مال الله عند  
وجل ما لا اعطيما لست ارجوا استخلاصه من ايديهم

الا ان مستهم شي من لعذاب فان راى امير المؤمنين  
اصلح الله ان يادرك في ذلك فعل قال واجابه اما  
بعد فان لعجب كل العجب من اسئد انك اباى  
في عذاب بشركا انك جنة وكان  
رضاي عند تخيلك من سخط الله عز وجل فانظر من  
قامت عليه البينة العادلة فخذها بما قامت عليه  
البينة ومن اقربك بشي فخذها بما اقربه ومن  
انكر واستخلفه بالله العظيم واخل سبيله  
وعزله عن عمله وايم الله لان يلقوا الله بخيانا ثم  
حب الى من ان الله بهما يجر والسلم ٥٠ وعن  
يزيد بن مريد قال كتبت عمر بن عبد العزيز  
الى عبد الحميد جاني كتابك تذكر ان  
قبلك قوما من العمال قد استجابوا اما لا وهو عندهم  
واستادسني في ان يساط عليهم في العقوبة فنجيت  
منك في استيمازك اباى في عذاب بشركا انك  
جنة لك وكان رضاي تخيلك من سخط الله عليك  
فاذا جال كتابي هذا فانظر من اقرب منه بشي

فخذها بالذي اقربه على نفسه ومن انكر  
فخلق الله باللعظيم واخل سبيله ولعمد الله لان  
يلقوا الله بحنا با تهم احب الى من لقا بهما يجر والسلم  
وعز عبد الرحمن بن الحسن الرزقي عن ابيه قال  
كان الجراح بن عبد الله عامل عمر بن عبد  
العزيز على خراسان كلما خربها وصلها  
وما لها قال فكتبت عمرا الى الجراح انك بلغني  
انك استعملت عبد الله بن لاهتم وان الله لم يبارك لعبد  
بن لاهتم في عمل واعزله وانك على ذلك  
لذوق راية لامير المؤمنين وبلغني انك استعملت  
عمارة ولا حاجة لي بعمارة ولا ضرب عمارة  
ولا باستعمال رجل قد صبغ بده في دماء المسلمين  
وعز جعونه قال استعمل عمر بن عبد العزيز عاملا  
فبلغه انه عمل للحجاج فعزله فاناه بعدد ابيه  
وقال له يا امير المؤمنين لم اعمل له الا قليلا فقال  
له حسبك من حجة شريوم او بعض يوم وعن  
الاوزاعي قال لما خرج ابو مسلم في بعث المسلمين

زده عمر بن عبد العزيز من دابق وقال لبسر  
بمثله يستعين بالاسلمون في قناهم وقتال  
عدوهم وكاه عطاء الفين فدعم الى ثلثين  
وزده من دابق وذلك لانه كان سيافا  
لحجاج وكان ثقيفا **هـ** وعن الربان بن مسلم  
قال بعث عمر بن عبد العزيز بالابي عقيل اهل بيت  
الحجاج الي صاحب اليمن فكتب اليه وكتب  
اليه اما بعد فاني قد بعثت اليك كربال ابي  
عقيل وهم شريفة في العرب ففرقهم في الولاية  
علي قد رهوا نحر علي الله وعلينا وعليك السلام  
وكتب عمر بن عبد العزيز الي عدوة بن محمد  
عامله علي اليمن انظر من قبلك من شئ فلان  
فاقصه عنك ولا يشركهم في شئ من عملك  
فانهم ليسوا اهل البيت كانوا وعن ميمون قال  
دخلت علي عمر بن عبد العزيز وبين يديه عامله  
علي الكوفة وهو مغيط عليه فقلت يا امير المؤمنين  
فقال بلغني انه قال لا اخذ شاهد زورا لا قطعت

سأله

لسانه قال فقلت يا امير المؤمنين لم يكن  
بفاعل فقال انظروا الي هذا الشيخ ان منزلتين  
احسنهما الكذب لمنزلت اسوء **هـ** وعن  
عبد الوهاب بن لوزد قال بلغنا ان عمر بن  
عبد العزيز كتب الي عماله اياكم ان  
تستعملوا علي شئ من اعمالنا الا اهل القدان  
فكتبوا اليه يا امير المؤمنين اننا استعملنا اهل القدان  
فوجدناهم خونة فكتب اليهم اياكم ان  
يبلغ عنكم انكم استعملتم علي شئ من  
اعمالنا الا اهل القدان فانهم ان لم يكن عندهم اهل  
القدان خبير فغيرهم احري الا يكون عندهم  
خير **هـ** وكتب عمر الي عامله انك استعملت  
عبد الله بن الاهتم وان الله عز وجل لم يبارك لعبد  
الله بن الاهتم ولا لاهل بيته في العمل فاذا  
انك ككتاني هذا فاعذله وانته مع ذلك لذوقنا به  
من امير المؤمنين وبلغني انك استعملت عامره الطويل فانه  
لا حاجة الي عامره ولا نصيب عامره ولا يرجع

قد غمس يده في دم المسلمين فاذا اناك كناني  
هذا فاعزله وبلغني انك استعملت لسال بن المنذر  
واني لا ادري ما سالك هذا والسلم ولما ولي عمر  
الخلافه جاءه بلال بن ابي بردة وهناه وقال  
من كانت الخلافه ما امير المؤمنين شرفته  
فقد شرفتها ومن كانت زلته فقد زنتها  
وانت والله كما قال مالك بن اسماويه بن  
طبيب الطيب طيبا ان تشبيهه ابن مثلك اينما  
واذا الدرزار حسن وجوه كان للدر حشر  
وجهك زينا فجزاه عم خيرا ثم انك لا لزم  
المجد يتعبد فيه ويتلوا القرآن ويكثرون الصلوة  
فاعجب عمرفهم ان توليه العراق وقال هذا  
رجل له فضل ثم دس عليه عمر بعض اصحابه  
وقال امتحن لي بلال بن ابي بردة فجا الرجل الى  
بلال وقال له ان علمت لك في ان يستعمل على العراق  
فما لي عندك فضمن له بلال ما لا جزيل فاخبر بذلك  
عمر ففاه واخرجه وقال يا اهل العراق ان

صاحبك هذا اعطى مقولا ولم يعط معقولا وزادت  
بلاغته ونقضت زهادته . وعن ابن شاذان  
قال كتب صالح بن عبد الرحمن وصاحب  
له وكانا قد ولّاهما عن شاذان من امير العراق  
فكتب الى عمر يعرضان له ان الناس لا يصلحهم  
الا السيف فكتب اليهما خبيثين من الخبيث  
رديين من الردى يعرضان لي بدماء المسلمين  
ما احد من الناس الا ودماء ما وكم اعندى هون  
على من دمه . وروى از عمر بن عبد العزيز  
كان ببعض الحجاج وكان يقول ما حسدت  
الحجاج عدو الله الا حبه اهل اليراز واعطاه اياهم  
وحبه القران وكيف قال عند موته اللهم اغفر لي  
فان الناس يرمونك لا يفعلون ذوى ان حرور يادخل  
على سليمان بن عبد الملك وهو امير المؤمنين فقال  
له سليمان ايتني فقال له لجدوزي ايه نزع الله  
حيتك يا فاسق بن الفاسق فعضب سليمان وقال  
على بعدي بن عبد العزيز فجي بعدي فاحبزه سليمان بالخبر

وقال ما تزي عليه يا عمر فسكت عمر فاعاد  
عليه القول فقال له تشتمه كما شتمك فقال  
سليمان ليس لاهذا فقال عمر ليس لاهذا فامر سليمان  
بالحروري فضربت عنقه ثم خرج عمر فخرج  
معه خالد بن الربيعان وكان سيافا للخلفاء  
وصاحب حرسهم فقال يا عمر ما حفت ان يحسب  
امير المؤمنين بذلك جواب والله لقد خشيت ان  
تأمذني بصرب عنقل فقال له عمر ولو قد امرت  
لفعلت قال نعم فلما وتى عمر بن عبد العزير حيا  
خالد بن الربيعان واخذ السيف وقام على راس  
عمر فقال له عمر ضع سيفك يا خالد ثم قال اللهم  
اني قد وضعت خالد الكف فلا ترفعني قتل انه اخمل  
ذكره حتى انه كان نظرا انه قدم مات ثم  
دعا عمرو بن مهاجر الاضاري وقال والله انك  
لتعلم باعم وان لم يبين بينك قرابة الا قرابة  
الاسلام ولكني سمعتك تكثرت تلاوة القرآن ورايتك  
تصلي في موضع بطن انه لا يراك احد فالان خذ هذا

السيف قد وليتك حرسى وعن ابن عمير  
قال سمعت جدي يقول كتب عمر بن عبد العزيز  
الى عدى بن اوطاه يقول ان بلغني انك تستن  
بستن الحجاج فلا تستن بسنته فانه كان  
يؤخر الصلوة عن وقتها وياخذ الزكوة في غير حفتها  
وكان لما سوي ذلك اضبعه وعز الثقب  
قال كتب عمر بن عبد العزيز الى عدى بن  
اوطاه اما بعد فاني كتبت اليك بكتب  
كثيرة ارجو انك الخبير والثواب من الله عز  
وجل وانها كل فيها عن امور الحجاج بن يوسف واعبد  
عنها وعن الاقرباء فان الحجاج كان بلا واقف  
خطيئة قوم باعمالهم فبلغ الله مدته ما احب من ذلك  
ثم انقطع ذلك واقبلت عافية الله فلو لم يكن ذلك  
الا يوما واحدا او جمعة واحدة كان ذلك عطاء  
من الله وفضلا عطيما ونهيته عن فعله في الصلوة  
فانه كان يؤخرها خيرا الاحل له ونهيته عن فعله  
في الزكوة فانه كان ياخذها في غير حفتها ثم نسي

مواضعها فاحتب ذلك واخذ بالعلم به فان  
ذلك قد اراح الله منه واطهر العباد والبلاد من  
شره وروى ابي لعل ابن ابي بردة دخل على عمر بن عبد  
العزيز وعليه قميص قد شمره فوق كعبيه  
وعليه عمامة له خرفانية قد سد لها بين كتفيه  
وقد اثار السجود في وجهه قال فاستنقظ عمر  
فوجدته رجلا شديدا لعقل فقال له قم يا بلال  
ارجع الى منزلك ثم دعا عمر بن عبد العزيز مزاحما  
فقال يا مزاحم اخذني الى هذا الرجل يعني بلالا  
فليس لنا عنائه ان كان له وروع فلما خرج مزاحم  
ارسل الى بلال فجا فقال له مزاحم يا بلال قال ما تشاء  
اصحك الله فقال مزاحم انا والله احب الخير لنفسى  
فماذا الى ان ربيت بك على احد العراقين فقال اذا كان  
ذلك فلك على ثلثون لفا والله انقذك اباه الساعة  
واربعون لفا اذا قدمت البلد ثم قال الامر امرك  
لا يخالف ولا يعصه فقال مزاحم ارجع الى منزلك قال  
وخرج مزاحم حتى دخل على امير المؤمنين ع

وقال له عدو الله لص ولخبيرة الخبير فقال  
عمر والله ان كان لغرني بسجدته وعمامة  
والله لا يمشين في عسكرى احسوا به ثم كتب  
من عبد الله عمر بن عبد العزيز الى عدى بن اوطاه  
سلام عليك اما بعد فاياك وبلا لبلال سوء وعينه  
بن اسما وحوشب بن يزيد فانهم من بقايا السوء  
فلا تستعين بهم على شئ من عملك والسلام  
عليك . وكتب عمر بن عبد العزيز الى  
عمالة اما بعد فان المشركين نجس حين  
جعلهم الله جندا للشيطان وجعلهم الاختلاف  
اعمالا للدين صل سعيهم في الحياة الدنيا وهم  
محبسون انهم حسنون صنعا فاولئك من يجب  
عليهم باجتهادهم لعنة الله ولعنة الاعناب  
وان المسلمين كانوا فيما مضى اذا قدموا بلدة  
فيها اهل الشرك يستعينون بهم لعملهم بالجباية  
والكتابة والتدبير فكانت لهم في ذلك  
مدة فقد قضاهم الله وبعد فلا اعلم كتابا ولا

عاملاً في شئ من عمالك على غير دين الاستلام  
الاعزله واسنبتت به مكانه رحلاً مستملاً  
فان بحق اعمالهم كحق ادبائهم فان اوليهم ابراهيم  
المنزله التي انزلها الله بها من الازل والصغار فافعل  
ذلك واكتب الى كيف فعلت **هـ** وعن  
بزيد بن لغزات قال كتب عامل لعبد بن عبد  
العزير يقول له كنت اختم على سائر اهل  
الدمه فكتب اليه اباك ان يفعل ذلك كار

من سنن الحجاج **ذكر مقابلة للعامل على الخداع**

روى ان الوليد بن هشام كتب الى عبد بن عبد  
العزير وكان عاملاً له ووليه علي بن جند  
فتسربن فكتب اليه الوليد حديقه منه لعمر وتزينا لما  
ليس هو فيه اما بعد يا امير المؤمنين اني قد رت نفقتي  
كل شهدي فوجدتها كذا كذا درهما وديناره  
يفضل منها نفقتي كذا كذا درهما وانا اسالك  
امير المؤمنين سفاط الفاضل والاقتصار على الكفاية

فلما قرأ عمر رضي الله عنه كتابه قال  
اراد الوليد ان يتزين عندنا بما ليس هو اهله و لو  
كنت عازلاً احد لعن ظن لعزله ثم امر حط  
الفاضل من رزقه ثم امر بالكتاب الى يزيد  
بن عبد الملك وهو عمه من بعدة ان الوليد بن  
هشام كتب الى كتابا كبيرا كبري في ان  
تزيما لا اظنه فيه ولو اوصيت شيا على ظن  
ما عمل لي ابدا ولكي اخذ بالظاهر وعند الله  
علم الغيوب وانا اقسم عليك ان حدثتني  
حدث واقض هذا الامر اليك فساكن ان ترد  
اليه رزقه وذلك راني نقصته فلا يظفر  
منك بذلك فانما خادع به الله والله خادعه **هـ**

**ذكر** ولايه من ولاه من العمال

ووصيته له ربا لحدل روى ان عمر بن عبد العزيز  
لما ولي الخلق كتب الى بعض اخوانه من اهل  
الصلح يستشيرهم فيمن يولي على المسلمين فكتب  
اليه اما بعد فانك استشيرني يا امير المؤمنين فيمن



تولى على اعمال المسلمين ما اهل الدين فليريد وكر  
واما اهل الدنيا فلن يريدهم وليكن عليك  
بالاشراف فانهم لا يرون ان يدنسوا شرفهم  
بالخيانة والسلم. وروى انه لما وصل كتاب  
سالم الى امير المؤمنين استعمل عماله فاستعمل عبد الحميد  
بن عبد الرحمن بن يزيد بن الخطاب على جند  
الكوفة وصالح بن عبد الرحمن على خراج  
الكوفة والفرات بن مسلم على خراج قنسرين  
وعروبة بن محمد السعدي على اليمن وعند  
بنارطاه على البصرة وابطاح بن محمد بن  
خزيم على المدينة والضحاك بن عبد الرحمن  
على دمشق وميمون بن مهران على خراج الحديرة  
وحيان بن سريح على مصر ووهب بن منبه على  
بيت المال والوكيد بن مسلم بن عقيب بن الخ  
معبط على جند قنسرين ونوفل بن الفرات على  
بعث الحسب وعروبة بن عبد الرحمن بن عبد الله على  
مكة وعوف بن علي كلبى فلسطين. وعن

١٤٤  
مهمون بن مهران قال ولا تاني عن عبد العزيز  
عنه على الارض وامرني بتقوى الله والعمل بالعدل  
ثم قال وان جالك كتابي بخير الحق فاضرب  
به الحايط وكان رضي الله عنه يقول  
لعمامة قرة عين الملوك بثلاث في استفاضته الا  
من في البلاد وظهور مودة الرعية لهم وحسن  
بناهم عليهم وقال لبعض عماله اتق الله فيمن  
وليت امره ولا يامن مكره في ناخير عقوبته فان  
انما يحل في العقوبة من خشى الفوت وعز رجل  
من قريش قال عهد عمر بن عبد العزيز الى بعض  
عماله عليك بتقوى الله في كل حال  
ينزل بك فان تقوى الله افضل العدة وابلغ المكيدة  
واقوى لقوة ولا تكن بشي من عداوة عدوك  
اشد احتراراً منك من نفسك ومسر معك من مجاصي  
الله فان الذنوب اخوف عندي على الناس من  
مكيدة عدوهم وانما لغادي عدونا وتشتت صد  
عليهم بمعصيتهم ولو لا ذلك لم يكن لنا قوة بهم

لا تعددنا ليس كعددهم ولا قوتنا كقوتهم  
ولا تكون بعدا ويدا احد من الناس احد منكم  
لذنوبكم ولا اشد تعاهدا منكم لذنوبكم  
واعلموا ان عليكم ملايكة يحفظه يكتون  
عليكم ما تعملون وما تفعلون في مسيركم  
ومنازلكم فاستنجوا من هم واحسنوا صحابهم  
ولا تؤذوهم بمعاصي الله واسألوا الله العون  
على انفسكم كما تسألونه العون على عدوكم  
تسال الله ذاك لنا ولكم وارقب من معد في  
مسيرهم ولا تخشهم سيرا تبعهم ولا تقصد  
بهم فانه كمن يرون الاعد ومقيم جمام الانفس  
والكراع فالأترفقوا بانفسكم وكراعكم  
في مسيركم يكن لعدوكم فضل في القوّة  
عليكم واقرب من معد في كل جمعة يوما  
وليلة لتكون لهم راحة تكون بها انفسهم وكراعهم  
ولكن عموك من العرب ومن نطمين اليهم ونصحهم  
من اهل الارض قال الكذب لا ينفعك خبيرة

وان صدق في بعضه واز الغاش عين عليك  
وليس بعين لك وعن ابراهيم بن جعفر عن ابيه  
قال رايت ابا بكر بن حزم يعمل بالليل كعمله  
بالنهار لاستحاث عم اياه وعن ابن ابي عمير  
قال بعثت عمر بن عبد العزيز بن ابي  
مالك الدمشقي والحريث بن محمد الاشعري تفتقان  
الناس في البدو واجرى عليهم رزقا اما يزيد  
فقتل الرزق واما الحريث فاني ان يقبل وكتب  
الى عمر بذلك فقال عمر انا لا نعلم بما فعل  
يزيد باسأوا كثر الله فينا مثل الحريث بن محمد  
وعن ابن عايشة قال كتب عمر بن عبد العزيز  
الى عامل من عماله يقول له اتق الله فان التقوى هي  
التي لا تقبل عيها ولا رحم الا اهلها وعن عمر  
بن قيس السكوني قال لما اولاني عمر بن عبد العزيز  
الصايقة قال لي قتل من حسنهم وجاهلهم  
مسيهم ولا تكن في اولهم وقيل ولا في اخرهم ففتك  
ولكن كن وسطا حث يري مكانك

ويسمع صوتك **هـ** وزوى انعم بن عبد العزيز  
اوصى ميمون بن مهران فقال يا ميمون قال لبيك  
يا امير المؤمنين وسعدك قال لا تدخل علي اما  
وان قلت امرة به معروف وانها عن منكدر  
ولا يخلون بامر عبيد ان محرم وان علمتها الفلان  
ولا تضاف فاطم رحم ولا يقول قولاً بعيد **هـ**  
وزوى انعم بن عبد العزيز اوصى عاملاً الاكرك  
في الحيش دابة الادابة يطع سيرها اصعب دابة  
في الحيش **هـ** وعن جعفر بن برقان قال كتب  
الي ناعم بن عبد العزيز ما بعد فان هذا الرجف  
يعني الزلازل شئ تقاثل الله به العباد وقد  
كتبت الى اهل الامصار لحدوا يوم كذي  
وكذي من شهر كذي وكذي الى الت  
المصل ومن كان عنده شئ فليصدق به فان  
الله يقول قد افلح من تركني وذكرا اسم ربه  
فصله وقولوا كما قال ابو بكر **ادرس** ربنا ظلمنا  
انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من

الظالمين

وقولوا كما قال نوح والاعف رثله وترحمي  
لكن من الحاسدين **ك**  
كتبته الى العمال ومكاتبهم له رحمة الله  
كتابه الى بعض الاجناد **هـ** عن اسمعيل بن  
ابن حبيب الاضاري قال كتب عمر بن عبد  
العزيز الى بعض الاجناد اما بعد فاني وصيك  
بتقوى الله ولزوم طاعته والتمسك بامرته والمعاهدة  
عليها حملك الله عز وجل من دينه واستحفظك  
من كتابه وان بتقوى الله عز وجل بنا اوليا  
الى خالقهم وهي عصمة في الدين من القين والمحج  
من كذب يوم القيامة ولن يقبل من بقي الى مثل  
ما به رضى عن مضى ولمن بقي عبرة فيمن مضى وسنة  
الله عز وجل فيهم واحدة فبادر بنفسك قبل  
ان يوحذرك ظلمك ومخلصك ليك كما خلاص  
الى من كان قبلك فقد رايت الناس كيف  
يموتون وكيف يتفرقون ورايت الموت  
كيف يجعل الثايب توبته وذا الاهل اهله

الله عز وجل يحفظه ويحفظنا من  
الظالمين

وقد السلطان سلطانه وكنه بالموت موعظته  
بالغته وشغلنا عن الدنيا ومرغبنا في الآخرة فنغود  
بالله عز وجل من شد الموت وما بعده ويسأل  
الله تعالى خيره وان صوتنا عن طلب شئ من  
الدنيا يقول او فعل بخاف ان نصرا خرتنا او محف  
بما لنا عند الله من امر اخر بنا واعلم ان القدر  
سحرى اليك برزقك ووافقك من غير ان  
يستطيع بقدرتك ان يزيد فيه او ينقص منه  
فان ابتلاك الله بفقره فضعف في فقرك واعتبر  
بما قسم الله لك من الاسلام وما روى عنك من  
نعمه دينيا كفى الاسلام خلف من الذهب والفضة  
والدنيا الفانية واعلم انه لن يصعب اصابا الى  
رسوان الله عز وجل والى الجنة ما اصابه في الدنيا  
من فقر ووبلاء وانما لن يرفع عبدا صار الى سخط الله  
عز وجل والى النار ما اصاب في الدنيا من  
نعيمها او رجاها فانها لا يجد اهل الجنة مس  
ما اصابهم من مكروه الدنيا وما يجد اهل

النار طعم ما نالوه من نعم الدنيا ولذتها وكان  
ذلك لم يكن فمن كان راغبا في الجنة او  
ها ربا من النار فالان في هذه الاسام الخالية  
والتوبة مقبولة والذنب مغفور قبل نفاذ  
الاجل وانقضا العمد والوصول الى امر لا  
يقبل فيه فدية ولا ينفع فيه الحيلة بين زينة  
الحفريات ونبطل الشفاعات برودة الناس  
باعمالهم وينصرفون عنها اشتات المناظر  
فطوت يومئذ لمن اطاع الله عز وجل وويل  
يومئذ لمن عصى الله عز وجل واذا ابتلاك الله  
بالغنى فاقصد في عناك وضع لله نفسك واد الى  
الله عز وجل فدا بص حقه من مالك وقل عند  
ذلك ما قال العبد الصالح هذا من فضل ربي ليبلونى  
اشكرام اكره ومن شكك فاشكر فاشكر  
لنفسه ومن كفر فان ربي غنى كذير  
واياك ان يغربطوك وان تعجب بنفسك واوحيل  
اليك انما رزقته بك كرامتك عند ربك عز وجل

ويفضله عليك اذ ميزك به علم من لم يرزقه كما  
رزقك فاذن انت قد اخطات باب الشكر  
ونزلت منازل اهل الفقر وكنت ممن اطغاه  
الغنى وتجل طبياته في حيوة الدنيا فاني اعطتك  
بهذا وانى لكثير الاسراف على نفسي غير محكر  
لكثير من امري ولو ان المرء لا يعط اخاه حتى  
يحكر نفسه ويعمل في الذي خاق له من عبادته  
ربه عروجل اذن لتواكل الناس الخير واذن  
لرفع الامم بالمعروف والنهي عن المنكر واذن  
لاسخت المحارم وقل الواعظون والساعون  
لله بالنصيحة في الارض، وعن عكرمة بن  
عمار قال سمعت كتاب عمر بن عبد العزيز  
الى عامله يقول مراهل العلم ان يبشروا العلم  
في مساجدهم فان السنة قد اميتت،

## كتاب الى عامله

وروى ابن عمر بن عبد العزيز كتب الى عامله امأ  
بعد فلتجف يدك عنهما المسلمين وبطنك من اموالهم

ولساكنك عن عراضهم فاذا فعلت ذلك فليس  
عليك سبيل انما السبيل على الذين يظلمون  
الناس الآية، وعن سليمان الجعفي قال  
كتب عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه الى  
عبد الحميد بن عبد الرحمن سلام عليك فان  
اهل الكوفة قد اصابهم حرب لا شدة وجور في  
احكامهم وسنن حبيثه سنها عليهم عمال  
السووان قوم الدين لعدل والاحسان فلا تكن  
شيء اثم اليك من نفسك ان توطيها طاعة الله  
فانه لا قليل من الاثم، وعن حريز قال قرأت  
كتاب عمر بن عبد العزيز الى عدي واعلم ان  
احدا لا يستطيع انفاذ قضايا ما بين الناس حتى  
لا يبقى منها شيء لا بد ان يستأخر قضا ليوم  
الحساب وكتب عمر بن عبد العزيز الى عماله  
ارعاقوا الناس على قدر ذنوبهم وان يبلغ ذلك  
سوطا واجدا واياكم ان يبلغوا باحد حد من  
حدود الله، وعن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني

قال حدثني ابي عن جدي قال لما ولاني عمر  
بن عبد العزيز الموصل قد منها فوجدتها من اكثر  
البلاد شرقا ونقيا فكتبت الى عمر اعلمه حال  
البلد واساله ان اخذ الناس بالظن وارضهم  
على التهمة او احدى ما لبينه وما جرت عليه  
السنة فكتب الى اخذ الناس بالبيت  
وما حرت به السنة فان لم يصلحهم الحق فلا  
اصلحهم الله قال يحيى ففعلت ذلك فما خرجت  
من الموصل حتى كانت من اصلح البلاد واقلها شرقا ونقيا،  
**كتابت الى امير الخزيرة**  
وكتب عمر بن عبد العزيز الى امير الخزيرة  
فكان فيما كتب اليه فكن لمن ولاك الله امره  
ناصحا فيما تعينت عليه من مورهم سايرا لما استطعت  
من عورتهم الاشياء ابداه الله لا تنتطبع ستره تمسك  
بنفسك عندهم اذا عصبت واذا رضيت حتى يكون  
ذلك فيما بينك وبينهم مستويا حسنا جميلا لا  
سعين لحق ادته اليهم ولا خير سددهم له منهم

خطا ولا مدحاة وليكن ذلك لمن لا يعطى  
الخير الا هو ولا يصرف السوا الا هو واغتنم كل  
يوم وليلة مضت عليك وانث سالم، وعن  
ابي عمر الدمشقي قال بلغ عمر بن عبد العزيز  
عن حنبل له شيء فكتب اليه من الله لا اله  
الا هو ليجتمع كرام الى يوم القيامة لا ييب فيه  
ومن اصدق من الله حديثا، وعن ابي محمد البرزدي  
قال استعمل عمر بن عبد العزيز ميمون بن مهران  
على الجزيرة على قضايتها وعلى حراجها فكتب  
ميمون الى عمر اما بعد فانك كلفتنه ما لا اطيق  
وانا شيخ كبير اقضى بين الناس وانا ضعيف  
رفيق وكتب اليه عمر رضي الله عنه امّا  
بعد فانك بعثت تستعفيني من عمالك كبر سنك  
وصعف قوتك الا ان حاجب الخراج الطيب وقض  
ما استبان لك فاذا التبتس عليك امدا فافعه  
الى فان الناس لو كانوا اذ اكر عليهم  
سي تركوه ما قام لهم دين ودينا، وعن الفضيل

بن عياض قال بلغني ان عملاً من عمال عمر بن عبد  
الهدر سقى اليه فكتب اليه عمر يا اخي اذكرك  
شهد اهل النار مع خلود الابد وياكل ان  
ينصرف اليك من عند الله فكلوا خيرا لعمركم بانقطع  
الرحا فلما قدر العامل كتاب عمر رضي الله عنه  
طوى البلاد حتى قدم على عمر رضي الله عنه  
فقال له عم ما اقدمك يا هذا فقال يا امير المؤمنين  
خعت قلبي بكتابك لا اعود الى ولايته ابدا  
حتى القي الله عز وجل **هـ** وعن ضميره قال كتب  
عمر بن عبد العزيز الى عامله اما بعد فاذا اعدت  
قدرتك على الناس الى ظلمهم فاذكر قدره  
الله عليك ونفاد ما ناثى اليهم ويقام ابوتى اليك  
**كتاب اتيه عددي**  
وعن الاوزاعي قال كتب عمر بن عبد العزيز الى  
عددي بن رطاه اما بعد فاني اذكرك ليلة محص  
بالساعة وصبيحتها القيامة فيها من ليلته  
وناله من صباح كان على الكافرين

عسيرا وقال بشر بن الحرث كتب عمر بن عبد العزيز  
الى بعض عماله اعمل للدين اعلى قدر مقامك  
فيها واعمل للاخرة على قدر مقامك فيها **هـ**

**كتاب اتيه والحق حمص**

وعن ابى بكر بن ابي مزيم قال كتب عمر بن  
عبد العزيز الى والي حمص افر لاهل الاصلاح  
من بيت المال بما عنيتهم لئلا يشغلهم شيء عن  
تلاوة القران وما حملوه من الاحاديث

**كتاب اتيه بعض عماله**

وعن الزبير بن بكار قال كتب عمر  
بن عبد العزيز الى بعض عماله اما بعد فاذا  
امكنتك القدرة من ظلم العباد فاذكر  
قدرة الله عليك ودهاب ما ناثى اليهم واعلم انك  
لانثاني اليهم امرا الا كان زايلا عنهم باقيا  
عليك وان الله تعالى اخذ للظلم من الظالم  
فهما ظلمت من احد فلانظما من ينتصر عليك  
بالله عز وجل **هـ**

**كتابنا الى تعاملم**  
وعز جعفر بن برقان قال كتب البنا عمر  
بن عبد العزيز ما بعد فان هذا الرجف شئ  
بجانب الله به عبادة وقد كتبت الى الامصار  
ان يخرجوا يوم كذى وكذى فمن كان  
عنده صدقة فليصدق بها فان الله تعالى  
يقول قد افلح من تركى وذكرا اسم ربه فصلى  
يل يوثرون الحيوة الدنيا وقولوا كما قال  
ابو بكر آدم عليه السلام ربنا ظلمنا انفسنا  
وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين  
وقولوا كما قال نوح والانتغرت وتترحمنى لكن  
من الخاسرين وقولوا كما قال يونس لا اله الا  
انت سبحانك انى كنت من الظالمين  
**كتابنا الى عدلى**  
وكتب عمر بن عبد العزيز الى عدلى بن رطاه  
ليكن مناوك اوساط الناس فيهم خير الناس  
هم الذين لا يدعون حقا ولا يكفون باطلا الا انت

ولا فارياسد داولا فاسفا مبرزا  
عبد الله بن ابي فروه الى عمر بن عبد العزيز ان  
الحلفا قبلك كانوا يكتبون الى الاما  
على نفسي ومالى وما حدث فان راى امير المؤمنين  
ان يكتب الى مثل ذلك فعل فكتب عمر اليه  
ان موضعك من الاسلام اعظم حرمته من الذي سالت  
**كتابنا الى خيران**  
وكتب عمر بن عبد العزيز الى جنان بمصر ما بعد  
من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام  
الصلاة فصع عنه الجزية فكتب اليه يا امير المؤمنين  
انك اذا فعلت ذلك دخل الناس كلهم في الاسلام  
ومنحك من الجزية شئ فارسل اليه عمر رسولا  
حلا او قال له انت مصر فاضرب حبان  
على راسه ثلاثين سوطا وكتب اليه انظر  
ويك من دخل في الاسلام فصع عنه الجزية فوالله  
لو دوت لو دخلوا في الاسلام كفاقة ولم يحسن  
الجزية درهم ويك بان حبان ان الله تبارك وتعالى



بعث بنيه محمد بن علي الله عليه وسلم داعياً ولم  
يبعثه جانياً ٥٥ وكتب عمر بن عبد العزيز  
الى يزيد بن عبد الملك اياك ان نذرك  
الصرعة عند الغرة ولا يقال لك عثرة ولا يمكن  
من الرجعة ولا يحمدك من حلفت بما تزكت و لا  
بعد ذلك من يقدم عليه بما استغلت به والسلم ٥٥

**كتاب الى بعض عماله**  
وكتب عمر بن عبد العزيز الى بعض عماله اما  
بعد فكن في العدل والاحسان كمن  
كان قتلك في الحور والظلم والسلم

**كتاب الى بعض عماله**  
وقيل كتب عمر بن عبد العزيز الى بعض عماله اما بعد  
فانه قد توجه لي من امرى بعض ما احب الاعضا  
ومعه جشعة بنت حنين بنت في طمع وجشع  
الى انزلها عن ثياب الطريق ٥٥ ٥٥

**كتاب الى بعض عماله**  
وعن التصريح قال كتب عمر بن عبد العزيز

الى بعض عماله اما بعد فقد بلغنا ان اناساً من  
القصاص قد احدثوا من الصلوة على خلفائهم  
وامر ابيهم عدل ما صلوا على النبي صلى الله عليه  
وسلم فاذا اناك كتابي هذا فارق صاكر  
ان يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم ولكن  
فيه اطيب دعائهم وليعلموا المسلمين بالدعاء  
فانه من ردد الله به خيراً جعله منهم ٥٥

**كتاب الى بكر بن حزم**  
وعن يزيد بن ابي حبيب قال كتب عمر  
بن عبد العزيز الى ابني بكر بن حزم اما بعد فانك  
كتبت الى سليمان تسالاه ان يملك في شرف  
امرا الاجناد وقد عهدتلك وانت تجب الاثر بين  
المسلمين وتبعض الاثر عليهم ولعمري لانت  
يومئذ خيراً منك اليوم والسلم ٥٥ ٥٥

**كتاب الى بعض الاجناد**  
وروى عن عمر بن عبد العزيز كتب الى بعض  
الاجناد اوصيك بتقوى الله ولزوم طاعته والتمسك

بأمرة والمعاهد على ما حثك الله في دينه واستحفظك  
في كتابه فان تقوى الله امنت اوليا الله من  
سخطه وبها حقت لهم ولايته ونهار افقوا انبياءه  
وبها نظرت وجوههم ونظروا الى خالفهم وهت  
عصمه الناس من الفتن والمخبرج من كرب  
القيامة ولم يقتل من نبي الا مثل ما قبل ممن مضى  
ولمن نبي عبرة فيهم مضر وسنه الله فيهم حارسه  
واحدة فبادر نفسك قبل ان لوخذ بك طمك  
وبخلص اليك ما خالص الى من قبلك فقد رايت  
الناس كيف تموتون وكيف يتفرقون  
ورايت الموت كيف يحل لتايب توبته وذا  
الامل امله ودا السلطان سلطانه فكفى  
بالموت موعظة بالغة وشاعرا عن الدنيا ومرعبا  
في الآخرة فنعود بالله من شر الموت وما بعده ونسال  
الله خيرة لا نطلبن سياتر عرض الدنيا يقول  
ولا عمل ان القدر سيجري عليك برزقك ونوفيك  
ما لك من دساك غير مزيد فيه حول ولا قوة الا منقوص

منه يضعف وان ابتلا كل الله بفقر فتعفف  
في الاستلام فقرك واجت لقتضائك واعتض بها  
قسم الله من الاستلام عمار وى عندك من نعمه دينك  
وان في الاستلام خلفا من الذهب والفضة والدينا  
الفائيه واعلم انه لن يضرب عبدا صار الى رصوان  
الله والى الجنة ما اصابه في الدنيا من فقر وبلاء  
ولن يرفع عبدا صار الى سخط الله والى النار ما اصابه  
في الدنيا من نعمته اورخا ولا يجد اهل النار طعم  
لذة تنجو بها في الدنيا وكان شيئا من ذلك كان  
لم يكن فيكون رغبيا في الجنة وهاربا من  
النار في هذه الايام الح اليه والتوبه المقبوله  
والدين مغتفر قبل نفاذ الاجل وانقضا العمل  
فراع ح الا تدني الح لا يق من اعمالهم في  
موضع لا يقتل فيه فديته ولا ينفع فيه معذرة وتبذ  
فيه الحفيات وتبطل فيه الشفاعات برودة الناس  
جميعا باعمالهم ويصدرون عنه اشتاتا الى  
منازلهم فطوبى لى يومئذ لمن اطاع الله وويل

يومئذ لمن عصي الله وان يتلاك الله يغني فاقصد  
في غناك وضع لله نفسك واذا الى الله فرايض  
حقه في مالك وقل عند ذلك كما قال  
العبد الصالح هو ذا من فضل ربي ليلوني اشكر  
ام اكفرو من شكري فانما يشكر لنفسه  
ومن كرفان ربي غني كري واياك  
ان يفخر طولك او ان يحب بنفسك ونجيب اليك  
انما رفته لكرامتك على ربي وفضيلة علي  
من ليرزق مثل غناك فاذا انت قد اخطات باب  
الشكر وتزلت منازل اهل القدر وكنت ممن  
اطغاه الغنى وتغلب طيبانه في حوته الدنيا  
وانى لا عطل بهذا وانى لكثير الاسراف على نفسى  
عبي محكم لكثير من امري ولو ان لمز لا يعط  
اخاه حتى يحكم نفسه ويكمل في الذمت  
خلق له من عباده ربه اذا التواكل الناس  
الحير واذا الرفع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
واستحل المحارم ولقل الواعظون المسارعون لله بالنصيحة

في الارض فله الحمد رب السموات ورب الارض  
رب العالمين وله الكبريا في السموات  
والارض وهو العزيز الحكيم

### كتاب رتبة القدر في العلم

وردى ان عن عبد العزيز كتب الى القريظي  
اما بعد فقد بلغني كتابك تعظني وتذكركني  
بما هو له حظ وعليك حق وقد اصببت بذلك  
افضل الاجد فان الموعدة كالصدقة بل هي  
اعظم اجزا وابقى واحسن دخرا ووجب على  
المومن حقا فان لكلمة يعظ بها المومن اخاه  
ليزداد بها هذا ورغبة في الاخيرة خير من مال  
يتصدق به عليه وان كان به اليه حاجة  
وان ما يدرك اخوك موعدة من الهدى خير مما  
ينال من الدنيا وان يخول موعدة من هلكته  
خير مما يخول صدقك من فقد فوعظ من تعظ فان  
ذلك حق عليك واستمع كذلك حين تعظ ولكن  
كالطبيب لمجرب العالم الذي قد علم انه

اذا وقع الدواحيث لا ينبغ افسد وعيب واذا  
امسكك من حيث ينبغ جهل واثم واذا اراد  
ان يداوى بحوناً لم يداوه وهو مرسل حتى  
يسوثق من حسبه الا يبلغ منه من الخير ما يفتق  
من الشدو وكان طبه وحرته مفتاح علقه  
واعلم انه لم يجعل المفتاح على الباب لكيما  
يغلق ولا يفتح لكنه تغلق في حينه والسلام  
ونفع في حسه

### كتابتت الى عمالها

وروى ان عبد العزيز كتب الى  
عماله من عبد الله عمر بن عبد العزيز امير المؤمنين  
الى امرا الاجناد اما بعد فانه من يله بالسلطان  
حضرة مكازة كثيرة وبلايا عظام ان  
اغبت يوماً فمع حرية ارحضه في اليوم الاخر  
وانه ليس احد باسغل عن نفسه ولا اكثر  
تغصاً لربيع من والى سلطان الاما عا في  
الله ورحم فائق الله ما استطعت واذا ذكر منزلك  
الذي انت به والذي خملت وقابل هو اكل كما

يقابل عدوك واصبر نفسك عنه ما كرهت  
ابتغ ما عند الله من حسن ثوابه الذي وعد  
المثقين فيما بعد الموت والذي وعدكم الثقوى  
والصبر من الخاه في عاجل الامر واجله فاذا خصر  
الحضم للجاهل الخرق ممن قدر ان يولك امره وان  
تتلى به فرايت منه سور غبه وسوسيرة في الحق  
عليه والخط له فدر دما استطعت وبصره وارفق  
به وعلمه فان اهتدى وابصر وعلم كانت  
نعمة من الله وفضلاً وان هو لم يبصر ولم يعلم  
كانت حجة اتخذت بها عليه فان رايت ان  
ان دنيا استحل فيه عقوبة ولا تقافته بغضب  
من نفسك ولا تكن عاقبه وانت تتحزى في قدر  
دينه بالغاً ما بلغ وان لم يبلغ ذلك لا قدر جلده واحده  
تجلده اياها وان كان دينه فوق ذلك ورايت  
عليه من لعقوبته في ذلك فننادونه فان جمع  
الى السجن ولا يند عنك الى عقوبته حضور من حصر  
فانه لعمري ربما عاقب الامام لمحض جلساياه ولناديب

اهل بلده ولتغامرهم به وما من امام له جلسا الا  
سيكون ذلك فيهم وما من قوم يسمعون لعصا امام  
الاسيخلفون فيه على هواهم الامر بحم الله فان  
من رحم الله لا يخلفون في قضا فانه قال سبحانه  
ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم  
واذا استجملت فثبت واذا نظر اليك من حوكك  
ما انت فاعل لنفسه من عينك ارسفه او اخطا  
خطية فاعمد في ذلك الذي ترى انه ابر وابق وخير  
لك غدا فيما بعد الموت ولا يطردك نظرهم اليك  
ولا حديثهم فانهم لا يمتنع في انفسهم حديث احبوه  
او كرهوه الا قليلا الا ابدوه فاعتنم كل يوم  
اخرجك الله منه سالما واكل ليله مصت عليك  
وانت فيها كذلك واكثر من دعا الله بالعافية  
لنفسك ولمن ولال الله امره فانك في صلاحهم  
ما ليس لاحد منهم فان عليك في فساد الرجل الواحد  
فما فوقه ما ليس على احد منهم ولا يتبع جزا خير  
احسنه اليهم ولا يتشدد به شددتهم ولا يطلب



يعمل صالح اعلمت فيهم جزا ولا ثوابا ولا مديحة  
ولا خطرة وليكن ذلك لمن لا يعطي الخير غيره ولا يعرف  
السوغيرة ثم تعاهد صاحب بابك وصاحب  
حدسك وعاملك القيم عندك والذي يبعث فلا يعملون  
في شي مما تحت يدك بغشيم ولا ظلم واكثر المسائل  
عنهم فمن كان منهم محسنا نفعه ذلك ومن  
كان منهم مسيا استبدلت به من هو خير  
منه نسأل الله ربنا برحمته وقدرته على خلقه  
ان يخفر لنا دنونا وان يسر لنا امورنا وان يشرح  
لنا صدورنا بالبر والتقوى والعمل بما حبه ويضي  
وان يعصمنا من المكارة كلها وان يجعلنا من  
الدين لا يبريدون علوا في الارض ولا فسادا ومن  
المتقين الذين لهم العاقبة وعليك السلام ورحمة الله وبركاته

### كتاب التتالي عماله

وكتبه عمر بن عبد العزيز الى عماله اما بعد فار  
هذا الامر الذي ولا في الله لو كنت انما اصحت  
رعبت في مطعما او ملبستا او مركبا او اخذت ازواج

والعاقبة

او اموال لك كنت قد بلغ الله في من ذلك قبل ولا يجي  
من فضل ما بلغ بعبادة ولا كفي صحت له  
خائفا اعلم ان فيه امر عظيم وحسابا شديدا  
او مساله لطيفه عند مجاهده الحصوم بين يدى  
الله عز وجل الاماعا في الله ورحم ودفع وانى  
امرل فيما وليتكم من على وافضت اليك من  
امرى تنفوي الله واد الامانه وانتاع ما امر الله  
به واجتناب ما نهى عنه وقله الالفات الح  
شي خالف ذلك لكون الذي امرك به في سيرتك  
والنظر في نفسك وفي عملك وما يقضه به والى  
ربك وما تغسل به فيما بينك وبين ربك قبلك  
وانت تعلم على يقين انه لست خاة ولا حرد  
الا ان تنزل بذلك منزلا من طاعة الله ودع ان  
ترصد سببا ليوم ترجوه او تخافة سوى ما ترجوه غدا  
من الله او تخافة فانك قد رايت غيرا في نفسك وغيرا  
مما وعظ مثله او كفي بمثلها باعثاع  
كاتبه حطك من الله تعالى **الى اعماله**

وكتب عمر بن عبد العزيز من عبد الله عمر المبرور منير  
الى العمال اما بعد فانه من ملك بامر السلطان  
بشي فقد ابتلى في الدنيا ببلية عظيمة مع ما ابتلى به  
في خاصه نفسه فنسال الله عاقبته وحسن معونه  
وانى بلا اشد من بلا سطر للمرفيه لسانه وفعله  
فان مال فيه الى كل هوى او سخطه كار  
وكيف الا ان يعقوا الله ونعفر فانما وحدت والى  
السلطان عبد مملوكا ولى صيغته عليه الاحتماد  
في صلاحها اجرة في احسان احسنه او احسان  
عمل به فيهم على ملكه الذي خلفه لما شا الله  
ان خلفه له فانزل بتلك المنزل في امرة واصبر  
على ما كرهت واصبر على ما اجبت وقف  
نفسك في كل سرور ولاينه وعند الذي  
ترجو به البخاء عند ذلك حتى تفارق الذي انت  
فيه فان ذلك لعله ان يكون قريبا وانت محسن وما  
جور وتذكر ما سلف منك في عملك فيما سلف مما  
لا يحب فاصلي قبل ان يتولى صلاحه غيرك ولا

يكبر عليك قول الناس ذاعلم الله أنك تجعل  
ذلك فانه اعطيه وارزاق جارية طهروا ريت  
ان لن تبلغ بتلك الابواب ما جمع من ذلك وان  
فيه لليتيم والمساكين وابن السبيل فرأى ان  
يلقى الخمس بالغ وان يوضع مواضعه التي سمي الله  
وفرض ولم يفعل ذلك الا لسنة منه وخيفه  
التوهم فيه فافتدوا بامام عادل فان لابين متفقين  
ايته القرواية الخمس فان الله قال ما افاء الله على  
رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى  
واليتامى والمساكين وابن السبيل وكذلك  
فرض الله الخمس منى ان يجمع جميعا ويجعلها قسما  
للمسلمين ولا يستأثر عليهم ولا يكون دوله بين  
الاعيان منكم وروى ان الحجة مباح للمسلمين  
عامة وقد كانت تحي فيجعل فيها غنم الصدقات  
فيكون في ذلك قوة للمسلمين من اهل فرايض الصدقات  
فادخل فيها قطعن فيها طاع من الناس فتري ترك  
جمها والنسرة عنها خيرا اذا كان ذلك من

له

امرها وانما الامام فيها كرجل من المسلمين  
وانما هو الخيث ينزله الله لعباده فهم فيه سواء اشر  
ان الطلح لا خير فيه للمسلمين انما هو الخمر كفى  
باسم الطلح وقد جعل الله عنه مندوحه باسريه  
كثيرة طيبة وقد علمت اناسا يقولون  
قد حله عمر رضي الله عنه وشربه اناس  
من مضي من خيارنا وانما اتى منه  
بشربا طبع ختمه ختم فلما اتى به وزا  
قال اطلح لا هذا يعني به طلح الابل فلما دافقه  
قال لا بأس بهذا فادخل الناس فيه بعده اما  
من شربه من صلى ابيكم فانهم شربوا قبل ان  
يتخذ مسكرا وقد قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حذام كل مسكرا على كل  
مومن فلا يري ان يتخذ الفاجر البار دلته وتري  
ان سيرة المسلمون عنه عامة وان سيرة فانه من  
اجمع الابواب للخطايا واخوها عندى ان يصيب  
المسلمين منه حاشية تعمر واما الحد فان ريت

سبيله سبيل البدر قال الله تعالى سحر لكم  
البحر بخدي لفلك فيه بامره ولتبتغوا من  
فضله فاذن فيه ان يحتر فيه من شا ورائي ان  
لا يجوز بين احد من الناس وبينه فان البدر  
والجود لله جميعا سخترهما لعباده يبتغون فيهما  
من فضله فكيف تحول بين عباد الله وبين  
معا بسهم ثمران اليك كال والميزان سري فيهما  
امور اعلم من باسمها انها ظلم انه لس في  
المك بال زبيغ الامن تطف ولا في الميزان  
فضل لمن يحس وزى ان تمام مك بال الارض  
وميرانها ان يكون واحدا في جميع الارض كلها  
واما العشور فتري ان توضع الاعن اهل الحرب  
فان اهل الحرب يوزون بذلك واما اهل الجزية  
ثلاثة نفر صاحب ارض لعطي جزية منها وصانع  
بحر حريته من كسبه وتاجر ينفق بماله  
يعطي حريته من ذلك فاما سنه واحدة فاما  
المسلمون فاما عليهم صدقات اموالهم فاذا ادوها

الا

في بيت المال كتبت لهزها البراه فليس عليهم  
في عامهم ذلك في اموالهم نبتة واما المكس فانته  
البحر الذي نهي الله عز وجل فقال ولا يجسوا  
الناس اشياهم ولا تغثوا في الارض مفسدين  
غير انهم كانوا باسم اخر وزى ان لا احد  
امام ولا حل لعامل الخار في سلطانه الذي  
هو عليه فان الامير متى اجر اسنات وصيد اموالا  
فيها عيب وان حرص على الا يفعل وزى الابتاع  
عمارة الارض فانما تشتري المشتري لنفسه ويقطع  
لنفسه فانما يصيب من ذلك حباب الارض وظلم  
اهلها واما ما كان من عذري من اهل الارض  
في غير ارضه وحرته حارية عليه في ارضه  
فليس عليه الا ذلك وعامل ارضه او ثل يبعثه وزى  
ان يوضع السخرة عن اهل الارض فان عايتها امور  
بدخل فيها الظلم وزى ان ترد المزارع لما جعلت  
له فانما جعلت الارزاق لمسلمين عامة فان  
امرا العامة هو افضل للنفع واعظم البركة



ثان مواريث اهل الارض انما هي لاوليائها  
اولاهل ارضهم الذين يخرجون الخراج ويري  
الابوخذ منهم شي الا ان يكون عاملا بعثه الامام  
في عمله بالذي يرى عليه من الحق والتسلم

### كتاب ابي ابيوب بن شرحبيل

وكتب عمر بن عبد العزيز من عند الله عمر بن  
عبد العزيز امير المؤمنين الى ابيوب بن شرحبيل  
واهل مصر من المؤمنين والمسلمين سلام عليكم  
فاني حمد اليك الله الذي لا اله الا هو واسأله ان  
يصلني على محمد وعلى اهل بيته ما بعد فاني  
انزل في الخمر ثلاث سور من القرآن فشربه الناس  
في الاولين وحرمت عليهم في الثالثه واحكم  
تحريمها قال الله يتاركل وتعالى يسئلونك عن  
الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس  
واثمها اكبر من نفعها فشربه الناس على ذلك  
لما ذكر من منفعها ثم انزل الله في الثانيه فقال  
يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاه وانتم سكارى

بلا المار

حتى تعلموا ما تقولون ولا حنبا الاعابري سبيل  
حتى تغتسلوا فشرها الناس عند غير الصلوات  
ثم انزل الله في الثالثه فقال يا ايها الذين امنوا  
انما الخمر والميسر والاذناب والازلام رجس  
من عمل الشيطان فاحذروا لعلكم  
تفلحون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم  
العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم  
عن ذك الله وعن الصلوة فهل انتم منتهون  
واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا فان  
توليتهم فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين  
ثم انزل في ذلك من امر هذا الشراب امرسات  
فيه رعة كبير من الناس وجمعوا عما يعسون  
به مما حرم الله فيه حراما كثيرا فهو عند  
سفه احلامهم ودهاب عقولهم حتى استحل في ذلك  
الدم الجرام واكل المال الجراه والفرح الجرام  
وقد اصبح جل من يصيب ذلك الشراب انما عليهم  
فيه اثم يقولون الطه لانه لا باس علينا في شربه

ولعمري ان ما قذب من الخمر في مطعم او مشرب  
او غير ذلك لتبغ وما شرب اوليك شراهم الذي  
يستحلون الا من حب ايدى لنصارى الذين كهوت  
عليهم ربيع المسلمين في دينهم ودخولهم فيما لا  
يجل لهم مع الذي جمع نفاق سلعم وسارة المونة  
عليهم وما لاحد من المسلمين عدوان اشرب ميا  
اسبه ما الاخير فيه من الشراب فان الله عز وجل  
جعل عنه غنا وسعة من الماء الفرات ومن  
الاشربة التي ليس في الانفس منها حاجة من  
العسل واللبن والسويق والنبيد من الزبيب  
والتمر غير انه من بند نبيد امز عسل او تمر او  
زبيب فلا سدنه الا في الاسقية التي لا زقت فيها  
فانه قد بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه نهي عن شراب ما جعل في الجزاز واللبا  
والطروف المقبرة وقد علم من شراب الطلال انه  
يعمل في الطروف المقبرة من القلال والرقاق  
لانه لا يصلح الا ذلك انه يسكر **•** وقد

ذكرونا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال كل مسكر حرام فاستغنوا بما اجل  
الله لكم عما حرم الله عليكم وشبه  
بالحرام فانه ليس من الاشربة شي تشبهه غير  
هذا الشراب الواحد وانما من وجدناه بعد تقدمنا  
هذا اليه يشرب شيامنه او جعناه عقوبة  
في ماله ونفسه وجعله زكالا لعبرة ومن  
يسخف بذلك فان الله اشد عقوبة واشد باسا  
واشد تكبيرا وقد اردت بالذي نهيته عنه من  
شرب الخمر وما صارع اليه من الطلح وما جعل  
في الدبا والجرار والظروف المرفقة انما اذ الح علىكم  
اليوم وفيما بعد هذا اليوم وان من يطع يمكن  
خيرا له ومن خالف ما نهي عنه يعاقبه في العالمة  
وكفيا الله ما اسر به والله على كل شي  
رقيب والله على كل شي شهيد اسأل الله ان  
يعطينا وانا كرم بما احل مما حرم وان يزيد من  
كان منا مهديا هدي ورشدا وان يراجع

بالمسرة التوبة في عاقبة والسلم عليك  
**كتاب التوبة الى الصالح**  
روى ابي عبد الله عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
بن عبد الرحمن انما بعد ما بعث الله جعل الاسلام الذي  
ارضاة لنفسه ولمن كرم عليه من خلقه لا  
يقبل الله ديناً غيره وكرمه بما انزل من  
كتابه الذي فرق به بين الاسلام وما سواه  
فقال قد جاك من الله نور وكتاب مبين  
يهدى به الله من اتباع رضوانه سبيل السلام ويخرجهم  
من الظلمات الى النور يا ذنوبه ويجديهم الى صراط  
مستقيم وقال بها الحق انزلناه وبالحق نزل وما  
ارسلنا الا مبشراً ونذيراً فبعث الله محمداً صلى  
الله عليه وسلم حين بعثه وانزل عليه الكتاب  
حين انزلناه وانتم محشر العرب فيما قد علمتم من  
الضلالة والجهالة والجهل وضنك العيش وتفرقت  
الدار والفتن بينكم عامة والناس لكم  
حاقرون مستاثرون عليكم بالدين واليس من ضلال النظم

١٤٠  
من شي الا وانتم على مثله من عايش منكم عايش  
فيما ذكرت من الجهل والضلالة ومن مات  
منكم مات الى لنا حتى اخذ الله بنوا صبيكم  
عما كنتم فيه من عبادة الاوثان واللعطاع والنذاب  
وسودات البين فانكم منكم كركم وكذب  
مكذبكم وبنى الله صل الله عليه وسلم  
يدعوا الى كتاب الله والى الاسلام ثم اسلم معه  
قليل مستضعفون في الارض يخافون ان يحوطهم الناس  
فاواهم وايدهم بنصرة فرجعهم ورزقهم الله من  
اذر لهم بالاسلام والدين مقتوضه عنه والله بخز  
لرسوله موعده الذي ليس له خلف فيراه من  
بتراه بعبد الا قليلاً من المومنين فقال هو الذي  
ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهر على  
الدين كله ولو كره المشركون وقال  
في بعض ما وعدوا المسلمين ان قال وعد الله الذين  
امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفهم في  
الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليكن لهم

دينهم الذي ارتضوه لهم وليبدلهم من  
بعد خوفهم انما بعد وني لا يشركون في شيا  
فاجر الله لنبية عليه السلام ولاهل الاسلام  
ما وعدهم فلم يعطكم الله يا اهل الاسلام  
ما اعطاكم من ذلك الا هذا الذي يعلمون به  
على حضركم وبه يقومون شهدا يوم القيامة  
ليس لكم من جاه غيره ولا حجة ولا حررو ولا  
سعة في الدنيا والاخرة فاذا اعطاكم الله منه  
احسن يوم وعدتموه فارجو ثواب الله فيما بعد  
الموت فان الله قال تلك الدار الاخرة جعلها  
للدنين لا يريدون علوا في الارض ولا فتادا والعاقة  
للمثقين وان احدركم هذا القدران وساعته  
فان ساعته وشروطه قد صابكم ومنها انما  
الامة وفايع من اراقه دما وخراب ديارا وتفرق  
جماعات فانظروا ما زحركم الله عنه في كتابه  
فازجر واعنه فان حق ما خيف وعبد الله بقول  
او يعمل او عير ذلك فان كان يقول في امر الله

ما

فمما

فعمالة وان كان يقول في غير ذلك فانما يقضى  
الى تسبيل هداية ثم ان مماها جنة على كتاب  
هذا امر في كذا عن رجال من اهل البادية ورجال  
امنوا احد بشا ظاهرا من جفاهم قلس علمهم بامر الله اعزوا  
فيه بالله عزرة عظيمة وسوفيه بلاء نسيانا  
عظيما وغيره وافيه نعمة غير الم يكن صلحهم  
ان يبلغوه وذلك ان رجلا من اولئك يتخربون  
الى مصر والى اليمن يعمرونهم ولانهم على من  
سواهم فسبحان الله ونحمد ما ابعدهم عن  
شكر نعمته الله وما اقر به من كل مهلكة ومذلة  
ومذلة وصغار فان الله انتم منزلهم نزلا ومن  
احيا ما ان حرحوا ولاحي امر ليصفوا اول كن  
قد عرف ان السق سسية سقي وان النار لم يخلق  
باطلا او يستمعوا قول الله في كتابه انما  
المؤمنون اخوة فاصبحوا بين احوالكم وانفقوا الله  
لعلكم ترحمون وقوله اليوم اكمل لكم  
دينكم وانتمت عليكم نعمتي ورضيت

لَكُمْ بِالْإِسْلَامِ دِينًا وَقَدْ ذَكَرْتُمْ مَعِ ذَلِكَ  
أَنْ رَحِمَ الْإِسْلَامَ عَنِ الْحَلْفِ وَقَدْ نَهَى رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْحَلْفِ وَقَالَ لَا حَلْفَ فِي  
الْإِسْلَامِ وَمَا كَانَ مِنْ حَلْفٍ فِي الْحَا هَلِيَّةِ فَلَمْ يَزِدْهُ  
الْإِسْتِدَّةُ وَكَانَ يَرَى حَوَادِثَ لِفَرِيقَيْنِ حَفِظَ حَلْفَهُ  
الْفَاجِزَ الْإِسْمَ الَّذِي هُوَ مَعْصِيَةُ اللَّهِ وَمَعْصِيَةُ  
رَسُولِهِ وَقَدْ نَزَلَ الْإِسْلَامَ حِينَ انْخَلَعَ مِنْهُ وَأَنَا أَحَدُ  
مَنْ سَمِعَ كِتَابِي هَذَا وَمَنْ بَلَغَهُ أَنْ يَتَّخِذَ عَيْرَ  
الْإِسْلَامِ حَصْنًا أَوْ دُونَ اللَّهِ وَدُونَ رَسُولِهِ  
وَدُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ حَذَرًا بَعْدَ حَذَرٍ وَأَذْكَرَهُمْ  
بِكُرْبِي بَعْدَ تَدَكُّبِي وَأَشْهَدُ عَلَيْهِمْ  
الَّذِي هُوَ أَخَذَ بِنَاصِيَةِ كُلِّ دَابَّةٍ وَالَّذِي هُوَ أَقْرَبُ  
إِلَى كُلِّ عَبِيدٍ مِنْ جَبَلِ الْوَرِيدِ وَأَنْتَ لَمْ أَلِكْ  
بِالَّذِي كَتَبْتَ إِلَيْكُمْ بِهِ صِحَّاحًا مَعِ أَنْتَ لَوْ أَعْلَمُ  
أَنْ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ يَحْرُكُ شَيْئًا لَتَوَخَّذَ لَهُ بِهِ أَوْلِيًّا فَرَفَعَ  
عَنْهُ أَحْرَصَ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَذَلَّةٍ مِنْ كَانَ  
رَحْلًا أَوْ عَشِيرَةً أَوْ قَبِيلَةً أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَادْعُ

الاسلام

إِلَى نَصِيحَتِي مَا تَقْدُمْتُمْ إِلَيْكُمْ بِهِ فَإِنَّهُ هُوَ الْإِسْلَامُ  
لَيْسَ بِهِ خَفَا لَتَكُونَ هَلِ الْبَدْرُ وَأَهْلُ الْإِيمَانِ عَوْنًا  
لَسْتُمْ تَهْرُونَ أَنْ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ نَسَاكَ  
اللَّهُ أَنْ يَحْلِفَ فَمَا بَيْنَنَا خَيْرٌ خَلَاقَةٍ فِي دِينِنَا  
وَأَنْفُسِنَا وَذَاتِ بَيْنِنَا وَالسَّلَامُ

### كتابنا إلى المؤمنين

رَوَى أَعْمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ كِتَابِي إِلَى أَهْلِ  
الْمَوَاسِمِ فَإِنَّمَا رَجُلٌ قَدِمَ عَلَيْنَا فِي رَدِّ مَظْلَمَةٍ أَوْ أَمْرٍ  
يُصْلِحُ اللَّهُ بِهِ حَاصِلًا أَوْ عَامًّا مِنْ أَمْرِ الدِّينِ فَلَهُ مَا  
بَيْنَ مِائَةِ دِينَارٍ إِلَى ثَلَاثِ مِائَةِ دِينَارٍ بِقَدْرِ مَا نَرَى  
مِنْ الْحَسَنَةِ وَبَعْدَ الشُّفْعَةِ فَرَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا لَمْ يَكُنْ  
بَعْدَ شَفْعِي لَعَلَّ اللَّهَ يَحْبِبُ بِهِ حَقًّا أَوْ مِيتَةً بِهَا طِبْلًا  
أَوْ يَفْتَحُ بِهِ مِنْ وَرَائِهِ خَيْرًا أَوْ لَوْلَا أَنِّي طِبِلٌ عَلَيْكُمْ  
وَاطْبَبْتُ فَيَسْغَلُكُمْ ذَلِكَ عَنْ مَطْسِكِكُمْ لَسَمْتُ  
أُمُورًا مِنْ الْحَقِّ أَظْهَرَهَا اللَّهُ وَأُمُورًا مِنَ الْبَاطِلِ  
أَمَّا نَحْنُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ الْمُتَوَجِّدُ لِكُرْبِي فِي  
ذَلِكَ لَا يَتَّخِذُونَ غَيْرَهُ فَإِنَّهُ لَوْ وَكَلْتَنِي اللَّهُ إِلَى

نفسه كنت كعزى وأسلم  
**كتابنا في عسما له**  
روى ان عمر بن عبد العزيز كتب كتابا  
يقول اما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله ولزوم  
كتابه والافتدائنته بنبيه صلى الله عليه وسلم  
وهديه فان الله قد بين لكم ما نزلت وما  
نزلت وما نزلت وما نزلت وما نزلت وما  
الحق حتى انزل عليكم كتابه الحفيظ الذي  
لا يائنه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من  
حكم حميد قال وبالحق انزلناه وبالحق نزل وما  
ارسلناك الا مبشرا ونذيرا، وقال ولقد جئناهم  
بكتاب فضلناه على علم هدى ورحمة لقوم  
يؤمنون فاقموا فرأينا واتبعوا سنته واعلموا بحكمته  
واصبروا انفسكم على وامنوا بمشايخه فان  
الله علىكم منه ما عليكم واولكم يومئذ  
اقل الناس شوكة واهنه قوة واشد فرقة واحقر  
عند من سواهم من الناس ليس لهم من الله حفظ

١٦٤  
في الهدى ترجعون به اليه مع ان الدنيا ومواقع  
اموالها وعددها وجمالها وكمايتها في غيرهم  
حتى اذا اراد الله كرامتهم بكتابه ونبيه  
بعث اليهم محمدا صلى الله عليه وسلم عبد الله  
ورسوله بالحق بشيرا وبالحق الذي لا خبز  
مثله ويذرا للشرا الذي لا شرم له واخذه  
الله لذلك في لقرون وسماه على لسان من  
شام من انبيائه الذين سبقوا واخذ عليهم ميثاق جماعتهم  
قال واذا اخذ الله ميثاقا لنبين لما اتيتكم  
من كتاب وحكمة ثم حاكم  
رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه  
قال اقررتتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا  
اقررتنا قال فاشهدوا وانام معكم من الشاهدين  
فاخذ الله ذلك للمجد صلى الله عليه وسلم حين  
بعثه رحمة للعالمين وداعيا الى الله باذنه  
وسد اجامته واوحى اليه في كتابه  
ما رضى من الامور فما جعل ذلك حلالا فهو

حلال الى يوم القيامة وما جعل من ذلك حراماً  
فهو حرام الى يوم القيامة وعلمه سنته ففهمها وعمل  
بها بين طهرى منه فصل الصلوة لوقتها كما امره  
الله وعلم موافقتها التي وقتها الله له فانه قال  
اقم الصلوة لذكر الشكر الى عسقى الليل وقران  
الفجر ان قران الفجر كان مشهوداً وذكرك  
الشكر مبلغها بعد نصف النهار فلما بعث الله في  
هذه الاية وقت صلاة الظهر والعصر والمغرب  
ثقال في اية اخرى يا ايها الذين امنوا لبسنا دنكم  
الذين ملكت ايما نكرو والذين لم يبلغوا الحلم  
منكم ثلاث مرات من قبل صلوة الفجر وحين  
يضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلوة  
العشاء ثلاث عورات لكم وهذه الصلوات  
قد جمعها الله في القران ونبئها محمد صلى  
الله عليه وسلم ثم فرض رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الزكوة على امر الله في العين والحرب  
والماشية وبين مواضع ذلك فقال انما الصدقات

١٤٦  
للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمولفة  
فلو كره وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله  
وابن لسبيل حتى استقامت سنتها في الاخذ حين  
بوخذ وفي القسمة حين يقسم فعملها المسلمون  
في حريزة العرب حتى علموها او كل دى  
عقل منهم ثم عذر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بنفسه غير مرة واعزى الحوش والسرايا ويقسم  
اذا كان حاضراً وبامر من تولى امر جيوشه  
وسرايا به بالذي امره الله به من قسم ما افاض الله  
وعليهم فان الله تبارك وتعالى قال واعلموا ان  
ما عنتم من شئ فان لله خمسة وللرسول ولدى العرب  
واليتامى والمساكين وابن لسبيل ان كنتم  
امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان  
يوم الفجر اجمعان والله على كل شئ قدير  
ثم امره الله في الحج بما امره فقال وادن في  
الناس بالحج يا توك رجالا وعلى ضاميرها  
من كل حج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا

كل

اسم الله في باب معلومات على ما زرفهم من  
نخبة الاغنام فكلوا منها واطعموا الباكس  
الفقير ثم لنقضوا ثقتهم ولبوفوا اندزهم وليطوفوا  
بالبيت لعنيت ثم انا الله على رسوله محمد صلى  
الله عليه وسلم اموال قري لم يوحف عليها خيل  
ولا ركاب فقال فيها لتكون سنة فما يفتح  
الله من القري بعدها وما انا الله على رسوله  
منهم فما اوجفتهم عليه من خيل ولا ركاب  
ولكن الله يسلط رسوله على من يشاء والله على  
كل شيء قدير، وقال ما انا الله على  
رسوله من اهل القري فله وللرسول ولذو  
القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل  
كل لا يكون دولة بين اغنياءكم وما  
اناكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا  
واثقوا الله ان الله شديد العقاب ثم سمي في هذه  
الايات الذي للمسلمين فليس لاحد منهم قسم الا وهو  
في هذه الايات فقال للفقراء المهاجرين الذين

١٦٤  
اخرجوا من ديارهم واموالهم ينتغون فضلا من الله  
ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم  
الصادقون، واهل هذه الآية من حرج من  
بلدة مهاجرا الى المدينة وليس فيهم الاضار ثم  
قال والذين اتوا من الدار الايمان من قبلهم يحبون من  
ها جارا ليهرو ولا يجدون في صدورهم حاجته  
مما اتوا ويوثقون على انفسهم ولو كان بهم  
حصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم  
المفلحون، واهل هذه الآية من كان  
بالمدينة من الاضار فان حجة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كانت اليهم ثم قال  
في الآية الثالثة وهي التي جمعت حظ من بقي  
من المسلمين بعد هذين لصيفين الاولين  
في الاسلام وقسم المال قالوا الذين جاؤوا من  
بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولا احوالنا الذين  
سبقونا يا ايها الذين آمنوا جعل في قلوبنا  
اعلاما للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم، وهم جماعة من



بقي من أهل الإسلام ومن هود اخل فيه من بعد  
الهجرة الاولى حتى ينفض الدنيا ففى الذى علمكم  
الله من كتابه والذى سن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من السنن التى لم تدع شيئاً من  
دينكم ولا دين اكرمكم نعمته عظيمة وحق  
واجب فى شكر الله كما هداكم وعلمكم  
ما لم تكونوا تعلمون فليس لاحد فى كتاب  
الله ولا فى سنة رسول الله وسلم امر  
ولا زى الا انفاذها والمجاهدة عليه واما ما خلت  
من الامور التى كانت شلى الائمة محامداً لم  
يحكمه العران ولا سنة النبي عليه السلام  
فان والى ائمة المسلمين واما امامتهم ولا يقدم فيها بين  
يديه ولا يقضى فيها دونه وعلى من دونه رفع  
ذلك اليه والتسليم لما قضى وقد حبيت فى كتابى  
هذا ان اعرف لخال التى كنتم عليها قبل  
نذول كتاب الله وسنة نبيه من الصلوة والعمرة  
وصنك المعيشة والذى ابد لكم الله به من الكرامته

والنصر والعاقبة والجماعه وسلم لكم ما كان  
فى ايدي غيركم مما لم يكونوا تسلبوه بقوتكم  
ولو وكلكم الى انفسكم كان  
قد شرط ذلك للمؤمنين واعطاهم اياه اذ كان  
شرط عليهم شرطه فقد وفياكم الله ما شرط  
لكم وهو احدكم بما شرط عليكم قال  
الله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا  
الصالحات لبيس تخلفهم فى الارض كما استخلف  
الذين من قبلهم ولهم كنز من غيرهم الذى  
ارتضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم انما يعبدونى  
لا يشركون لى شيئاً ومن كفر بعد ذلك فاولئك  
هم الفاسقون وقد اجر لكم الله وعدة واجروا  
دين الله فى تقاربكم ان كفر كما قربت الله  
وينسى بلاءه فيجده على الله هيناً ويطول غلوه فيها  
لا طاقه له به ثم انى احببت ان اعلم من كان  
جاهلاً من اممى والذى ان اعليه عالم اكن  
اريد به المنطق بوحى هذا حتى رايت ان المنطق سعصه

هو اقرب الى الصلاح في عاجل الامر واجله الذي  
قد افضى الي من هذا الامر وانا اعلم من كتاب  
الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وما سلف عليه  
امرا لا يمتد بين يدي علم اعلمته من لم يكن له شغل  
عنه فقد كان شغلي والذي كتب الله  
ان اتل به عاملا منه بما علمت وواضعا منه عما قصرت  
فمن كان في خير علمته فبتعليم الله ودلالته  
فالى الله ارجع في بركته وما كان عندي  
من غير ذلك من الذنوب فاسأل الله العظيم تجاوره  
عني بمغفرته فلعمري ما اردت علما بالولاية الا  
ازددت لها مخافة منها وحلا ولها اعطاما حتى  
قد رزق الله لي منها وقد رزقنا اشد ما كنت  
لها استمقا لاثم احسن الله حميدا هو عني وعافيتي  
وعافيتي من ولايتي امرة فاصح امرهم وجمع كلمتهم  
وسبط علي من نعمه وعليهم ما لم يكن دعوى  
ولا دعوى وهم ليلغوا عند الله فيه ثواني وعنده به  
جزاي من صلاح عامتهم واداء حقوقهم اليهم والعفو

عن ذي الذنب منهم وقد اعطاني فله الحمد  
من ذلك في عاجل من الدنيا وجماعته من الشمل  
وصلاح ذات البين وشجته في الرزق ونصر علي  
الاعداء وكفايته حسنه حتى اغني لاهل  
كل ذي حات من المسلمين جانبهم ووسع عليهم  
الرزق ولا يرى هل كل ناحيه الا الحمد  
افضل فتما فيما بسط الله لهم من رزقه ونعمه  
من اهل الناحية الاخرى فان تعذروا بعد الله  
عليكم وتشكروا فصله فاحرصني على ذلك  
واحبيب به الى قد يعلم الله كيف دعائي  
بذلك وكيف جزى علي عليه الله احكم  
عليه من كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه  
وسلم هي حجت في الدنيا وبقتي في الاخرة فيما بعد  
الموت ولا تلبسوا ذلك بغيرة واياكم ان يشبه  
في نفسكم مما حملتكم عليه من كتاب  
الله وسنة نبيه وامام اسوي ذلك من الامور التي  
من راي الناس فلعمري لولا ان اعلم بذلك فيكم

وليت امركم وان تعملوا به ما بعست الذي انافيه  
من الدنيا على بعض الناس الى رجل واحد اذا حذره  
الله عن ديني ان يعنى ولا كنت اري المنزل  
الذي اتاني به لمن عسى ان يعمل غير كتاب  
الله وسنة نبيه غبطة ولا كرامة ولا رفعة  
ولا الدنيا وما فيها فمن كان سائلا عن الذي  
في نفسي وعن عصى في امة محمد صلى الله عليه  
وسلم فان الذي في نفسي ويعنى منه والجسد  
لله رب العالمين ان يتبعوا كتاب الله وسنة نبيه  
وان يجنبوا ما مات اليه الالهوا والريح البعيد وليعلم  
من عسى ان يكره ذلك ان لعزى لان تهور  
نفسى في اول نفس حب الى من ان حملهم على اتباع  
كتاب ربه وسنة نبيه التي عاش عليها من  
عاش وتوفاه الله علينا حين توفاه الا ان  
باتي على من ذلك مدوانا حريص على اتباعه وان  
اهون الناس على بقاء وحزنا لمن عسى ان يزيد خلاف  
شي من تلك السنة وذلك الامر الذي رفعنا ونحن

بمنزلة اوصية اكرمنا ونحن بمنزلة الهوان  
واعرنا ونحن بمنزلة الذل معاد الله ان يستبدل  
بذلك غيره ومعاد الله ان سقم احد اذ اتركتم  
في مجالسكم وناجى لرجل اخاه فليذكر  
هذا الامر الذي حصصتكم عليه من احيا كتاب  
الله وسنة نبيه وترك ما خالف ذلك فانه ليس بعد  
الحق الا الباطل ولا بعد البصر الا العمى ولحذر  
قوم الضلالة بعد الهدى والعمى بعد البصر فانه  
قال لقوم صالح واما شهود فهدينا هرا فاستجوا لي  
على الهدى فاحذرو صاعقه العذاب الهون  
بما كانوا يكرهون ،، اتبعوا ما تومرون  
به واحتبنوا ما ينهون عنه ولا يغرضوا جدكم  
بنفسه فانه ليس لي في دنياكم والحمد لله رغبة  
لان في يدي منها ولا ما في ايديكم وليس عندي  
مع ذلك صبر على اعضاء شي من كتاب الله وسنة  
نبيه عليه السلام ولا استيفا لمن خالف والحمد لله ولا  
نعم عن ولعمرت ان من جعل ذلك منك حقيق



ان تظن بامري لا حاجة لي في دنيا كبر  
ولا صبر له علي زيفكم عن دينكم ولحاجتكم  
فيما لا خير لكم فيه انه جزا على هراقه دم من  
اسقص كتاب الله اوزاع عن دينه وسنته نبية  
محمد صلى الله عليه وسلم هذا هو من الذي قلى  
قد سنته لكم واعمري ليجلسن جماعةكم  
ايها الجند وبارككم وخياركم مما يكره  
من الامور ولستغفن احسن ما توعدون به ان شا  
الله اسأل الله برحمته وسعة فضله ان يزيد المهدى  
هدى وان يرجع بالمشي لتوب منه في عاقبة منه  
وان يحكم علي من اراد خلاف كتابه وسنته  
نبية عليه السلام كرهه في خاصته وتحمله  
له فانه علي ذلك قادر وانا اليه فيه راجعون  
وحسن عاقبه العامة ولا بعد بنا ذنب المسمى  
والسلام عليكم ورحمته وبركاته ٦٦

ذكر كتابنا في الامم الاجناد

١٤٩  
وكتب عمه عبد العزيز الى امير الاجناد من عبد الله  
عمر امير المؤمنين ما بعد فان عدى الدين وقوة  
الاسلام الايمان بالله واقام الصلوة لوقتها  
وايتا الزكوة وحافظ على وقت الصلوة فان وقتها  
الهي يربها الظهر وصلوات العصر والشمس بيضا  
نفيته لم يدخلها صفة وصلوة المغرب لفظ الصابم  
ولا تزل العشا حتى يذهب شفق الاق و هو البياض  
فاذا ذهب فضلها فما بين ثلث الليل وما عطلتها  
بعد دهاب بياض الاق فهو احسن واصوب  
فان من تعامها واصابه وقتها انطار ما وصفت  
لك في كتابي هذا ثم صل صلوة الفجر بغسل وحافظ  
على ذلك فان لم يحافظ عليها حتى واصبر نفسك على  
ذلك واحتث الاشغال عند حضور الصلوات  
واكتب بذلك الى عمالك بالمدائن والقنرى وحيث  
ما كانوا فان الصلوة كانت على المؤمنين كما امر قوتنا

ذكر الائمة ع

وكتب عمر بن عبد العزيز الى عماله من عبد الله  
عما مبر المؤمنين الى العمال ام بعد فان الله  
بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق  
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون  
وان دين الله الذي بعث محمدا صلى الله عليه  
وسلم هو كتابه الذي انزل عليه ان يطاع  
الله فيه وان يتبع امره ويحسب حجه وان ليقام  
حدوده ويعمل بفرائضه وحلاله ويحرم حرامه  
ويعترف بحقه ويحكم بما انزل فيه فمن اتبع  
هدى الله اهتدى وصد عنه فقد ضل سوا السبيل  
وان من طاعه الله التي انزل في كتابه ان يدعو  
الناس الى الاسلام كافة وان يفتح لاهل الاسلام  
باب الهجرة وان توضع الصدقات والاحماس على  
قضا الله وفرائضه وان ينبغي للناس بالموالهم في البيت  
والجيرة لا يمنعون ولا يجسوزن واما الاسلام فان  
الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم الى الناس  
كافة فقال تعالوا وما ارسلنا الا كافة

١٤١  
للناس بشيرا ونذيرا وقال يا ايها الناس  
انى رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم  
جميعا وقال الله تبارك وتعالى فيما يامر به المؤمنين  
من شان المشركين فان تابوا واقاموا  
الصلاة واتوا الزكاة فاجزكم في  
الدين فهذا قضاء وحكمه فاتباعه لله  
طاعه وتركه لله معصية فادع الى الاسلام  
ومبريه فان الله تعال يقول ومن احسن قولا  
ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انى من  
المسلمين من اسلم من نصرانى ومجوسى من  
اهل الجزية اليوم فخالط عظم المسلمين  
في دائره وفارق دائرة التي كان بها فان  
له ما للمسلمين وعليه ما عليهم وان خالطوا  
وان يواسوا غير ان رضه ودائرة ائمتها هي من في  
الله على المسلمين عامة واما من كان  
من اليوم محاربا فليدع الى الاسلام قبل ان يقاتل  
فان اسلم فله ما للمسلمين وعليه ما عليهم وله ما

اسلم عليه من اهل ومال وان كان من اهل  
الكتاب فاعطى الجريد وامسك بيده فانه يقبل ذلك منه واما  
الهدية فانا يفتخها لمنها جرد من اعراني فباع  
ما شئت واسقل من دار اعراسه الى دار الهجرة الامن  
بوثق بدينه واما نشه على نفسه ولا تضيبوا منها  
طما ولا تزدودوا منها اثما ولا تؤذوا احدا من  
اهلها بشئ الا حق فان لهم حرمة وقرمة ابتليتكم  
بالوفاء كما ابتلوا بالصبر عليها فما صبروا  
لكم ففوالهم ولا تشنصروا على اهل ارض  
الحرب لظلم اهل ارض الصلح فلعري لقد اعطيتكم  
مما حل منهم ما يغنيكم عنهم فلم اترك  
لكم حلالا في العدة ولا زقة في القوة فيطاه  
واكشف لكم العددوايحت لكم الجند  
واعنيتك بارض الشرك عن ارض الصلح وبسطت  
لك افضل ما بسطت لغازولم اجعل لك علة في  
التقوية وبالله التقه ولا حول ولا قوة الا بالله  
وامره ان يكون عيون من المغرب ومن طهرت

نصيحته وصدق من اهل الارض فان الكذاب  
لا ينفع خيرة وان صدق في بعضه وان  
الف اسقى لغاش عين عليك وليس بعينك والسلم

## كتاب في عاملة

قال عثمان بن كثير بن دينار ان عمر بن عبد العزيز  
كتب الى بعض عماله اما بعد فانه لم يظهر المنذر  
في قوم قط ثم لم تنهه اهل الصلاح منهم الا اصاح  
الله بعد ان من عنده او بايدي من نشا من عساده  
ولا يزال الناس معصومين من العقوبات والنفقات  
ما تقع فيهم اهل الباطل واستخف فيهم بالحرام  
ولا يظهر من احد يحرم الا انفقوا من فعله  
فاذا ظهرت فيهم المحارم ولم ينههم اهل الصلاح  
بل العقوبات من السماء الى الارض ولعل اهل  
الادمان ان يهلكوا معهم وان كانوا محالفين  
لهم فاني لم اسمع الله يتارل وتغاث في بنابرل من  
كتابه عند مسلة اهلك بها احدا فاني احد من  
اوليك الا ان يكون لناهين عن المنكر ويسلط الله

على اهل تلك المحارم ان هولم يصيبهم بعد اب من  
عنده او يابدي من يشا من عبادة الخوف والذال  
والنقم فانه ربما انتقم من الفلجدا لفاجر وبالظالم  
من الظالم هم صارك لا الفريقان باعمالها التي  
التار فتخود بالله ان جعلنا طالمين او يجعلنا  
مداهنين للظالمين وقد بلغني انه قد كثر  
النجور فيكم وامن افساق في مدابكم وجاهدوا  
من المحارم بامر لا يحب الله من فعله ولا يرضى لمداهنه  
عليه كان لا يظهر مثله في عيونه قوم يرجون  
وقارا او خافون منه غيرا وهو الاحزون  
الاكثرون من اهل النجور وليس بذلك مصي امير  
سلفكم ولا بذلك تمت نعمته الله عليكم  
بل كانوا اشد على الكفار رحما بينهم اذ لته  
على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون  
في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ولعمري ان من  
الجهاد في سبيل الله الغلظة على اهل محارم الله بالادب  
والالسن والمجاهدة لهم فيه وانوا الاباء والابناء  
ومضايير

والعشاير وانما سبيل الله طاعته وقد بلغني انه  
بطاك كثير من الناس على الامر بالمعروف والنهي  
عن المنكر انما التلاوم ان يقال فلان حسن  
الخلق قليل التكلف مقبل على نفسه وما جعل  
الله اوليك احاسنكم اخلاقا بل اوليك اسواكم  
اخلاقا وما اقتبل على نفسه من كان كذلك  
بل ادب عنها ولا سلم من الكلف لها بل وقع  
فيها اذ رضى لنفسه من الحال غير ما امر الله به  
ان يكون عليه من الامر بالمعروف والنهي عن  
المنكر وقد دلت السنة كثير من الناس  
بانهم وضعوها غير موضعها وناولوا فيها قول  
الله عز وجل يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم  
لا يبضكم من ضل اذا اهتديتم وصدق الله تبارك  
وتعالى لا يبضنا ضلالا من ضل اذا اهتدينا ولا ينفعنا  
هدى من اهتدي اذا ضللتنا ولا تترزوا ازرة وزر  
اخذي ماسا على انفسنا وانفس اوليك مما امر الله  
من الاخر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا يظهر الله محرم

الا انتمو امن فعله منهم من كنتم ومن كانوا  
وقول ما قال ان لنا في انفسنا شغلا ولساننا للناس  
في شئ ولو ان اهل طاعة الله رجع رايهم الى  
ذلك ما عمل الله بطاعة ولا بنا هو اله عن معصيته ولقهر  
المبطلون المحققين فصارا للناس كالانعام  
او اضل سبيلا فتسلطوا على الفساق من كنتم  
ومن كانوا فادفعوا بحقكم باطلهم وبيضكم  
عما هم فان الله جعل الابرار على الفجار سلطانا  
مبيننا وان لم تكونوا اولاد ولا ابيته ومن ضعف  
عن ذلك فليزفعه الى امامه فان ذلك من التعاون  
على البدر والنقوى قال الله لاهل المعاصي افا من  
الذين مكروا السيئات احسف الله بهم الارض  
او ياتهم العذاب من حيث لا يشعرون او ياخذهم  
في غلبهم فاهم بمعذبين ولسهن الفجار اولين هينهم  
الله بما قال ليغربك هم ثم لا يجاوزونك فيها الا  
قبلا **كتاب**  
عن ابن عبد العزيز من علم المومنين في هذه

١٥٤  
العصاة اما بعد فاني وصيكم بتقوى  
الله فانه من يتق الله جعل له مخرجا ويرزقه من  
حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله وهو حسبه  
ان الله بالهمزة قد جعل الله لكل شئ قدرا اما  
بعد فقد بلغني كتابكم الذي كتبت  
به الى يحيى بن يحيى وسليمان بن داود وقدوم  
صاحبكم والذي اتى بهما وان الله تبارك  
وتعالى يقول ومن اطلم ممن اتقى على الله الكذب  
وهو يدعي الى الاسلام والله لا يهدي القوم الظالمين  
وقال ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة  
وجاد لهم بالتي هي احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله  
وهو اعلم بالمعتدين وقال فلا تمهنوا وتدعوا الى السلم  
وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم  
واني ادعوكم الى الله والى الاسلام واقام الصلاة  
وايتا الزكوة والاعراب يعرف والنهي عن المنكر ان شأنا  
ولا حول ولا قوة الا بالله وادعوا لمن انى ان يدعو ما كانت  
مقدرة عليه التماسا ليومكم هذا في غير قوة ولا

الله



يشيع وادكركم بالله ان تشفوهوا عليا  
كتاب الله وسنة نبيه ونحن ندعوكم اليهما  
هدى نصيحتنا منا نصحا لكم فيها وان تقبلوها  
فذلك بحيتنا وان تردوها علي من جابها فقد بما  
استغثين لنا حون ثم لم نرد ذلك وضع شيئا  
من حق الله وقد قال لعبد الصالح لقومه فان  
تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير  
وقال **الله عز وجل قل هذه سبيلي ادعوا الي**  
**الله علي بصيرة انا ومن اتبعني وسجان الله وما**  
**انا من المشركين**

### كتاب الى عبد الحميد

كتب عمر بن عبد العزيز الى عبد الحميد بن عبد  
الله اما بعد وان تخاره الولاية مفسدة ومهلكة  
لدرعيته فامنع نفسك ومن قبلك من ذلك والسلام

### كتاب الى بن عبد الملك

كتب عمر بن عبد العزيز الى ابنه عبد الملك  
انه ما من احد رشده وصلاجه احب الي من

رشدك وصلاحك الا ان يكون والى عصابة  
من المسلمين او من اهل العهد فتكون لهم  
صلاجه ما لا يكون لهم في غيره او يكون عليهم  
في فساد ما لا يكون عليهم من غيره

### كتاب الى عبد بن ارضاه

كتب عمر بن عبد العزيز الى عبد بن ارضاه  
اما بعد فانك لن يزال بعني الى رحل من المسلمين  
في الحر والبرد تسالني عن السنة كأنك  
انما تعطيني بذلك واهم الله حسبتك بالحسن فاذا  
اتاك كتابي هذا فاسال الحسن تله وكل للمسلمين  
فدحم الله الحسن فانه من الاسلام بمنزله ومكان  
ولا تقربنه كتابي هذا

### كتاب الى عامل اذربقيه

روي ان عامل اذربقيه كتب الى عمر بن عبد العزيز  
يشكو اليه الهوام والعقارب في ارضه فكتب  
اليه عمر وما علي احدكم اذا امشي واصبح  
ان يقول وما لنا الا نتوكل على الله الاية قال

زرعة وهي ايضا ينفع من ريقه البر اعيش  
**كتاب الى عدى بن اطره**  
كتب عمر بن عبد العزيز الى عدى بن اطره  
اما بعد فانه يلغى ان قوما اذا توضوا رفعت  
طشاش من بين يديهم قبل ان يتلى وذلك من ريت  
الجم احد روه فاذا انا لكتابي هذا فلا ترفعوا  
طست حتى يتلى او يفرغ من اخر القوم

**كتاب الى قاض قضايه**  
كتب عمر الى حبيب الحارثي وكان قاصيا  
من قضايه اجزا لاسير واصنع في ماله فهو ماله يصنع  
به ماشا

**كتاب في الفقه**  
عن مالك بن انس عن عبيد بن شيبان بن مالك عن عمر  
بن عبد العزيز انه كتب كتابا في الفقه  
والمغرم والصدق وهو اما بعد فان الله اراد القليل  
علي محمد صلى الله عليه وسلم بصايد  
ونجمة لقوم يؤمنون فشرح فيه الدين وادرج  
فيه السبل وصرف به القول وبين ما يوتاهما

وهي رضوانه وما هي عنده من معاصيه ومناخطة  
ثم احل حلالا الذي وسع به وحرّم حراما  
فجعله مرغوبا عنه مسخوطا على اهله وجعل  
ما رحم به هدة الامم ووسع به عليهم ما احل لهم  
من الغنم وبسط منه ولم يحظره عليهم كما  
ابتلى به اهل النبوة والكتاب من كان  
قبلهم وكان من ذلك ما نفل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لخاصة دون الناس مما عنده من  
اموال قريظة والنضير فان الله سبحانه وتعالى  
ما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من  
خيل ولا ركاب ولا كنن الله بسلط رسوله على  
من يشاء والله على كل شيء قدير فكانت  
تلك الاموال خالصة لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم لم يجب فيها خمس ولا مغرم لنبوة الله ورسوله  
اخراجها ويحبر اهل الحاجة اليها والسابقة على  
ما يلهمه من ذلك ويأذن له ولم يضمن بها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ولم يحزها لنفسه ولا

قال

لا فاربه ولم يحصل خدامه بغير رض و لا  
سهمين ولكن اشربا وسجها واعمرها واكثرها  
رعايه لاهل الحق والقده من المهاجرين الذين  
اخرجوا من ديارهم واموالهم يتبعون فضلا من الله  
ورضوانا ونصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون  
وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم طوائف منها  
في اهل الحجاجه من الانصار وحبس رسول الله منها  
فديقا لنيابته وحقه وما يعز ولا غير متعقب  
شيامنها ولا مستأثر به ولا يريد ان يوتيه احدا  
بعده فجعله صدقة لا يراث فيه لاحد زهاده  
في الدنيا ومحقة لها واثره لما عند الله فهذا في الذي  
لم يوجف عليه خيل ولا كباب ومن الانفال التي  
اشد الله بها رسوله ولم يجعل لاحد فيها مثل الذي  
جعله من المغنم الذي فيه اختلاف من اختلف  
قول الله ما اف الله على رسوله من اهل القرى فلتن  
وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين  
وابن السبيل كل لا يكون دولة بين الاعنيب منكم

ثم قال وما انا لكم الرسول فخذوه وما نهاكم  
عنه فانتهوا وانفقوا الله ان الله شديد العقاب  
واما قول الله فان الله غني عن الدين اواهلها وكل  
ما كان فيها وله ذلك كله ولكن  
يقول اجعلوه في سبيله التي مزنها وقوله وللرسول  
فان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن له  
خط في المغنم الا كخطنا منه ولكنه يقول  
الى الرسول فمنته والعمل به وحرمة واما قوله  
لذي القربى فقد ظن جهله من الناس ان لذي  
قربى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سهما مفروضا من المغنم قطع عنهم ولم يوتيه اناهم  
احد ولو كان ذلك كذلك لبينه الله تبارك  
وتعالى كما بين في ابيات المواير في النصف  
والربع والسدس والثلث وما يفيض حظهم من ذلك  
غنا كان عند احداهم او فقرو ولا كثره عدد  
كان منهم ولا صلاح كان عند احد منهم ولا  
جهل كما لم يقطع ذلك حط الورث من هاهنا



ولكن رسول الله قد نفل لهم من ذلك شيئا من  
المغانم من لعقار والسبي والمواسي والعروض  
والصامت ولكنته لم يكن في شيء من ذلك  
فرض بعلم ولا اشر حتى فتص لله نبيه صلى الله  
عليه وسلم الا ان الله قد قسم لهم ولنسايه قسما يوم  
خير لم يعجم بذلك عامنه من يومئذ ولم يخص قريبا  
دون اخر ولقد اعطى يومئذ من ليست له قرابة  
وذلك لما شكوا اليه من الحاجة وما كان  
منهم في حنبه من قومهم وما اخلص الى خلفا يجم من  
ذلك فلم يفضلهم عليهم بقرباتهم ولو كان لذي القرب  
حق كما ظن اولئك لكان احواله ذويت  
قربى و احوال ابيه وجده وكل من صر به برحم  
فانها القربى كلها ولو كان ذلك كما  
ظنوا لاعطاهم اياه ابو بكر وعمر رحمة الله عليهما  
بعد ما وسع الف من كثرة وابو حسن رحمة الله عليه  
وعلى جميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حين ملك مملك ولم يكن عليه فيه قابل افلا اعلمهم

من ذلك امرا يعمل به فيهم ويعرف بعده ولكن  
ذلك كما زعموا لما قال الله كي لا يكون دولة بين  
الاعنيان منكم فان من ذويت قرابه رسول  
الله صلى الله وسلم لمن كان غنيا ومن كان  
في سعة يوم ينزل القرآن وبعد ذلك فلو كان  
ذلك السهم جائزا لهم ما كانت تلك دولة بل  
كانت ميراثا لو رثته لا يحل لاحد قطعها ولا  
نقصها ولكنه يقول لذي القربى بحقه وقرابته  
في الحاجة والحق اللازم حتى المسكين في مسكنه  
وحاحته وان استغنى فلا حق له واليتيم في تيمه فان  
كان لليتيم ورث غنى عن والده فلا حق له وابن  
السبيل في سفره وضرورته ان كان غنيا  
كثيرا المال موسعا عليه فلا حق له فيه وردد  
ذلك الحق الى اهل الحاجة ويغث الله الذي يغت  
وذكر اليتيم والقريب والمسكين ذا المتزينة كل  
هذا هو كذا لم يكن بنى الله ولا صالح من  
مضى ليدعوا حقا فرضه الله لذي قرابه نبيه عظم

او صغرا لا يتوفا اهلها ويقومون لهم حتى الله فيه  
كما اقاموا الصلوة واتوا الزكوة واحكام  
القرآن ولقد مع ذلك امضوا عطايا من عطايا  
ووضعها في افنا الناس وان بعض من اعطاه من  
تلك العطايا لمن هو على غير دين الاسلام فامضوا  
ذلك لهم فمن زعم غير هذا كان مفتريا منقولا  
على الله وعلى رسوله وصالح الدين بتعوه غير الحق  
واما قول من يقول في الخمس ان الله فرضه وايض  
معلوما فيها حتى من سبي زعم ايمتهم بان الخمس في  
هذه الامة بمنزلة المغنم من سبيهم في من لا سهم  
له في المغنم حصه الا ان الله احل لنبية فيها بسط  
له فيه الى منزلة سبيهم فيه من دوى قرابته او موضع  
حق وسع بها عليه ولم يخصص فيها بفرض معلوم  
فقد اتاه صلى الله عليه وسلم ما واخذ منه ناسا وترك  
ابنه وقدرته يد لها محل الرجاء فوكا لها  
الى ذكر الله والتشبيح في لا ادعت منه حقا  
مفروضا بقربته ولو كان امر هذا الخمس

١٥٨  
والفي عليه ما ظن من يقول هذا القول كان  
ذلك حيفا على المسلمين واعترافا لما افاد الله عليهم  
ولما عطل قسم ذلك فمن يدعي فيه بالقرابة والنسب  
والوراثة ولو حلت فيه سهمان العصبته والنساء  
احبات الاولاد وسهم من نفقته في الذين كان  
ذلك غير موافق لقول الله لنبية صلى الله وسلم  
ما سالتكم من اجز فهو لكم وما اسالكم  
عليه من اجز وما اتاكم المتكلفين وقول الاثينا  
من قبله لقومهم مثل ذلك وما كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ليدعي ما ليس له ولا ليدع  
حقا ولا قسما لنفسه ولا لغيره اخنازه الله لهم  
وامتن عليهم فيه ولا ليجرمهم اياه ولقد ساله نسا  
بنو سعد بن بكر الفكاك وحلل المسلمين  
من سباياهم بعد ما كانوا فيا ففكهم واطلقهم  
لما كانوا لو امر رضاعتهم بغير سهم مفروض ولا  
برحيم وجب بها حقهم وقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وهو يسأل من انعامهم وعلقت شجر بردابه فظن

انهم نزعوه عنه لو كان عدد شجرتها نوحا  
لغنمته بينكم وما انا باحق به منكم بقدر روية  
اخذها من كاهل النخيل الا الحسن وانته مردود  
عليكم ففي هذا بيان مواضع الفحش التي وجهها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه بحكم الله  
وعدل قضايه فمن رغب عن هذا اول الحد فيه  
سقى رسول الله بغير ما سماه به وكان مفتريا  
مكذبا محرفا لقول الله عن مواعظ مصير اذ لك  
ومن تابعه عليه انك لتكذب والى ما صار  
اليه ضلال اهل الكتاب الذين على انبيائهم  
واما قول الله في الصدقات فانما جعلها زكوة  
وطهورا وبلية لعباده ليعلم ايمانهم وصبرهم بالحق  
الذي فرض عليهم وباديته الي وليه لينا جرهم  
بذلك وليظهرهم به قال الله خذ من اموالهم صدقة تطهرهم  
وتركهم بها ولم يقل خذها لنفسك ولا قال  
لم تكن الصدقة تحل للمخد ولا ل محمد ولا حق  
فيها الغنى ولا لقوى مكاتب وقال انما الصدقات

يلدبون

١٥٨  
للفقرا والمساكين والعاملين عليها والمولفين  
قلوبهم وفي الرقاب والعارفين وفي سبيل الله وابن  
السبيل فريضه من الله والله عليم حكيم فهذه  
مواضع الصدقة التي امر الله بقبضها من اموالهم  
حوادث وثماره وعقارها وصامته وما فرض الله  
وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وما كتب  
به في الافاق منها جميعا مع الصلوات وقال ابو بكر  
رحمة الله عليه حين ارتد مرتدا العرب فقالوا  
يقسم الصلوة ولا تؤدى الزكوة فقال ابو بكر لا افرق  
بين ما جمع الله بينه ولا فالن من فذق بينهما طيبة  
نفسى بذلك فليس لاحد التحكم والتخير  
فيما نطق كتاب الله من ذلك ولا صرفه الى  
غير وجهه وتولييه من لم يؤمنه الله اياه من  
كان كاذبا تكذبه او مفتريا بقرنته  
او محرفا لقول الله عن مواضعه بغيا وشناانا ورغبة  
في عرض الدنيا وفساد افيها ومع ذلك فقد نال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من المغنم يوم حنين

توسا من اعزب حتى قال في ذلك عباس بن  
بن مرداس ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يومئذ انه مال الله يفرع بعضه في حق بعض ويبيد  
بعضه مكا بعض وكان ذلك هدى وعصمة  
وامر ارحم الله به اهل تلك لطايا وافاهم به الى  
الاسلام وعشايرهم وما سمان لصدقة الابدواضع  
اهل الحاجة ممن سمي الله ووصف لو لم يكن اهل  
ذلك الدين يستوعبونه الا من صنف واحد منهم لم يكن  
يحل الواجب الا امران يحزله عنهم اذا لم يكن من الصنف  
الاخذ احدث ولم يصلح الواجب ذلك ان يعطى لاحد منه  
شيئا له الله او شرف اذا كان له غنا وكان  
في سعة ولا ان يرعب العالمين عليها التثنا ما ان  
هو كفاهم ووسعهم ما هو دونه ولكن الله  
وصف ذلك باسمايه ليكون فيه من كل صنف  
ممن هو للعطية اهل واحق الناس بذلك الاوت  
فالاولى والاقرب فالاقرب ممن قبضت منه الصدقة  
لان الله تعالى يقول وات ذا القرنة حقه والمسلمين

١٨٠  
وابن السبيل ذلك خير للذين يزيدون وجه الله  
واوليك هم المغفلون وقال الله قل  
ما انفقتم من خير فقلوا الدين والاقربين واليتامى  
والمساكين وابن السبيل فهذا حكم الله  
في الصدقات فسيعرفه من تفقه وتدبر الاقتزان  
وتفهمه ولا قوة الا بالله وان من بيان مواضع  
الغنى الذي مكن الله فيه لعبده رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لما حكم فيه عمر بن الخطاب  
رحمة الله عليه قراءة المومنون عدلا وموافقا  
لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحق  
لينطق على لسان عمر وبيده حين اقترا اهل الاديان  
الاعاجم عنوة ثم فرض الله الاعطية لمن حفر  
في سبيل الله وجاهد واعطيه عيالهم وارزاقهم  
يقوهم على ذلك كنه ما وسع كل بلد ومن  
يشك كنه ممن يوازي عدوه ولا حق لاحد فيه  
ولا في شيء من ذلك الا ما فضل عنهم بعد ادا حقوقهم  
وسد خللهم وما يكافون به عدوهم ليقود من ثوابا

علم بهم رعا

لمدينه ورايص فضل فيها اهل يد رسا بقهر ثم المهاجرين  
بعد منا لهم وقد رسوا بقهر ثم الباعين ثم لم يزل معجولا  
به فيهم حتى حدث ما حدث وشبهه على كثير  
من شبهه عليه فمن سال عن الفه فهدا مواضعه بالحق  
الناطق الذي لا شك فيه احد من اهل الله علم وله  
بالدين فقه وان كان الله يوفق للحق من يشا  
ويهديه له والله المستعان

### كتابنا الى الخزيه

عن الزيادة قال حجت حروريه في خلافه  
عمر بن عبد العزيز وانا يومئذ بالعداق مع عبد  
الحميد بن عبد الرحمن بن يزيد بن الخطاب فكتب  
اليه عن ابن عبد العزيز باعونا ان تدعوهم الى العمل  
بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم  
فلا اعتد في دعائهم كتب اليه ان قال لهم  
فان الله وله الحمد لم يجعل لهم سلفا يجتجون  
بهم علينا فبعث اليهم عبد الحميد جيشا فهرتهم  
لخزيه فلما بلغ ذلك عمر صعب عليه وبعث

اليهم مسلمه بن عبد الملك وجيشا من اهل الشام  
وكتب عمر الى عبد الحميد ان قد بلغني ما فعل  
جيشك جيشا ليسوا وقد بعثت اليك مسلمه بن  
عبد الملك فخل بينهم وبينه فلقهم مسلمه بن عبد  
الملك في اهل الشام فلم ينشروهم اذ ظفروهم الله بهم

### كتابنا الى الاساريين بالقسطنطينيه

قال بكر بن حنيس كتب عمر بن عبد العزيز الى  
الاساريين بالقسطنطينيه اما بعد فانكم  
تعدون نفوسكم اساري معاد الله بل انتم الحبسا  
في سبيل الله واعلموا اني لست اقسم شيئا بيني وبين  
الاخصيصت اهل بيوتكم باور من ذلك والطيبه و  
بعثت اليكم بخمسه دنانير لكل اسير ولولا  
اني خشيت اني ازددتكم ان خمسه عنكم طلقته  
الروم لزدتكم وقد بعثت اليكم فلان  
بن فلان ليفادي ضعيركم وكبيركم  
دركم وانشاكم وحرركم ومملوككم  
بما سبل به فابشروا انتم ابشروا والسلم عليكم



وعز عبد الرحمن بن زيد عن ابيه قال  
ما كان يطلع كتاب عمر بن عبد العزيز  
عليها من السنة الا باحدى ثلاث اما حيا  
سنة وامانة بدعي او قسم يقسمه بين المسلمين  
**كتابي الى ملك الروم**

روي ان عمر بن عبد العزيز ارسل رسولا الى  
ملك الروم فاثارة الرسول وخرج من عنده بدور  
فدبر موضع فسمع فيه رجلا يقرأ القرآن وطلبه  
فوجد اعشى رطخ فدا منته فسلم عليه فلم يد عليه  
السلام مرتين ورسلا ثم عاد وسلم عليه فقال  
واني بالسلام في هذا البلد فعليه انه رسول  
عمر الى صاحب الروم فقال له ما شانك فقال اني  
اسير من موضع كذي وكذي حين اتيت  
الى صاحب الروم فعرضت على النصرانية  
فابيت فقال لي ان لم تفعل سميت عينيك فاحترت  
ديني على بصري فسلم عيني وتركتني في هذا الموضع  
يرسل الي في كل يوم بخطه فاطحنها وحرده

فاكلها فلما عاد الرسول الى عمر بن عبد العزيز  
واخبره خبر الرجل قال فما فرغت من الخبر حتى  
رايت دموع عم دشيل على صدره حتى دلت  
ما بين يديه ثم كتب الى صاحب الروم اما بعد  
فقد بلغني خبر فلان بن فلان ووصف له  
صفه الرجل وقال وانا اقسم بالله لئن لم يرسل  
الي تب لا بعثت اليك من الجنود جنودا يكون  
اولها عندك واخرها عندي فلما رجع اليه الرسول  
قال له صاحب الروم ما اسرع ما رجعت فرفع اليه  
كتاب عمر بن عبد العزيز فلما قرأه قال ما كنا  
لنحل الصالح على مثل هذا بل بعث به اليه

**كتابي الى ولي عهد**

عز صاده ان عمر بن عبد العزيز امير المؤمنين كتب الي ولي عهد من بعده

**بسم الله الرحمن الرحيم**

من عبد الله عمر بن عبد العزيز امير المؤمنين الى  
بن زيد بن عبد الملك سلام عليك فاني احمد الله اليك  
الذي لا اله الا هو اما بعد فاني كتبت اليك

وانادى من وجهي وقد علمت اني مسوول عما  
وليتني يحاسبني عليه ملك الدنيا والاخرة ولست  
استطيع ان اخفي عليه من عملي سينا لقوله فيما يقول  
فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غاملين فارضى  
عني لرحيم فقد نجوت من الهوان الطويل وان سخط  
علي فياوح نفسي الى ما اصير اشال الله الذي لا اله الا  
الاهوان بحبري من النار برحمته وان من علي برضوانه  
والجنة فعليل بتقوى الله والرجبة للرجية فانك لن  
سقى بعدي الا قلب لا حتى بلحني باللطيف الجنير والسلم  
وفي رواية اخرى قال وانما مشفق مما ولت لا ادري  
عليما اطبع فان لعف عني وهو العفو وان يواحدني  
بذبي فياوح نفسي الى ما اصير **هـ** وفي رواية  
اخرى اياك ان يدركك الصرع عند العه حين  
لا يقال العثرة ولا يمكن من الرجعه ولا يجردك  
من خلقت بما تركت ولا يعدرك من تقدم عليه  
بما استغلت به والسلم **هـ** وفي رواية اخرى  
اعلم ان عبد العزيز كتب الى يزيد بن عبد

الملك سلام عليك فاتي احمد الله الذي لا اله الا  
الاهو اما بعد فارسلهمان بن عبد الملك كان عبدا من عباده  
الله فقبضه الله واستخلفه وباع لي من قبله ويزيد  
ابن عبد الملك ارسله من بعدى ولو كان  
الذي ابانيه لاختاروا زوجا واعثقا واموال فكان  
الله قد بلغني احسن ما بلغ بامر من حلقه ولكني  
اخاف حسبا يا شديدا ومسالمة لطيفة الاما  
اعان الله عليه والسلم عليك ورحمة الله وبركاته وروى  
اعلم ان عبد العزيز لما ولي اخذ يزيد بن المهلب  
فحبسه فلما مرض عمر كسرياب السجج  
وانهمدم الى البصرة فلما انتهى الى البصرة كتب  
الى عمر اني والله لم اخلع ندا من طاعة وبالله ما  
خرجت الا انتي وقت ارتحدث بك حدث وانت  
تعلم ما بيني وبين يزيد والله على من شفاك الله  
لا رجوع الى السجج فكتب اليه عذرا لا ينفعل  
العلم الناس ان فيل خيرا وانت عند الله على غير ذلك

**ذكر احكامه وقضاياه**

عزير بن ابي حبيب از عمر بن عبد العزيز كتب  
الى عامله اما بعد فتقدم الى من قبلك من التجار لا تطلب  
احد منكم ذهباً بذهب ولا ورقاً بورق الا مثلاً  
بمثل وحصمهم عن ذلك احصا ما شديداً. وسناده ان  
عمر بن عبد العزيز كتب في رجل اينك دابنا له  
ان يلحونه ابنة وان يسجن حتى يكو هو الذي يخرج  
فكتب اليه العامل انه قد اعترف بابنه بعد الحس  
فكتب عمر اطلقه واحصه على التوبة. وعن  
ميهون عن عمر بن عبد العزيز انه قال ايما عبد سرج  
حررة ولدت له اولاداً فولد لها احرار وهم موال  
لموال اسهم لان النعمه انما جرت عليهم من قبل  
اسهم ولعنقوا بعنقها. وعن ميهون قال كتب  
الى عمر بن عبد العزيز ايما رجل مات وعليه دين  
ولم يتزل وفا وله ام وولد فلتشع فيما عليه من الدين  
قال ميهون سم اردف بعد ذلك بكتاب ايما  
رجل مات وتزل عليه ديناً ولم يتزل ما يوفى به دينه  
وتزل ام وولد فلتكس ام وولد بما استهلك

من المال. وعن يزيد بن ابي حبيب از عمر بن  
عبد العزيز كتب لاساع وعكم حتى  
يفتح. وعن عمر بن الحرث كتب الى عمر  
بن عبد العزيز يقول ان الناس عندنا يجتهدون  
الطعام وقد بلغني ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يحى عن الحرة قال فكتب اليه  
عمر بن عبد العزيز يقول بلغني كتابك  
تذكر كذا وكذا والله اعلم انهي  
رسول الله صلى الله وسلم ام لا والآن فامنعهما  
بما قبلك. وعن يعقوب قال قال ابي اختصم  
عنه عمر بن عبد العزيز رجلان فقصر على احدهما  
فقال الذي قضى عليه استشرت في هذا الذي  
قضيت علي يا امرالمومنين الرجال فقال والله لو  
اشكل على الاستشرت فيه الرجال وليكن  
كيف استشير الرجال في شئ استضاهت  
وانصح فيشك كل علي في زاي. وعن مالك بن  
انس عن عماره سهيل قال قال لعمر بن عبد العزيز

ما ترى في أيحكم على القدرية قلت أرى أن  
يستتابوا فان تابوا والاقتلوا فقال عمر وانا هذا  
الزاي زاي فيهم . وعن الوليد بن هشام  
قال مررت بعبد العزيز رجل وقد صلت  
بالناس في سفره وهو يتطوع فقال له عمر لو صليت  
بعدها لا ممتها . وعن جابر بن ابي عبيد قال  
رايت عمر بن عبد العزيز توصي وعليه عمامة  
فلما انتهى الى رأسه رفع العمامة ومسح علي  
مقدمه حسب وعز عمر وبن مهاجر قال  
دخلت على عمر بن عبد العزيز المسجد فاقمت  
الصلاة فنظروا الى الناس جلوسا فقال لهم  
ينظرون ان يقول المودن قامت الصلاة ثم  
قال لو كنا قدما اليهم قبل هذا الضيق وشهم  
بالسيئات . وعن ابي حازم ان رجلا من قريش  
باع غلاما له ابن من رجل انظره بالثمن الى اجل  
سهي وكتب عليه كتابا فلما حل الاصل جانيقاضا  
فقال الرجل لم اخذ عندك وهذا بيع لا يصح فاحتصما

١٦٤  
الى عمر بن عبد العزيز وهو بالمدينة فاسئل الى سعيد  
بن المسيب فقال له ابن المسيب نهى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن بيع الغدز فزد عمر ابيع . وعن سليمان  
بن حميد ان عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ام يوما  
بالطائف فلما ان حكم فكتب ابو خدر وقال  
لا يوم غلام حتى تحنلم . وعن يزيد بن حبيب  
قال كتب الى عمر بن عبد العزيز في رجل اختلس  
طوقا من صبي فكتب عمر بن عبد العزيز انما  
هو عازي الظهر يعني لا قطع عليه . وعن  
بكير بن الاشجع قال استب رجلان فقال  
احدهما للاخر يا ميسور اني اشد عليه ثم  
ذهب الى عمر بن عبد العزيز فاحبر بهما قال  
له فقال عمر ما اردت بقولك يا هذا فقال اردت  
ميسور رجدرات النخل فقال عمر بن عبد العزيز  
ما هذا اردت ولا كند اردت ميسور اني اشد  
فخذة عمر ثمانين . وكتب عمر بن عبد العزيز  
الى حيان بن شرح ان يصدر تحت عروة وليس للقبط

عهد ولا عقد **٥** روى ان حيان وجد خشباً  
كانت حاجتهم اليه داعية والحشب لرجل من  
اهل الذمة وكتب الى عمر بن عبد العزيز بعرفه  
ذلك وكثره ان ياخذ منهم من غير تعريق من المؤمنين  
ذلك فكتب الي عمر بن هانمهم بقتله عدل فاني لم  
اجد لاهل مصر عهد لهم به واقوم لهم به **٥** وعن  
رحم الحصرح ان سليمان كان من اعنق عبد  
العزيز مروان وكان ممن حصن عمر بن عبد  
العزيز فلما استخلف عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه  
قال سليمان خرج الى ابني لعله صلى فلما قدم  
سليمان على عمر رجت به وقال له يا سليمان ما دنك  
اليوم فقال على النصايه فقال له فاني ادعوك الى  
الاسلام وركون لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم  
فقال ان مولاي عبد العزيز طلب ذلك مني فلم احبته  
ولست اجيبك الى ذلك فقال له عمر ان لم تفعل ذلك  
ضربت عليك الحزبه فقال له افعل ما بدا لك  
قال ففرض عليه دينارين **٥** وعن عطاب بن دينار

١٧٦  
ان عمر بن عبد العزيز نهي ان يستخلف النصارى  
بغير الله وعن اثم ابن عبيد قال كتب عمر بن عبد  
العزيز الى صاحب الحجاز ان مر قاصداً ان يقصر  
على كل ثلاثة ايام مرة **٥** وعن عبد الله بن عمر  
عن نافع عن عبد الله بن عمر قال عرضني رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في الفئال يوم احد وانا  
ابن اربع عشرة فلم يحزني فلما كان يوم الخندق  
وعرضني وانا ابن خمسة عشرة فاجارني قال نافع  
فقدمت على عمر بن عبد العزيز وهو يومئذ خليفه  
فحدثته بهذا الحديث فقال ازهد الجدي بين  
الكبير والصغير **٥** وكتب الى عماله ان يفرضوا  
لا بن خمسة عشرة سنة وبلغوا ما دون ذلك في  
العيال **٥** وكتب عمر بن عبد العزيز الى عماله  
بالشام الا تترك بن نصراني سرجاً ولا ليلتين قباء  
ولا طيلساناً ولا سراً وبل دات خدمة ولا ميشين  
بغير زيار من جلد ولا ميشين الا مفروق الناصيه  
ولا يوحى في بيت نصراني سلاح الا اخذ **٥** وعن علي

بنائى حمله قال خاصمتنا العجم فى كنيسته بدستق  
يقال لها كنيسته بنى نصر كان معويه اقطعها  
اياهم فاخرجهم منها ودفعا الى النصارى فلما ولى  
زيد رعايته نصره وروى ان حسان بن مالك  
الكلبي انصاري الى عمر بن عبد العزيز فى  
كنيسته بدمشق فقال له عمر ان كانت من  
الخمس عشرة كنيسته التى فى عهدهم التى صولجوا  
عليها فلا سبيل اليها قال وكتب عمر  
عبد العزيز الى عامله ان من قطع به من اهل الجزية  
فاسلفوه من بيت مال المسلمين

## حكمه على حرورى

كتب الى عمر بن عبد العزيز فى معن حرورى  
ضرب رجلا مسلما فاذا انصنع به فكتب عمر  
اما بعد فبنظرى من صريه الحرورى ان كان  
مات من ضربته فارفعه الى اوليائه يقتلون وان  
كان لم يموت فقصه منه ثم احبسه فى مجلس  
قريب من اهلكه حتى يموت او يتوب من هواه الخبيث

الذى خرج عليه وزوى ان رجلا حركم فى  
مشهد رسول الله عليه وسلم وابوبكر بن محمد  
فى صلواته وشعر السيف فكتب ابوبكر الى  
عمر فاتي كتاب عمر وعرض على الرجل وقرئ  
عليه فشتتم الكتاب وشتم عمر ومن حبابه  
فهم ابوبكر يضرب عنقه ثم راجع لعمر واخبره  
ان شتمه وانهم يقتلوه فكتب اليه عمر  
لو قتلته لقتلتك به فانه لا فضل احد بشتم احد  
الا احدا شتم رسول الله صلى الله وسلم فاذا اتاك  
كتابى هذا فاحبس عن المسلمين شرا واذعه  
الى التوبه فى كل ليل فاذا تاب فخل سبيله  
فلم يزل فى الحبس حتى مات عمر رحمة الله ورفعت  
قضيته الى يزيد بن عبد الملك فدعا به فضرب  
عنقه وروى ان بنى شيبه خزاز الكعبه  
كتبوا الى عمر بن عبد العزيز ما بعد فانه كان  
من ملك من خلف اسعاهدون الت الحرام بالحلل  
من الذهب والورق وانك كت احقهم بذلك

فكتب اليه ما بعد فقد بلغني كتابكم  
اما من كان قبل من خلفنا يتعاهدون البيت الحرام  
من الحلي لذهب والورق والى كنت احقهم  
بذلك لعمري لو فرغت الى خزائن كعبة البيت  
الحرام جعلتها في لاكباد الحايعة والاجتساد  
العارية وما ينتظر خزائن الكعبة الحرام الا  
حيس الفح يشلبها كسوتها وينقضها حذرا جذا  
قتروا امن البيت الحرام فكانه قد ودعكم  
وعز سعيد بن هلال قال سمعت عمر بن عبد العزيز  
على المنبر قبل فطر يوم يقول انها للناس ان  
اللفظ انشا الله عدا ان رايتهم الهلال فان لم  
تدوه ولا عرفتم احد ازاى الهلال من النهار فانظروا  
حتى ياتي الليل وان اتت باحد فطر عاونه عقوبة  
شديدة. وروى عن عمر بن عبد العزيز كان  
يقول ما طنت السرة على من طينه قضت بها  
ثم ابصرت الحق في غيرها ففتنها. وروى ان  
عمر بن عبد العزيز ابي سبدا الفيل عند موافق

الصلوة. وعن يعقوب بن عراب قال كان  
عمر بن عبد العزيز يقول في شارب الخمر اذا ناب بفيل

شهادته

### حكمة علي بن قار

روى عن عمر بن عبد العزيز جلى ليه برجل قال  
لرجل يا لوطي فضربت تسع عشرة جلدة ثم سأل  
وضربه من الغد سمانين وحاسبه بتسع عشرة  
جعلها عشرين اخر الجلد الاول من اخبار عمر بن عبد العزيز

سبحان الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### الباب السادس

تف في ذلك خوفه وحذره. وجزئه وبكابه.  
وضارته ودعابه. وذكره بقواه ووزعه. وزهده  
في الدنيا وشهواتها. ونجده عن مفتناتها. وقناعته  
من الدنيا باخش عيش. وذكره علوهته. وطلبه  
معان في الامور. احبنا الشيخ الاجل  
السيد الامام العالم الحافظ جمال الدين ابو الفرج  
عبد الرحمن الجوزي. قال اخبرنا عبد الوهاب  
الانماطي قال اخبرنا علي بن محمد الانباري

قال اخبرنا احمد بن محمد بن يوسف قال  
اخبرني ابن صفوان قال اخبرنا ابو بكر المرشي  
قال حدثنا احمد بن ابراهيم قال اخبرنا عبد الله  
بن الوليد بن ابي السائب قال سمعت ابي يقول ما  
رايت احدا اقط ك ان الخوف على وجهه ابين  
منه على عمر بن عبد العزيز وعز بن يزيد بن  
خوشبانه قال ما رايت اخوف من الحسن وعمر بن  
عبد العزيز كان النار لم تخلق الا لهما **و** عن **عبد**  
بن عمر بن عبد العزيز قال كان عمر رضي الله عنه  
اذا ذكر الموت اضطربت اوصاله **و** عن مالك  
قال دخل عمر بن عبد العزيز على فاطمة امراته فطرح  
عليها خلقا ساج عليه ثم ضرب على فخذهما وقال  
يا فاطمه خذي لسانك دابق انعم من الان قد كنت ما  
كانت نسيت من عيشها فضربت يده ضربتا فيها  
عنف فقتنها عنها وقالت لعمر انك ليوم اقد منك  
يوم بيد فقام وهو يقول بصوت حزين يا فاطمه اني اخاف  
ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم فيصت فاطمه

وقالت اللهم اعد من النار **و** عن المغيرة بن حكيم  
قال قالت لي فاطمة زوجة عمر بن عبد العزيز  
يا مغيرة قد يكون من الرجال من هو اكثر صلوة  
وصوما من عمر بن عبد العزيز ولكنه لم ار رجلا  
من الناس كان أشد فرقا من ربه من عمر كان  
اذا دخل بيته القى نفسه في سجود فلا يزال يسبح  
ويدعو حتى تغليه عيناه فيسقط يفعل مثل ذلك ليلته  
اجمع **و** عن وهيب بن لوزد قال لما هلك عمر بن  
عبد العزيز جالفا لفقها الى زوجته فاطمة ابنت عبد  
الملك يعز ونهايه وقالوا لها انا حيننا نغزيل بامير  
المؤمنين وقد عمت مصيبة هذه الامة وانا نخب  
ان تخبرينا عن عمر كيف كان حاله في بيته  
فان اعرف الناس بالرجل اهل بيته فقالت والله لئن  
قلت لكم ان عمر كان اكثر صياما وصلوة  
منكم فقد كذبتكم ولكن والله ما  
رايت عبد الله قط كان أشد خوفا لله من عمر والله  
ان كان عمر لكون بالمكان الذي انتهى اليه



لكن فقالوا انما نقول كذبي وكذبي  
فقال حدثوها ان لفرج امامها **هـ** وروى  
ان عمر بن عبد العزيز فراد ذات يوم وما تكون  
في سان وما شلو امنه من قران ولا تغلبون من  
عمل الاكنا عليكم شهودا اذ يقبضون  
فيه فبكي بكاء شديدا حتى سمعته اهل الدار  
فجات فاطمة فجلست تبكي بكاء يه وبكى  
اهل الدار بكاء يه فاجتمعوا فدخل عليهم  
وهم على تلك الحال فيكون فقال يا ابا عبد الله  
قال يا بني ودا بول ان لم يعرف الدنيا ولم يعرف  
والله يا بني لقد خشيت ان اهلك والله يا بني  
لقد خشيت ان اكون من اهل النار **هـ** وروى  
ان مستعبدا اتى عمر بن عبد العزيز على مولى نكح عريضة  
فقال والله لقد تغدي طوزة وما انا بالذي احرم  
ما احل الله **هـ** **فصل** وعن محمد بن  
كعب القرظي قال كنت عمدت عمر بن عبد  
العزيز وهو امير بالمدينة للوليد بن عبد الملك وهو شاب

غليظا

عليط بخشم فلما استخلف ايتته نخصاصه فدخلت  
عليه وقد فاستى فاذا هو قد تغيرت حاله عما  
كان فجعلت انظر اليه ولا اكا ادا صرف  
بصري عنه فقال لى مالك ابن كعب تنظرد  
الى فقلت تغيبني فقال وما يعجبك مني فقال  
قلت ما حال من لو نك ونقي من شعرك ونخل من حمله  
قال فكيف ولو زانيتني يا ابن كعب في قبري  
بعد ثلثة حين يقع حدقناى على خدى ويسيل  
منخري وفي صد يدا وودا كنت الى اشد نكرة  
وعن زياد بن ابى زياد قال بعثني موتى بن عباس  
بن ابي ربيعة الى عمر بن عبد العزيز في حوايج له  
قال فدخلت عليه وعنده كتاب له فقال  
السلام عليكم فقال وعليكم السلام ثم  
انتهت وقلت السلام عليك يا امنا المؤمنين ورحمت  
الله وبركاته فقال يا ابن ابى زياد انا لسنا نكدر  
الاول الذي قلت والكتاب يقدر عليه مطالجات  
من البصرة فقال لى اجلس فجلست على اسكنة الباب

ما فابي

وهو يقدر عليه وعمره يتنفس الصعدا فلما قد فرغ اخرج  
من مكانه في البيت حتى ضيفا كان  
فيه ثم قام يمشي الى حتى جلس بين يدي و وضع  
يديه على ركبتي ثم قال يا بن ابني ربياد استدفات  
في مدرعتك وكان على مدرعتك من صوف  
واستزحت مناخر فيه قال ثم سالتني عن صلوات  
اهل المدينة رجاءهم وسابهم قال فما تزل منهم احدا  
الاسالتني عنه وسالتني عن امور كان  
امر بها بالمدينة فاخبرته ثم قال لي يا بن ابني  
زياد الاتري ما وقعت فيه قال قلت يا امير المؤمنين  
اني لا رجوا لك خيرا قال هبهات هبهات قال ثم  
بكي حتى جعلت اذني له قال ثم قلت يا امير المؤمنين  
بعض ما نضع فاني لا رجوا لك خيرا فقال هبهات  
هبهات اشتم ولا اشتم واضرب ولا اضرب  
واودي قال ثم بكي حتى جعلت اذني له وعن يمين  
بن مهران قال خرجت مع عمر بن عبد العزيز الى المقبرة  
فلما نظر الى القبور بكى ثم اقبل على فقال يا ابا ايوب

هذه قبور اباي بني امية كما تم لم يشاركو  
اهل الدنيا في لذتهم وعيشهم اما تراهم يدعي فدخلت  
بهم المثلثات فاستحسوا البلي واصابت الهوام  
في ابدانهم مقبلا قال ثم بكي حتى خشى عليه ثم  
افاق فقال انطلق بنا الى فوالله ما اعلم احدا  
انعم ممن صار الى هذه القبور وقد امن عذاب الله  
ومن عطاء قال كان عمر بن عبد العزيز مع الفقهاء  
كل ليلة ويتذكرون الموت والقيامة والاخرة  
فلا يزالون يبكون حتى كان بين ايديهم جنازة  
وعن القداح قال كان عمر بن عبد العزيز اذا  
ذكر الموت انفض انفاض الطير وبكى حتى  
تجدى دموعه على خيته وعن موت له لعمر بن  
عبد العزيز قال استيقظت بعد ان ليلاه باكيا  
فلم يزل يبكي حتى استيقظت وكنت انت عنده وربما  
منعني النوم اكثر ليلة البكا جدا فلما اصبح دعاني  
ثم قال اي بني ليس اخيرا ان يسمع لك ونظاع انما الخبز  
ان يكون قد غفلت عن ربك ثم اطعت يا بن ابني لا

بادن ليوم لا يجد على اصبح ويرتفع النهار فاني خاف  
الا اعقل عن الناس ولا تفقهون عندي فقلت يا ابي  
انت يا امير المؤمنين رايتك الليلة ركبت بك رايتك  
ركبت مثله قال فبكي ثم بكى وقال يا بني اني ذكرت  
والله الوقوف بين يدي الله قال ثم اعني عليه فلم  
يفق حتى علا النهار قال ولم اراه بعد ذلك متسما  
حقمات **هـ** وعن ابي ذيب قال اخبرني من ساهد  
عمر بن عبد العزيز وهو امير المؤمنين وقد قدرا  
عنده رجل واذا القوامنها مكانا ضيقا مقربين  
دعوهنا لك ثورا قال فبكي عمر حتى غلبه البكا  
وعلى شيخه فقام الناس وتقد قواعنه **هـ** وعن  
مقاتل بن حيان قال خلف عمر بن عبد العزيز فقدرا  
وقفوه ثم اتهم سولوز وجعل يكررها لا يستطيع  
ان يتجاوزها يعني من البكاء **هـ** وعن علي بن ابي  
عبد الله العنزي قال رايت عمر بن عبد العزيز خرج  
يوم الجمعة فصعد المنبر ثم خطب وقد اذا الشمس  
كورت واذا النجوم انكدرت حتى انتهى واذا

صليب

المحبيم سعدت واذا الجنة ازلقت فيكي وابكت  
اهل المسجد وارتح المسجد باليد كما حتى رايت  
حيطان المسجد في معه **هـ** وعن ابي سريح الشامي  
قال قال عمر بن عبد العزيز لرجل من جلسائه  
ابا فلان لقد اذقت الليلة مفكرا قال فيم يا امير  
المؤمنين قال في القبر وساكنه انك لو رايت  
الميت بعد ثلاث في قبره لاستوحشت من  
قربه بعد طول الاثر منه ورايت نقاما تجول  
فيه الهوام ونجدي فيه الصديد وتخرقه الديدان  
مع نثر الريح وبسلى الاكفان بعد حسن الهيئة وطيب  
الريح ونقا الثوب قال ثم شقني شهقة حر معشأ  
عليه فقالت فاطمة ويحك يا مزاحم اخرج هذا  
الرجل عنا فلقد نغص علينا امير المؤمنين الحيوه  
مذولي فليت لم يبل فخرج الرجل وجات فاطمه  
فجعلت تصب على وجهه الماء حتى افاق من  
عشيته فلما رآها تبكي قال ما يبكيك يا فاطمه  
قالت يا امير المؤمنين رايت مصرعك بين يدينا فذكرت

مضرك بين يدي الله للموت وتحملك من الدنيا  
وفراقك لنا ذلك لذي بكاني فقال حسبك يا  
فاطمة فقد بلغت ثريما ليشق فظمته التي  
نفسها وقاتت بانتي يا امير المؤمنين ما استطيع  
ان نكلمك بكل ما خدك في قلوبنا فلم  
يزل علي جاه تلك حتى حضرت الصلوة فصبت  
علي وجهه ماء ثم نادته الصلوة يا امير المؤمنين  
فوافق فرعا وعز عباس بن عقبة قال بلغني  
ان عمر بن عبد العزيز كان يكثر ان  
يقول اللهم سلم سلم وعز مشافع بن شيبه انه  
اتى عمر بن عبد العزيز ومعه ابن له فقال له اما  
ابنك فانزل في دار الضيفان واما انت فانزل معي في  
البيت وكان امرأة عمر بن عبد العزيز قرابة له  
قال فصلت عمر المغرب بالناس ثم دخل بيته ودخل  
الى مسجد من البيت فجعل يصل فاطال الصلوة  
وجعل سكي فقال له امراته يا امير المؤمنين نصرف  
فعرضت ففك ثم شانك بعد فانصرف فاقبل كانه

بعثد رثم قال يا مشافع كيف يشبع رجل  
من الطعام والشراب وليس احد من المشرق  
والمغرب يظلم بظلامه الا كنت انا صا حبا  
وعز سلام بن ابى مطيع قال نبئت ان عمر بن  
عبد العزيز لما قام ما حنت رشح فدخل عليه رجل  
فاذا هو مستقع اللون فقال يا امير المؤمنين  
ما لك قال ويحك وهل اهلكت امه الا بالريح  
وعز عتبة بن تميم وغيره ان عمر بن عبد العزيز كان  
يقول وايم الله لو اعلم ان يسوع لي فيما بيني وبين  
الله ان اخلبكم وامركم هذا والحق باهلتي  
لنعلت ولكي لا يسوع لي ذلك فيما بين الله  
تعالى وعز مقاتل بن حيار قال صليت خلف  
عمر بن عبد العزيز فقرا وقفوه هم انهم مسؤلون  
وجعل يكررها حتى لا يستطيع ان يتجاوزها  
وعز فضيل بن عياض قال بكى عمر بن عبد العزيز يوما  
فقبل له ما يبكيك قال نلوموني ان ابكي ولو ان  
سخلت هلكت بشا طي الفرات لاخذ بها عمديوم

بني

دار

القيامة. وعن رجل انه قال قد انا زني عند  
عمر بن عبد العزيز فلحن فقال له مسلمات لحن  
فقال عمر سلمه اما شغلك معناها عن لحنه  
وعز سفيان قال سمع عمر بن عبد العزيز قايلا يقول  
عدل والله عمر بن عبد العزيز في الامه فبني عمر  
بن عبد العزيز وقال ودهت والله انه كما  
قلت ومن عمر بالذي قلت رحمك الله. وعن  
عبد الله بن المبارك قال قال عمر بن عبد العزيز  
اني نظرت في امري وامر الناس فلم ارج شيئا خيرا  
من الموت **في ذكر حزنه وبيكايه**  
وزوى از اهل بيت عمر بن عبد العزيز لم ير الموت  
محتون على اخذ بول عمر بن عبد العزيز في مرضه  
ليعرض على الطبيب ولم يكن يريد انهم حتى  
احذوه مرة في طشت ثم اقلبوه في رجاحه وبعثوا  
به مع غلام الى التبادوق الحكيم ولم يكن  
يعرف الخادم وجاه الناس بابوال مرضاهم  
فعرضوا عليه وكلموا راى بول مريض وصف

١٢٩  
له فلما جاءه بول عمر رضي الله عنه نظر  
فيه وقال يا غلام ان في هذا البول لحن فقال  
وما هو قال ينسج ان يكون هذا بول رجل فنت الحزن  
كبده. وعن النضر بن عدي قال دخلت  
على عمر بن عبد العزيز وكان في بعض  
احواله لا يكاد سكي اسما هو يتنفض وكان  
عليه حزن الخلق. وعن النضر بن عدي  
قال دخلت على عمر بن عبد العزيز فرائيه حالسا  
هكذي وقد نصب ركبتيه ووضع يديه  
عليهما ودقته على ركبته وكان عليه  
بث هذه الامه او حزنها وزوى عمر لم يد  
مفترضا جرحا مندولى الخ لافه. وعن ابراهيم  
بن عبيد بن رفاعه قال شهدت عمر بن عبد العزيز  
وحمد بن قيس حدثه وعمر سكي حتى اختلفت  
اضلاعه. وعن عبد الله العنبري قال  
خرج عمر بن عبد العزيز يوم جمعه وعليه ثياب  
دمية وخلفه حشر ميثي فلما وصل عمر المنبر

رجع الحبشي في بعد عمر وخطب وقرأ إذا الشمس  
كورت وإذا الجحوم انكدرت حتى انتهى  
الى الجحيم شعرت وإذا الجنة انفتحت فبني حتى  
ابكى من كان في المسجد حتى ان حوايط المسجد  
تبكى. وعن قتادة قال دخل علي بن عبد العزيز  
جلا يقال له من الالهتم فلم يزل يعطيه وعمر يبكي  
حتى سقط مغشيا عليه. وعن رجل من بني  
ضبة قال شهدت رجلا يقرا عند عمر بن  
عبد العزيز فلما انتهى الى هذه الآية فمن الله  
علينا ووفانا عذاب السموم فبني عمر حتى  
استدب بكاوه ثم ازاد بكاؤه فلم يزل يبكي  
حتى عشي عليه. وعن سفیان قال كان عمر  
بن عبد العزيز يوما ساكنا واصحابه يتحدثون  
فقالوا له ما لك لا تنكلم يا امير المؤمنين  
قال كنت مؤكرا في اهل الجنة كيف  
يتراوون فيها وفي اهل النار كيف يطرحون  
فيها ثم بكا. وعن شيخ من اهل مكة قال

١٧٧  
رايت عمر بن عبد العزيز سكي على المنبر لا يستطيع  
ان يتكلم من شدة بكائه. وعن ابن  
حفص قال رايت عمر بن عبد العزيز خنا صرعه  
يصعد المنبر وان الجنة لتقطر دموعا ثم رايت  
بعد ذلك وانه على نحو من حاله التي صعد  
عليها من بكا. وعن محمد بن قيس قال  
سلم عمر بن عبد العزيز من الظهر ثم قال يا ابراهيم  
ذكرنا الجنة والنار قال فذكرت فما  
رايت احد من خلق الله اكثر بكا  
منه. وعن شيخ من خراسان قال لما ازاد ابو  
جعفر بيت المقدس نزل براهب كان ينزل به  
عمر بن عبد العزيز اذا ازاد بيت المقدس فقال  
له يا راهب اخبرني باعجب شي رايت من عرف قال  
نعم يا امير المؤمنين بينا عمر عندي ذات ليلة على سطح  
غرفتي هذه وكان السطح من رحامة وانا مستلق  
على قفاي فاذا اناسا يفترون في الميزان على  
صدري فقلت والله ما عندي ما ولا رشت السما

ما فصعدت فاذا هو شاحد واذا اد موع عينيه يتخذ  
من الميزاب **٥** وعن حنيفة بن ابي الحرام قال لو ان المار فزع عمر  
بن عبد العزيز راسه من السجود خلف المقام نظرنا  
الى موضع سجوده وهو ميت لم ند موعه **٥** وعن ميمون  
بن مهران قال قرأ عمر بن عبد العزيز الهيك  
التكاثرفك كاشم قال حتى ذرت تم المقاب  
ثم قال ما اذى المقابر الا ريانة و لا بد لمن زار  
يرجع اما الى الجنة واما الى النار **٥** وعن ميمون  
بن مهران قال حدثت عمر بن عبد العزيز حديثا  
فيه شدة فلم يزل يبكي حتى كى الدم **٥** وروى  
ان ناسا قالوا اذا كذبنا عمر بن عبد العزيز شيئا  
ما كان فيه حتى زابنا خلل الدم في الدمع **٥** فاك  
الاوزاع قد بلغت اعز اليك ايمن عز داود فمن  
دونه ما بلغنا از احد اصار الى هذا غير عمر بن  
عبد العزيز رحمه الله **٥** وعن الحسن بن الحسين  
قال رايت عمر بن عبد العزيز يبكي حتى رايت به  
الدم وعن ميمون بن مهران قال قال لعمر بن عبد

العزيز حدثني ياميمون قال لحدثته حديثا بكى  
منه بكاء شديدا فقلت يا امير المؤمنين لو علمت  
ان هذا الحديث بيك لحدثتك بحديث  
البن منه فقال ياميمون انا انك كل هذه الشجرة  
العدس وهي كما علمت مزقة للقلب  
مغززة للدمعة مذلة للحسد **٥** وعن ابي  
عبد الله الحري قال سمعت بعض العلماء ممن  
قدم على عمر بن عبد العزيز يقول لصامت  
على علم كالمثكلم على علم فقال عمر اني لا اجوا  
ان يكون المثكلم على علم افضلها يوم القيامة  
حالا وذلك ان منفعته للناس وهذا صمته لنفسه  
فقال يا امير المؤمنين وكيف يغننه المنطق  
فبكي عمر رضي الله عنه بكاء شديدا **٥** وروى  
ان عبد الرحمن بن سلم بن عبد الملك دخل على  
عمر بن عبد العزيز وعنده فراحم فقال له عبد  
ما فعل الثلاث فقال ومن الثلاث قال جدل وابول  
وعك وكان جد عبد الملك وعمه الوليد

الرحمن

وابوه سليمان فقال كلتم ولو الخ لافه كما  
وليت ثم دعوا واواجاوا فقال عمر اني كنت مع  
حدك حين ولي ومرضته فيمن مرضته ودفنته  
فيمن دنته فلم ارا احدًا كان اطلب للدينامنه  
تركت مع عمك وفعلت به ثم ذلك فلم ارا  
احدًا كان اخرج من علي الدينامنه وكنث  
مع ابيك وفعلت به ما فعلت بها ولم ارا احدًا كل  
لدينامنه اقبلت الان محدوني عددني ثم بكاء  
بكاء حتى ظهر نشيجه وغشي عليه فقال  
مزام اخذ من الرجل فقد قتلته **روى**  
ان عمر بن عبد العزيز في يوم ما وهو صغير فبلغ امه  
ذلك فقالت له ما يبكيك وطمنت انه اصابته  
شي فقال ذلك الموت فيكيت وقال  
ابو شهيل دخلت على عمر بن عبد العزيز وعظمت  
فيكي ورق ونزل عن فرشه وجلس على الارض  
وقيل قد اعز بن عبد العزيز بالناس ذات ليلة  
واللسل اذ بعثي فلما بلغ الى قوله فاندزت كمر



نازال على خنقته العبرة ولم يستطع ان ينفذها  
فرجع حتى اذ بلغها خنقته العبرة فلم يستطع  
ان ينفذها فتركها وقد اسوزة عيها **روى**  
ان رجلا اتى عمر بن عبد العزيز فقال يا امير  
المؤمنين اذكربمقاي هذا مقامك بين  
يدي الله يوم لا يشغلك عن الله كثرة من تخاصم  
من الخلاق يوم القيامة وانت بلا ثقه من العمل  
ولا خجاسة من الذنب فقال ويحك زد على كلامك  
فزد عليه فجعل عمر يبكي والرجل يزدد عليه  
الكلام **روى** عن ربيعة بن عباس قال لورايتني  
وقد دخلت على عمر بن عبد العزيز في ليلة شائبة  
وبين يديه كتابون وعمر على كتابه فجلست  
اصطلي حتى فرغ من كتابه ثم مشيت الى حيق  
جلس معي على الكتابون وهو حينئذ خليفته  
فقال يا ربيعة قصص على قلت ما انا بقاصر فالك  
ولم تكن واصا قال قلت لانه لا يفعوا اذا دخل  
احد الجنة اذا دخلت انا النار قال والله صدقت



انفعاك دُخُولِهِ خِرَافَتُهُ اِذَا دَخَلَ  
اِبْرَاهِيمَ حَتَّى سَفَا السَّكَاوَةَ

روى ان عبد بن عبد مريد كان اذا  
يقول اللهم انت وعدت الامان ان  
خير منزل ينزل به في بيته اللهم اجعل  
ما تؤمنني به ازكفني موزة الدنيا  
دون الجنة حتى يلعنوها برحمتك  
عبدى الله عنه يقول يا رب اجعل  
ما اهدى اكبده اللهم على ما ينقطع  
عنك اظن فاحسن في الاثواب اللهم اصي  
من الدنيا ما تعينني به عن فتنها  
وتعيني بها اهلهما وتجعل لي  
بلاغا اليه اهو خير مني  
وكان عبد بن عبد مريد يقول يا رب  
وامرني ونجيتني ووددتني بثواب  
ما اهدى اكبده وسلمتني عن  
وامرني وعقاب ما نجيتني  
اشككته صدري واجريتني محرمي اللهم

